

كيف نرسم الوجوه خلطة خطوة

بنها



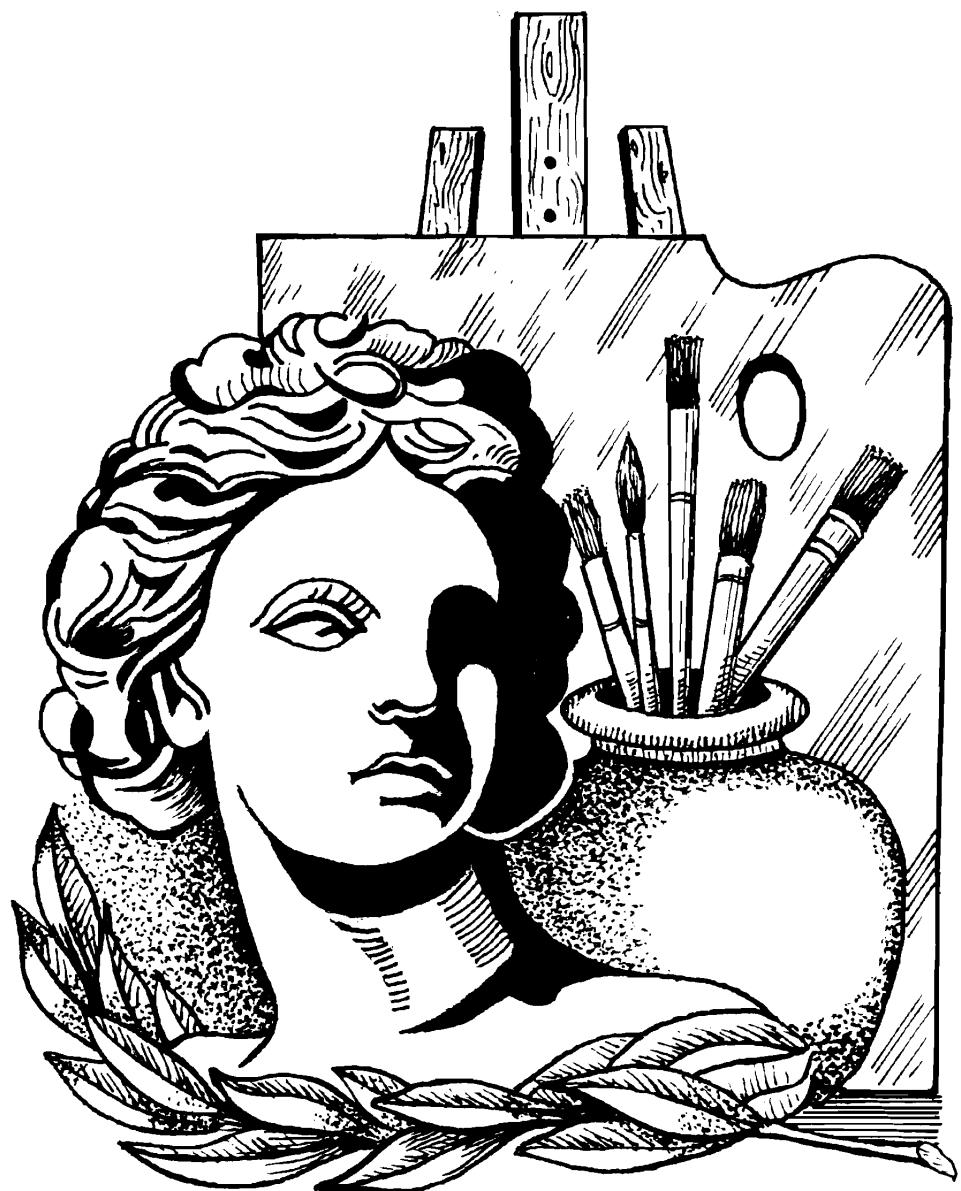
محي الدين طالو





كيف ترسم الوجوه
خطوة خطوة

محمود الدين طالب



كيف ترسم الوجه
خطوة خطوة





**كافحة حقوق الطبع والترجمة والتأليف
محفوظة لدار دمشق
الطبعة الثالثة**

٢٠٠٩ - ١٤٢٩

الكتاب: كيف ترسم الوجوه خطوة خطوة
تأليف: محي الدين طالو
المطبعة: جوهر الشام
التحضير الطباعي: مركز الفوال للتحضير الطباعي - فوال وتنبيكجي
هاتف: 2232611 - 2239755
الناشر: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع.
شارع بورسعيد - هاتف: 2211048 - 2248599 - فاكس: 2211022
س.ت: 7643 ص ب، 5372
بريد إلكتروني: dardimashq@mail.sy

الإهداء

إلى هؤلاء الفنانين وعشاق الجمال
أتقدم بهنزا الجهر المتواضع متمنياً
أن يقع في نفوسهم سويع الرضا
الذي أرير...

محي الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

يجد الطالب في هذا الكتاب ما يستهويه من رسوم ودراسات تطبيقية لوجوه الأطفال والنساء والرجال، وحافظاً مني على توفير المتعة والاستفادة لمحبي هذا النوع من الفن الجميل عزمت بعون من الله تعالى على وضع هذا المؤلف المتواضع بين أيدي الهواة والمبتذلين لينهلوا من معينه. وقد أتيت على ذكر أهم الأسس والنظريات للوجوه الإنسانية... وتطرقت أثناء عرضي للأبحاث إلى المراجع والمؤلفات التي كانت لي عوناً لعلي أكون قد حفقت ولو النذر اليسير في هذا المجال. وأأمل أن أكون قد أعطيت موضوعات هذا المؤلف ماتستحقه من معالجة فنية مبسطة.

وقد أضفت إلى هذا المؤلف بعض اللوحات من وحي الخيال لعدد من مشاهير الرجال والقادة العرب الأبطال. ومنتهى مأرجوه من رب العالمين أن أكون قدمنت الشيء الذي لا يذكر بالاسهام في مسيرة الفن والله من وراء القصد.

محمـد الدين طـالـو



الصادر
DRAWING THE HEAD AND FIGURE BY
JACK HAMM
DRAW PO PORTRAITS BY BENEDICT
RUBBRA
L'AUTOPORTAIT PAR JOSE PARRA-
MON
COMMENT DESSINER LES FIGURES.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عندما بدأ الإنسان الأول - إنسان ما قبل التاريخ - يرسم أحسن من أعمق ذاته بشعور خفي يدفعه إلى التأمل فيما حوله، ووقف يفكر ويحول بفكه مستفسراً عن هذا الكون وماحواه من إنسان وحيوان وطير وأشجار وجبال وانهار وورود وأزهار، فتحرك احساسه وسار في طريق الحياة يتلمس معنى الجمال في كل مایراه ويعبر تعبيراً صادقاً عن أسرار الطبيعة. إذن فقد لازم الجمال الإنسان منذ بدء الخليقة ومازال به يجذبه إليه ويهببه فيه.

لقد تقدم الإنسان البدائي وارتقي فإذا به يخترع لنفسه لغة يعبر بها عما يريد فيرسم مثلاً دائرة صغيرة في ثلثها الأعلى خطاناً صغيراً، وفي ثلثها الأسفل خطأً ثالثاً قصد بذلك وجه الإنسان، وكانت هذه اللغة التعبيرية أصدق صورة لقوة ملاحظته في ذلك الحين. ولو تأملت هذه اللغة المعنوية لوجدت أنها لم تكن لغة فحسب بل هي فن دقيق يمثل قدرة ذلك الإنسان على محاكاة مافي الحياة.

وليس الفن ما يمكن تعلمه أو ما يكتسب بالمران... إنه روح خفية تسكن نفس الفنان فتبعد في عينيه قادرتين على الرؤية الصحيحة لكل مافي الطبيعة من جمال، الجمال الذي قد يكون مخلوقاً له وحده ولا يراه ولا يفهمه أحد سواه. ولقد تميزت نفس الفنان بدقة التأمل والتغلغل في كنه المرئيات، والقدرة على تفهم الجمال الكامل، وذلك بما يمتاز به من حس بديعي وشعور مرهف وعاطفة جياشة.

ويسعى الفنان دائماً في الوصول إلى غايته المنشودة، راغباً التعبير عما يجول في خاطره من جمال متخيلاً الوصول إلى المثل الأعلى الذي لا يخرج عن كونه التعطش إلى الكمال الإنساني، لذا نراه في خياله السامي يعبر دائماً عن جهد طاقته فيما نسميه تذوق الفن والاحساس بالجمال. ولكل أمة بلغت مابلغت غريرة متأصلة في نفوس أفرادها تدفعهم مساقين إلى عشق الجمال وتقدير آثاره.

والناس في جبهم للجمال وتقديرهم لقيمه يختلفون ويدهبون في حكمهم على ذلك، ييد انهم يتلقون جميعاً على أمر واحد، هو الاعتراف بأثر هذا الجمال في نفوسهم وسلطانه عليهم. والجمال هو الجمال مهما اختلف الناس في تكييفه، إذ يحتفظ الشيء الجميل بعظمته في أي زمان ومكان، كما يحتفظ بقيمة الجمال فيه مهما، اختلفت أنظار الناس إليه، والجمال يدو في سموه فوق كل اعتبار ويدفع كل إنسان إلى احترامه وتقديره.

ولأنسى أن لكل أمة من الأمم، ولكل شعب من الشعوب نصيب من الاستجابة إلى دوافع الجمال، تتبدل وتتغير بمقدار نضوج هذه الأمة أو هذا الشعب وكيانه في بيته. ولعل في أعمال فنانينا اليوم من آيات الجمال روائع تنطق بالآدبيهم من آلام بوسائل التعبير عن كواطن الجمال، صقلت تفكيرهم، وسمت بخيالهم، حتى أعطونا تلك الروائع الخالدة من أعمالهم ومنتجاتهم.





الانسان الفنان

الفن هو عطاء الانسان عقله وروحه ووجوده ويده. اندفع الانسان إلى التأمل فيما يحيط به من أشياء أدركها عقله وأحس بها واستمتع بجمالها. ومن اشراقة روحه اهتدى إلى الطبيعة التي جذبته أسرارها، وحيرته مفانتها فإذا به يجد نفسه مأخوذاً بجمالها فصوره، وظل احساسه بالجمال في كل ماتقع عليه عينه حتى نمت فيه ملكة تقدير الجمال.

ومن هزات وجوده ابدع الفنان الجمال الذي لازمه طوال حياته وعبر عنه أصدق تعبير في لوحاته هي ذوب مشاعره المرهفة واحساسته الحياشة المتقدفة. ومن ابداع أنامله رسم وصور ونحت... هذه هيحقيقة الفنان الذي تكشف له الطبيعة عن أسرارها، وتغذيه بعواطفها، وتثبت فيه روح التذوق إلى كل ما هو جميل في هذا الكون.

وعاطفة الفنان لا تقف عند حد فهي مشبوبة لاتخمد، تذكي حسه، وتوقظ روحه فتجعلها تحلم وتتأمل في أوقات الفرح وتحزن وتتألم في ساعات الحزن. ومadam الانسان عقلأً وعاطفة، فلا بد إذن حياته من فن يقودها في طريق النور. ومهمة الفنان تهدف إلى خير المجتمع، وتصدر عن دوافع الحياة والواجب.

لحة موجزة عن عضلات جسم الانسان ووظائفها

قبل أن نخوض في دراسة القواعد الأساسية لرسم الوجه عند الطفل، والمرأة والرجل، لابد لنا من التعرف على المبادئ الأولية للعضلات.

إن العضلات في جسم الانسان هي الأعضاء الفاعلة في الحركة، بينما تعتبر العظام أعضاء منفعة فيها. وتنجم عن تفصيلها قوة تؤثر في المنطقة التي ترتكز عليها العضلة (الارتكاز المتحرك) من العظم فتحرکها كما تحرك القوة ذراع الرافة. وتتألف العضلات القسم اللحمي من الجسم.

تشريح العضلات:

العضلات ثلاثة انواع:

- ١ - عضلات حمراء مخططة: وهي عضلات تقلصها ارادی سريع كعضلات الأطراف وشكلها مغزلي وهي أكثر العضلات انتشاراً في الجسم.
- ٢ - عضلات القلب: وهي حمراء مخططة لكن تقلصها غير ارادی.
- ٣ - عضلات بيضاء أو ملساء وتقلصها غير ارادی كعضلات الامعاء والمعدة.
وتتألف العضلات بشكل عام من حزم ليفية تنتهي بوتر واحد أو عدة أوتار تجمع العضلات بالعظم.

عضلات الرأس والعنق:

- ١ - عضلات المضغ: وتقسم إلى قسمين: عضلات ترفع الفك السفلي، وعضلات تخفضه.
العضلات الرافعة للفك السفلي الماضغة، والعضلة الصدغية.
العضلة الخافضة للفك السفلي هي العضلة ذات البطنين.
العضلة المحركة للمجانبين: العضلاتان الجناحيتان الانسية والوحشية.
- ٢ - العضلات الجلدية وعضلات السحبة: وهي عضلات سطحية منه العضلة الجبهية والعضلة الحاجبية، والعضلة المديرة لللسان، والمديرة للشفتين.
والعضلة الجبهية هي عضلة التعبير ومصدرها حركات الوجه الثنائية والتتجعدات، الحزن والألم والضحك... إلخ إنها عضلة المفاجآت والخوف والقلق، تشتهر في التعبير عن الفرح والسرور. وهذه العضلة دقيقة ومسطحة تغطي الجبهة، وترفع الحاجبين والاهداف العليا.
أما العضلة الحاجبية فهي عضلة القلق وكل الحالات التي تدعو إلى تقطيب الحاجبين بسبب تقاربها وارتفاعها أو انخفاضها، وكذلك عندما نغضب ونفكر ونتألم ونبكي. فالعضلة الحاجبية هي حزم عضلية تقع مكان الحاجب وتدخل في كل التعبير للوجه.



النسب المثلية المتنوعة لرأس الإنسان

نذكر فيما يلي النسب المطبقة على رأس الإنسان البالغ عند الرجل أو المرأة.

١ - إذا قسمنا ارتفاع الرأس إلى ثلاثة أقسام ونصف نحصل على النسب التالية:

- آ - من السطح العلوي للجمجمة حتى نو الشعر ج - من الحاجبين حتى أسفل الأنف، يعادل طول الأذنين
- ب - من مبت الشعر حتى الحاجبين د - من أسفل الأنف حتى أسفل الذقن

أما فيما يتعلق بعرض الرأس، فإذا قسمنا هذا العرض إلى قسمين ونصف فنحصل على مستطيل محوره العمودي يمتد من وسط الأنف ومحوره الأفقي يمتد من وسط العينين.

وأما إذا قسمنا عرض الرأس إلى خمسة أقسام متساوية، فإن كل من العينين تقع في القسم الثاني والرابع، والمسافة بين العينين تساوي طول عين واحدة، كما أن عرض الذقن يساوي القسم الثالث من التقسيم.

٢ - وإذا قسمنا ارتفاع الرأس إلى أربعة أقسام متساوية نحصل على النسب التالية:

- آ - من قمة السطح العلوي للجمجمة حتى مبت الشعر ج - من الحاجبين حتى أسفل الأنف
(أي يساوي طول الأنف والأذنين)
- ب - من مبت الشعر حتى الحاجبين (أي عرض الجبين) د - من أسفل الأنف حتى أسفل الذقن .

ولو قسمنا القسم الرابع إلى ثلاثة أجزاء متساوية، كان القسم الأول للقلم. كما أنها إذا قسمنا عرض الرأس إلى خمسة أقسام متساوية فإن العين الأولى تقع في القسم الثاني، والعين الثانية تقع في القسم الرابع. والمسافة التي تفصل بين العينين تعادل قسماً واحداً.

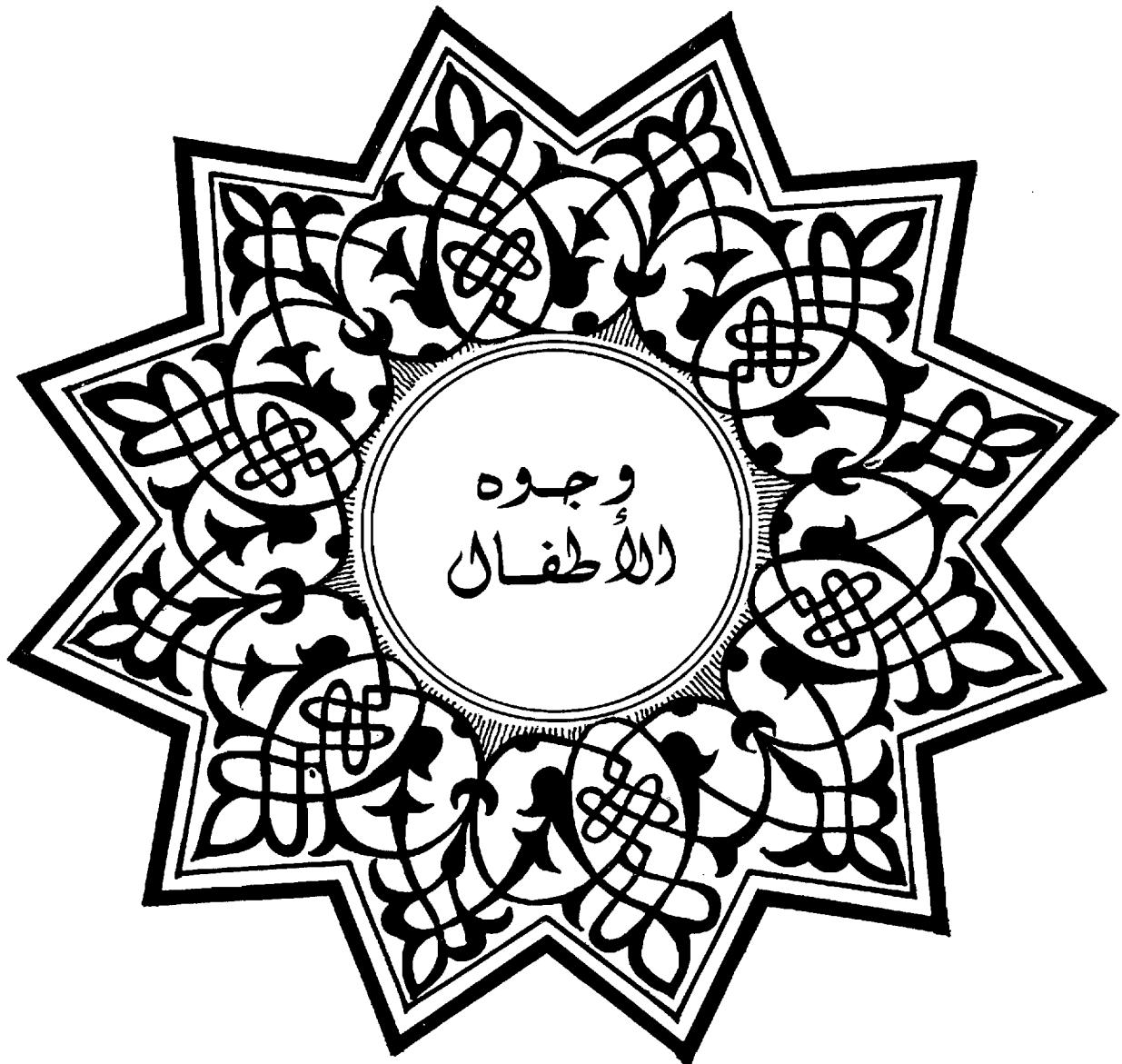
٣ - وأما تقسيم الرأس من الجانب فإنه يمكن حصره ضمن مربع منتظم تقسمه إلى أربعة أقسام متساوية فنحصل على نفس النسب:

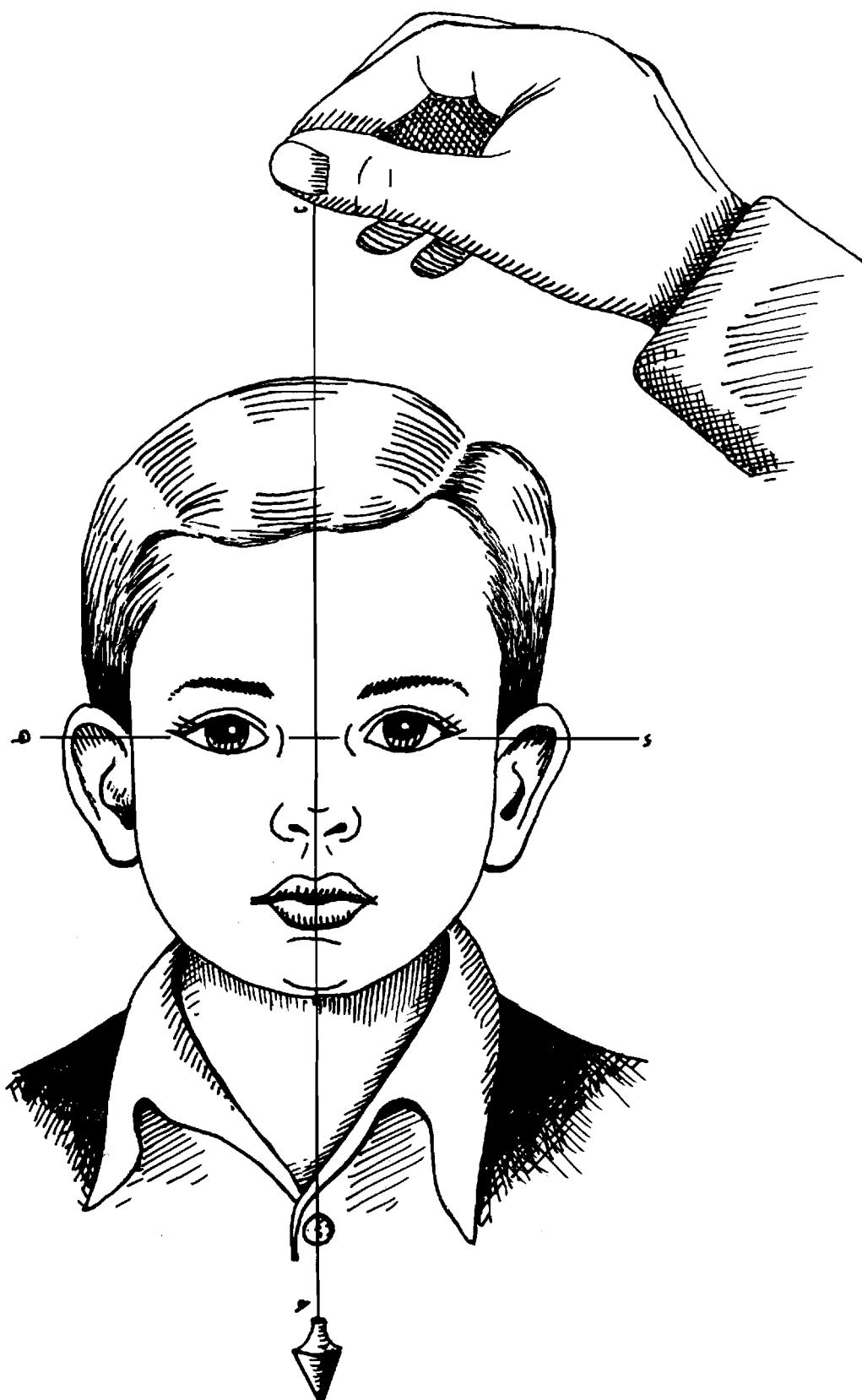
- ح - القسم الثالث للأنف والأذنين آ - القسم الأول للشعر
- د - القسم الرابع للقلم والذقن ب - القسم الثاني للجبين

٤ - وإذا انحرف الرأس يميناً أو يساراً، ظهر منه ثلاثة أرباعه وتقوس خط التمايز العمودي (محور التناظر) وذلك تبعاً لأنحراف الرأس. أما إذا ارتفع الرأس إلى الأعلى أو انخفض إلى الأسفل فإن المستقيمات الأفقية تتقوس بحسب وضع الرأس.

ويعتبر خط التمايز أو محور التناظر في وجه الإنسان هو القاسم المشترك، وعليه ترتكز النسب والأبعاد للرأس.

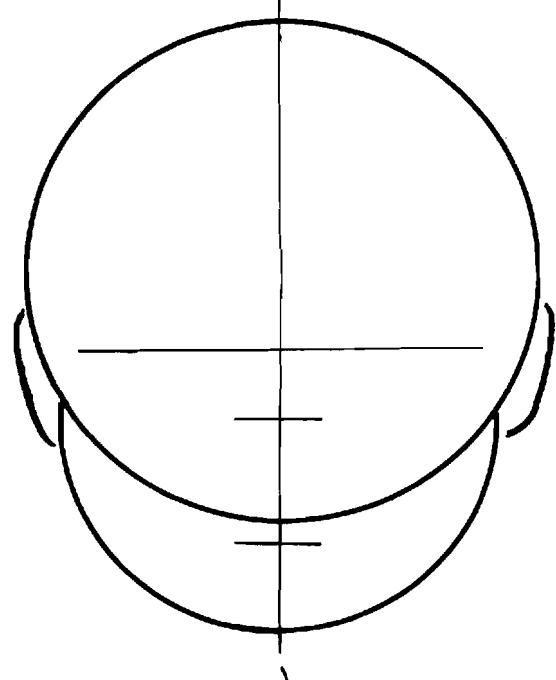
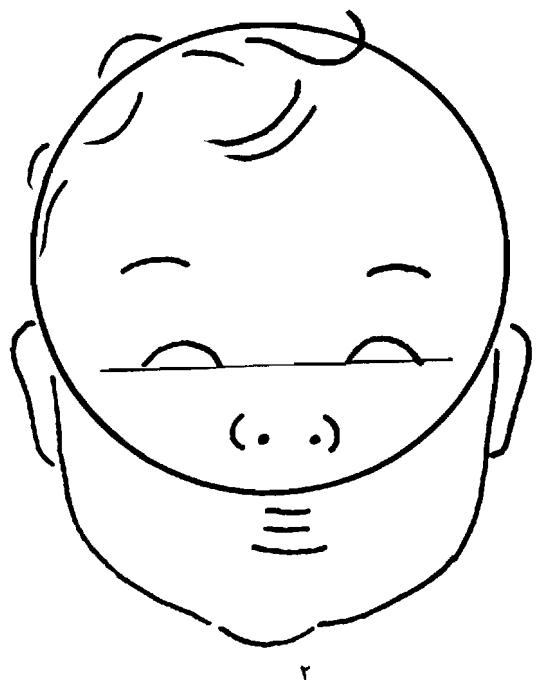




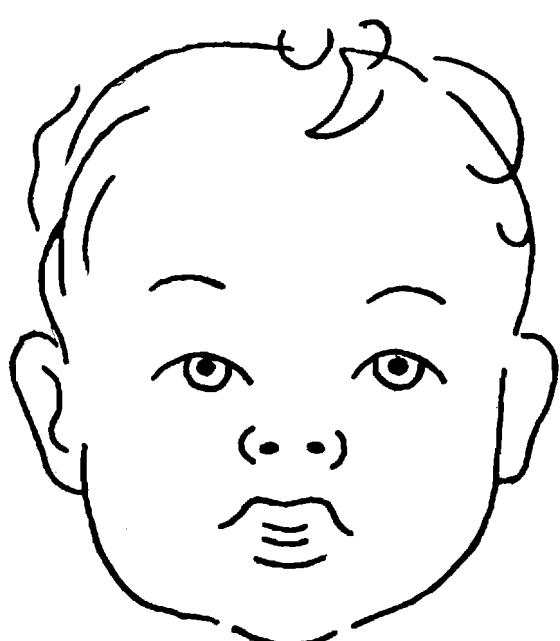
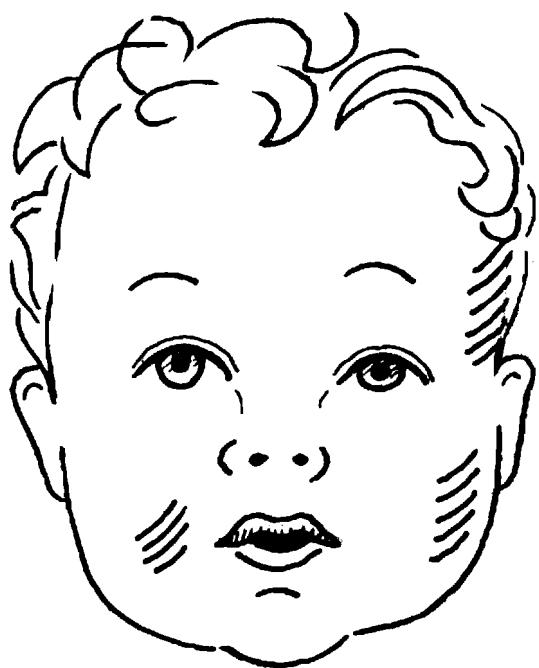


العمود بـ محور التنازلي، والمستقيم الأفقي هـ يقع في وسط الوجه وغير من العينين

مراحل رسم وجه الطفل من الامام



لو قارنا رأس الطفل بالنسبة لرأس الرجل البالغ لوجدنا أن الطفل له رأس كبير نسبياً وعيانان كبيرتان ومتبعادتان، والأنف والفم والذقن أصغر. ويعكّن الاستعانتة بشكل الدائرة لسهولة رسم وجه الطفل كما هو مبين أمامك.



وجه الطفل من الامام



- ١ - جبهة الطفل عالية وعرضة، والشعر قليل الانتشار في الرأس وعلى الجانبيين، وحجم الاذنين كبير.
- ٢ - المسافة بين العينين أكبر من طول أحدى العينين، والذقن تكون بشكل دائري نسبياً.
- ٣ - فتحنا الأنف تظهر واضحة، وحجم الاذنين كبير.

طفل نائم



دراسة لوجه طفل



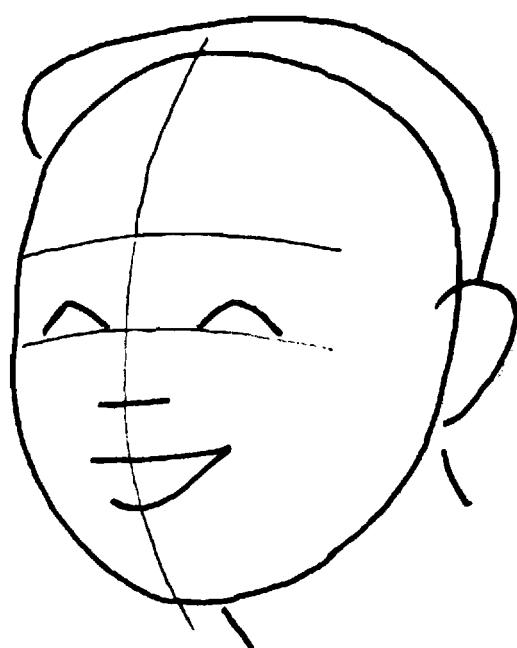
تذكرة أن رأس الطفل أكبر نسبياً من رأس الرجل، وأنه من الواضح أن عيناً الطفل كبيرتان.

دراسة لوجه طفل يتأمل

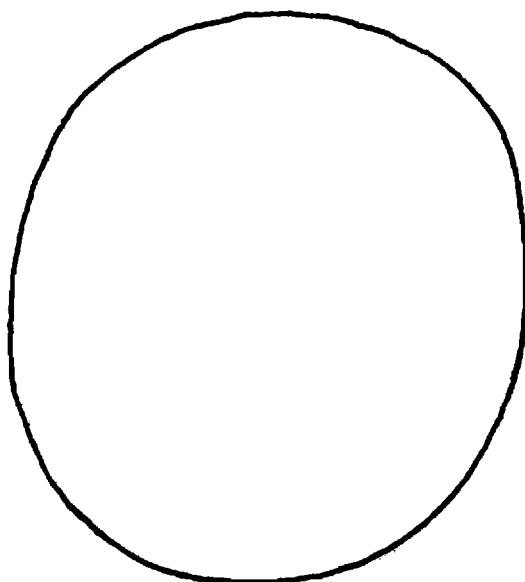


أدرس دائمًا العوامل المؤثرة والتغيرات العضوية والفيزيولوجية لوجه الطفل قبل البدء برسمه.

مراحل رسم وجه الطفل في وضعية ثلاثة أرباع



٢

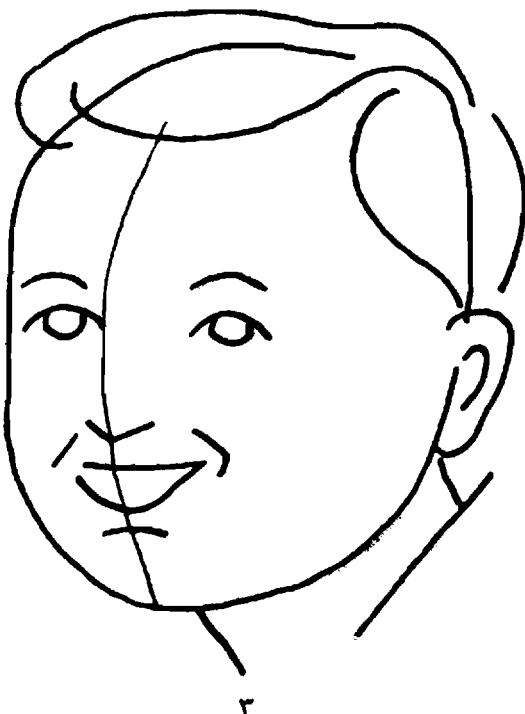


١

ادرس بالتفصيل كل مرحلة من هذه المراحل لترى بنفسك النسب والأبعاد لرسم وجه الطفل في وضعية ثلاثة أرباع

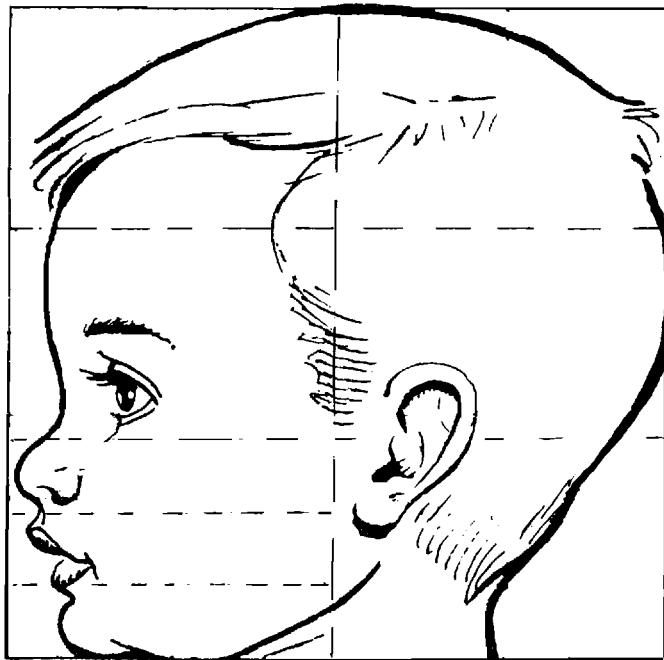


٤

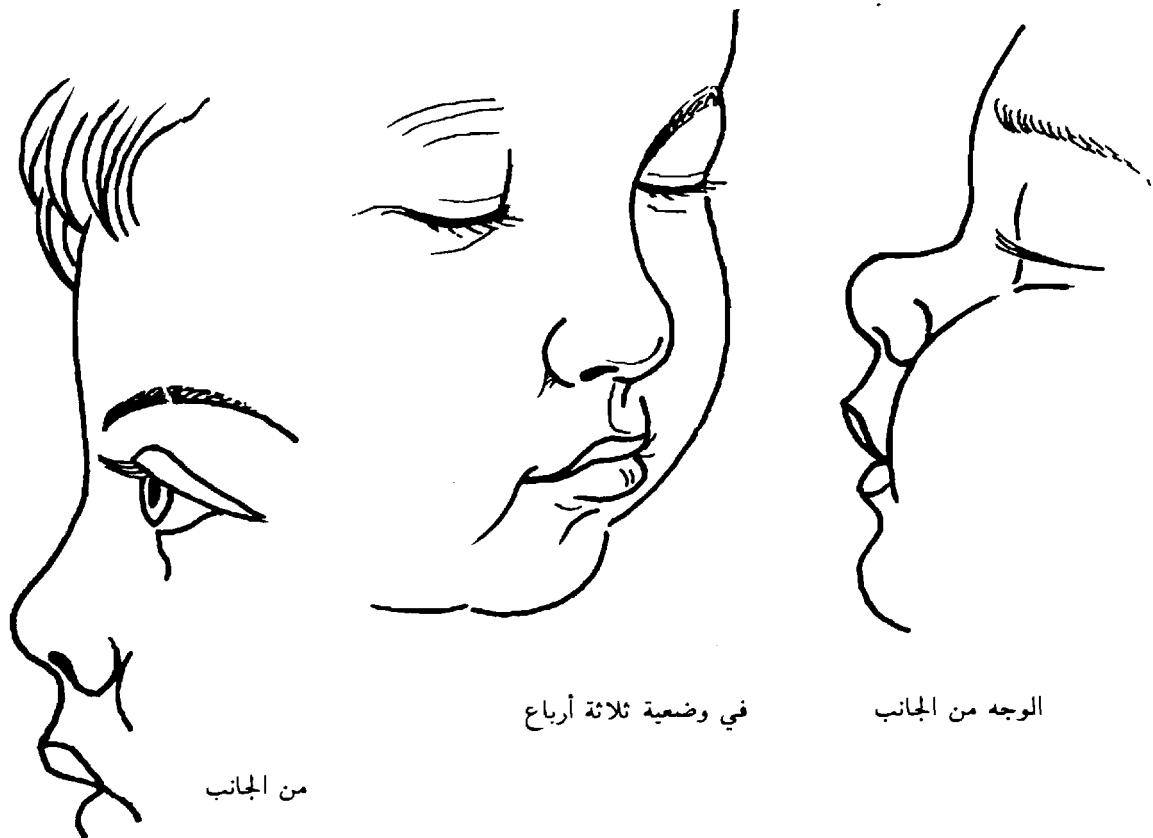


٣

تقسيمات وجه الطفل من الجانب



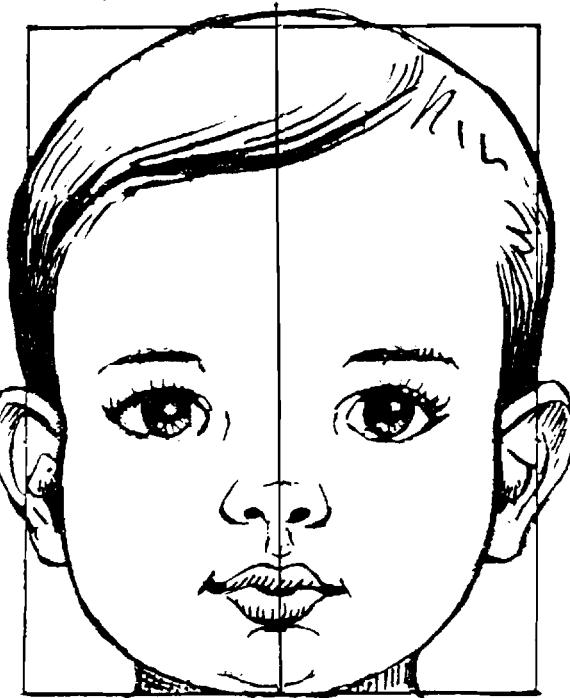
ارسم مربعاً منتظماً وقسمه افقياً إلى ثلاثة اقسام متساوية، ثم قسم القسم الثالث إلى ثلاثة اجزاء متساوية.



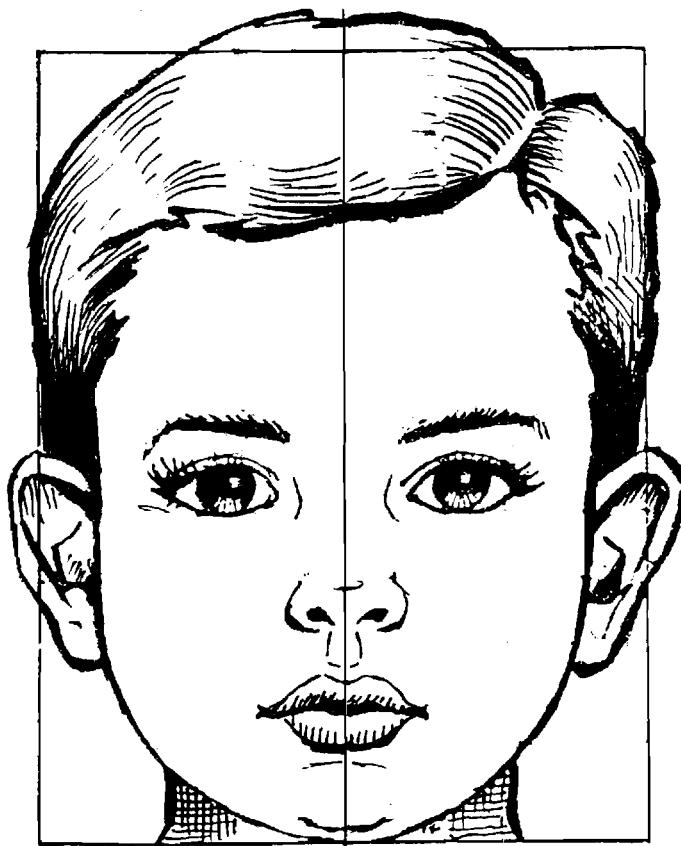
الوجه من الجانب في وضعية ثلاثة أرباع

من الجانب

وجه الطفل من الأمام

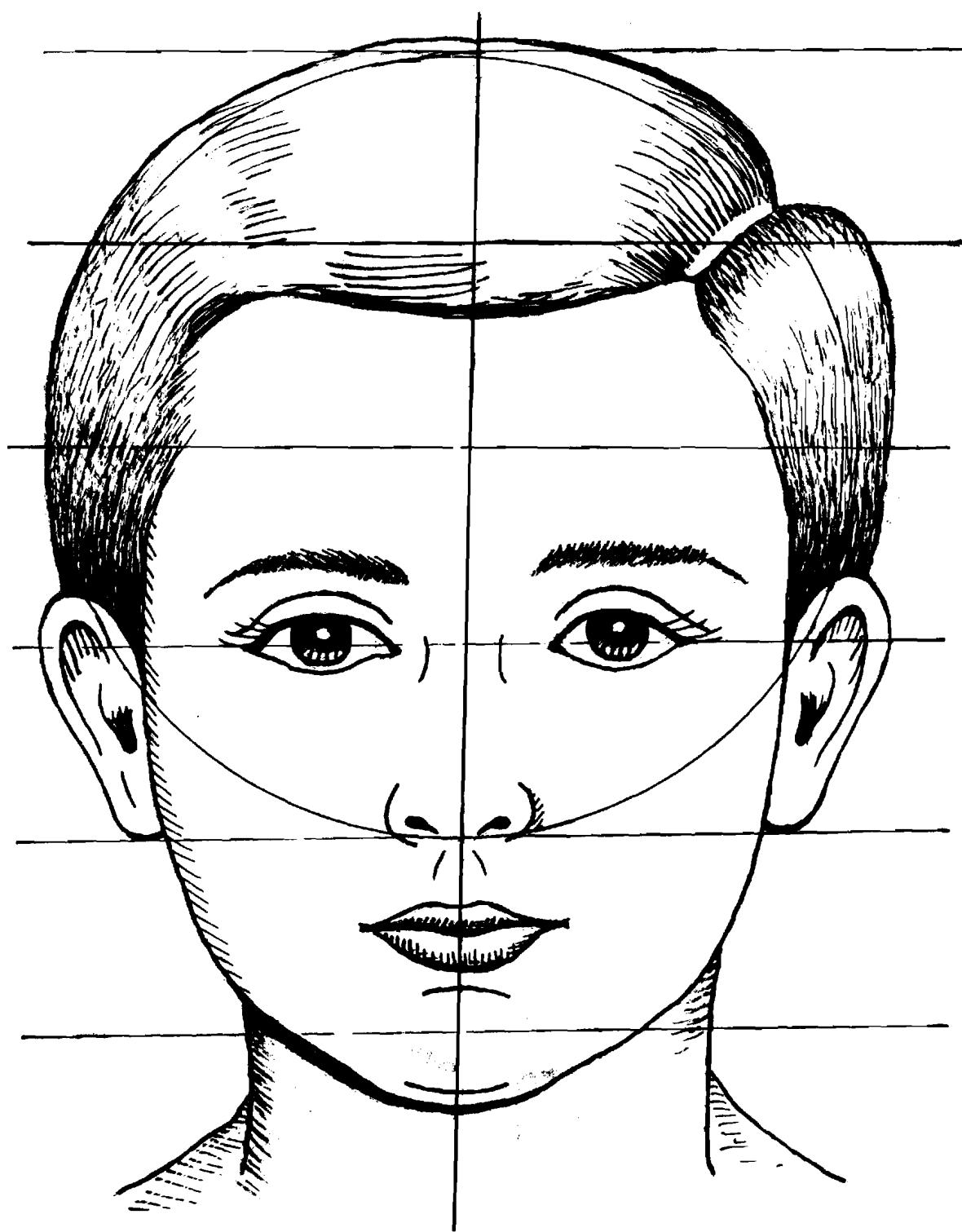


إن نسب أطوال الوجه من الأمام عند الطفل يمكن حصرها ضمن مستطيل وتحصص ثلاثة وحدات للعرض وأربعة للطول



تأمل جيداً في وجه الطفل تلاحظ بان الجبهة عريضة والشعر قليل الانتشار، والمسافة بين العينين اكبر من طول عين واحدة

تقسيمات الوجه من الأمام

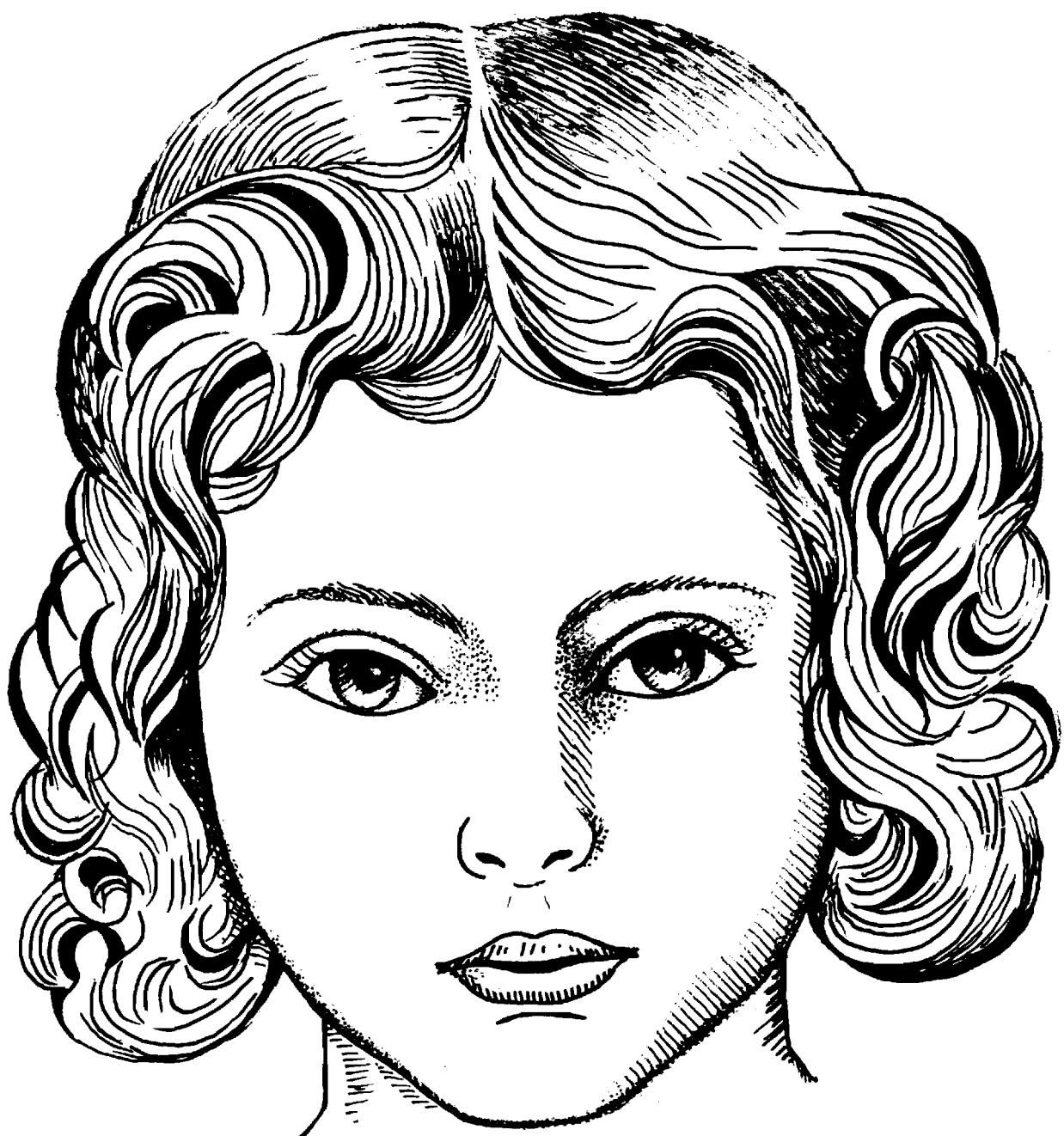


تأمل ولاحظ جيداً موقع كل عضو من أعضاء الوجه بالنسبة للخطوط والتقطيعات المبينة في اللوحة.



ال التقسيمات المبينة في اللوحة توضح لك طريقة رسم وجه الطفل من الجانب، ومكان كل عضو من أعضاء الوجه

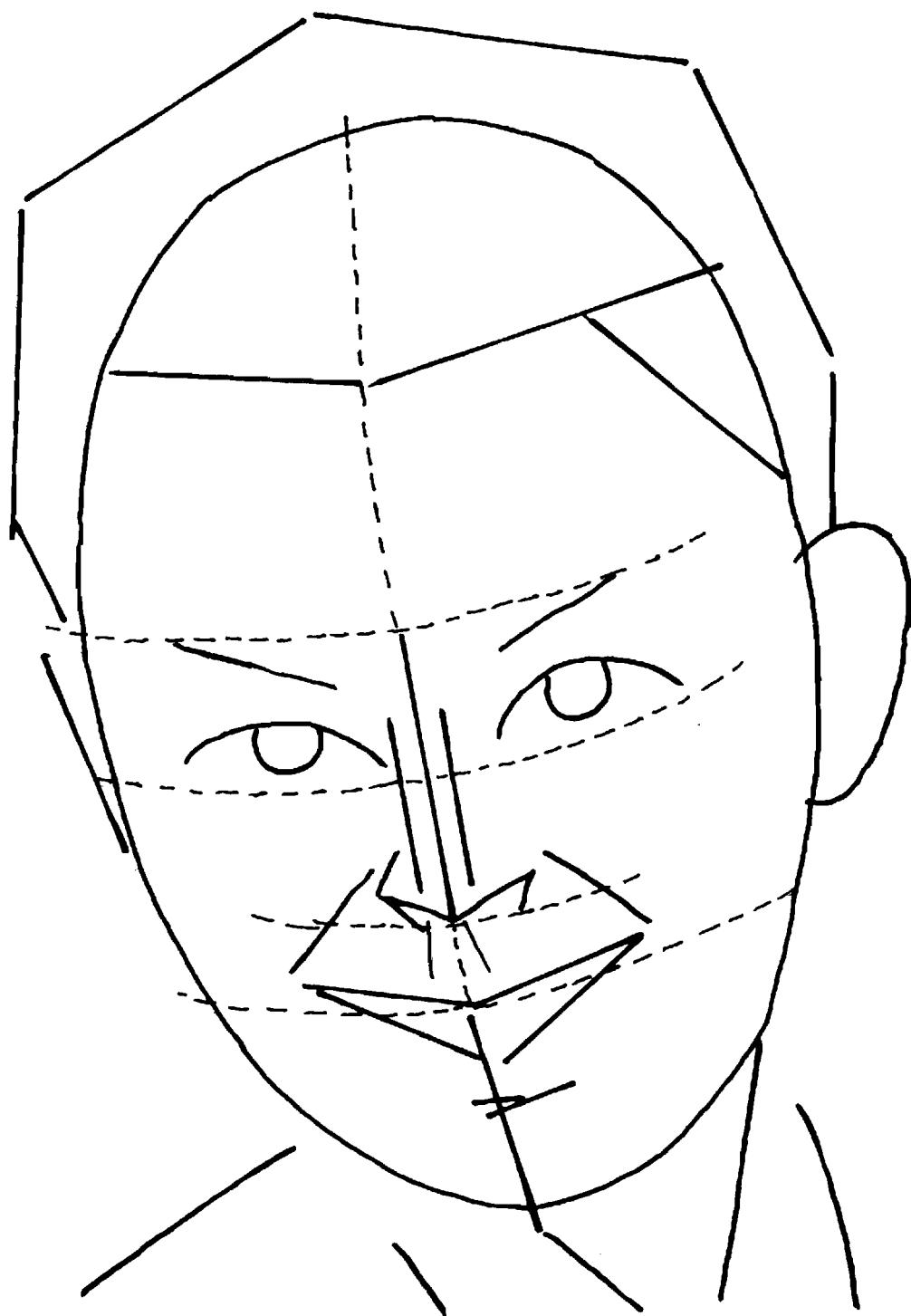
دراسة الوجه من الأمام



دراسة لوجه طفلة

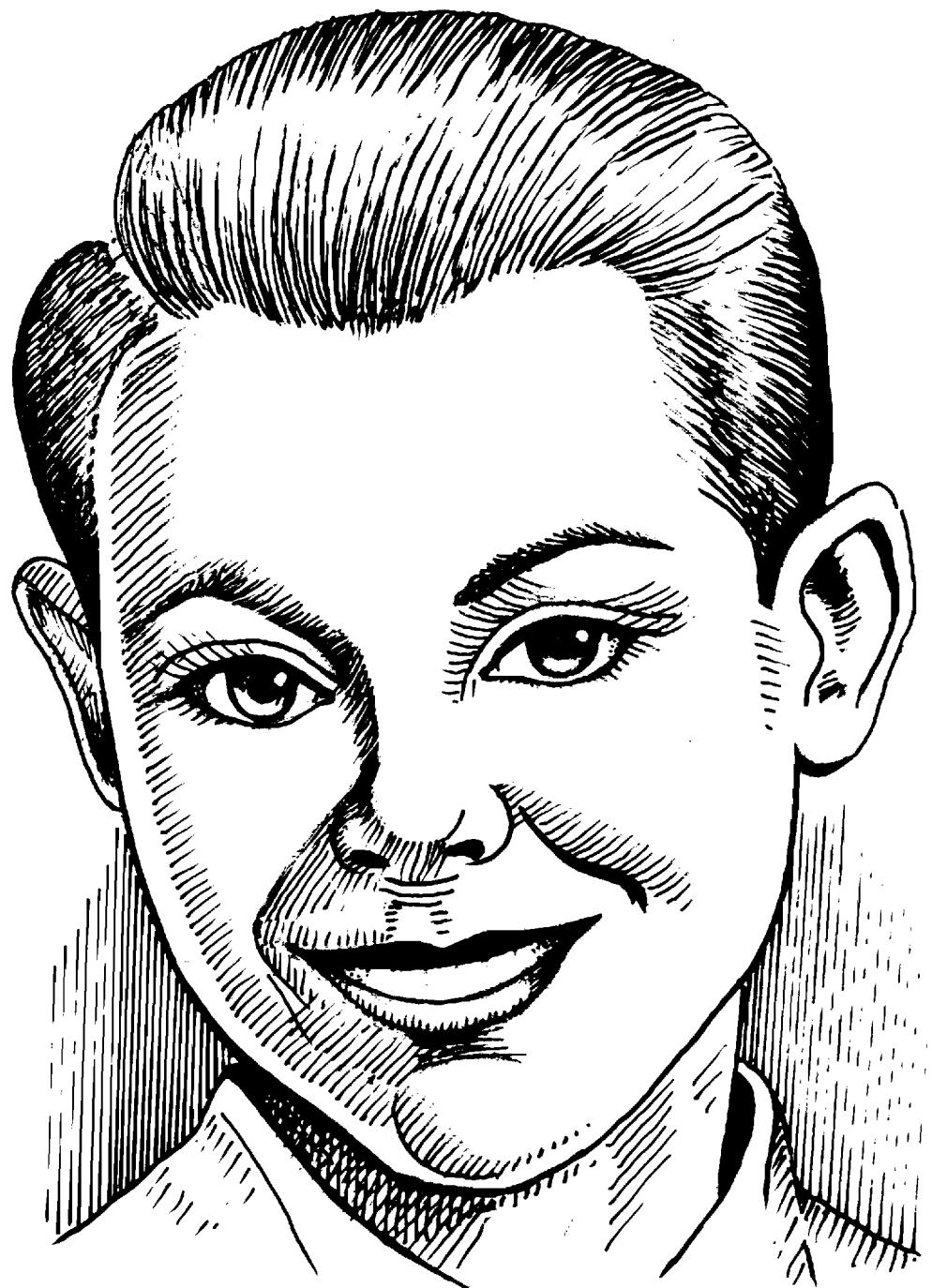


تمثل هذه اللوحة دراسة مفصلة للوجه وتبيّن بوضوح طريقة اظهار الظل والضوء في الشعر

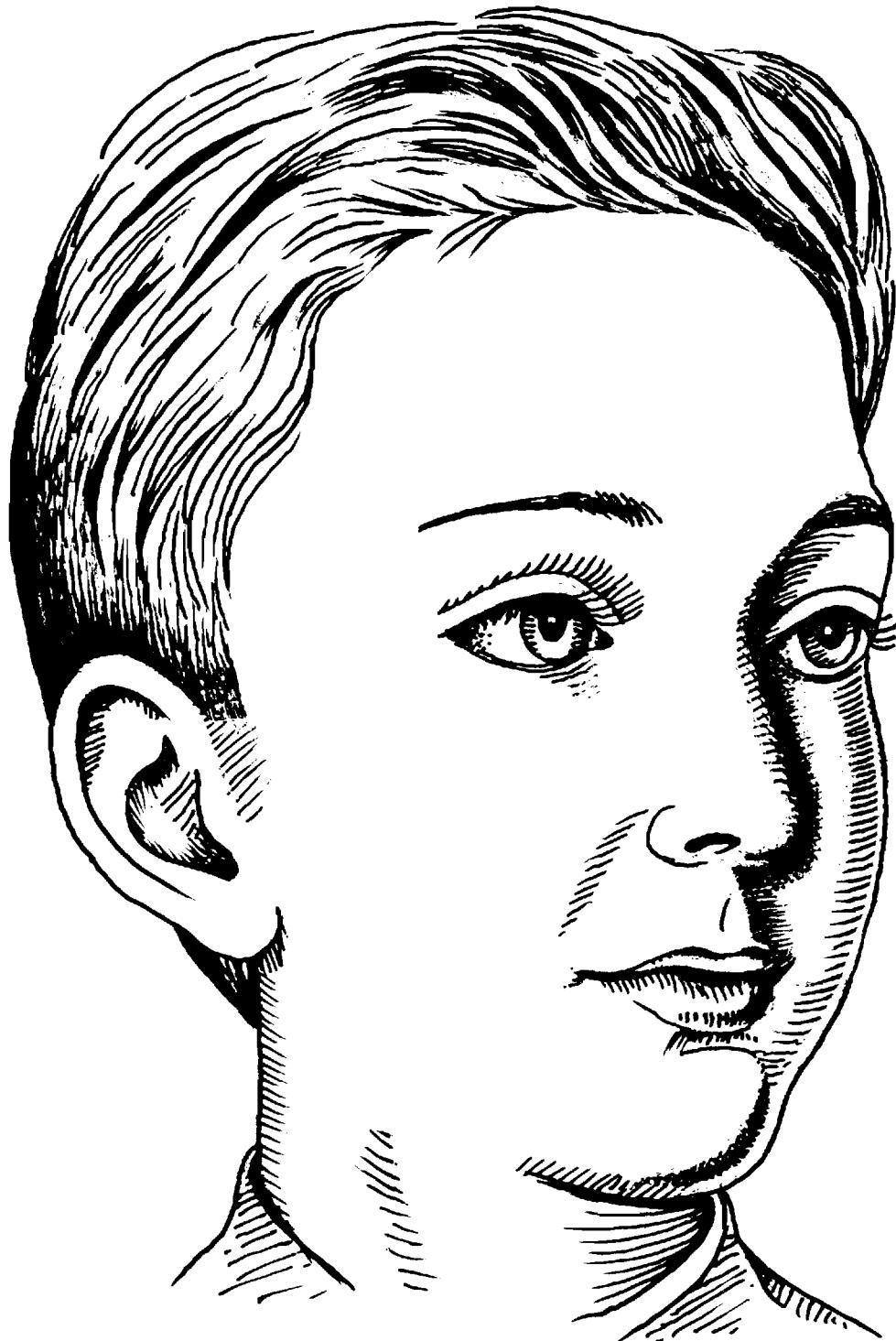


ال التقسيمات المبدئية للوجه من الأمام

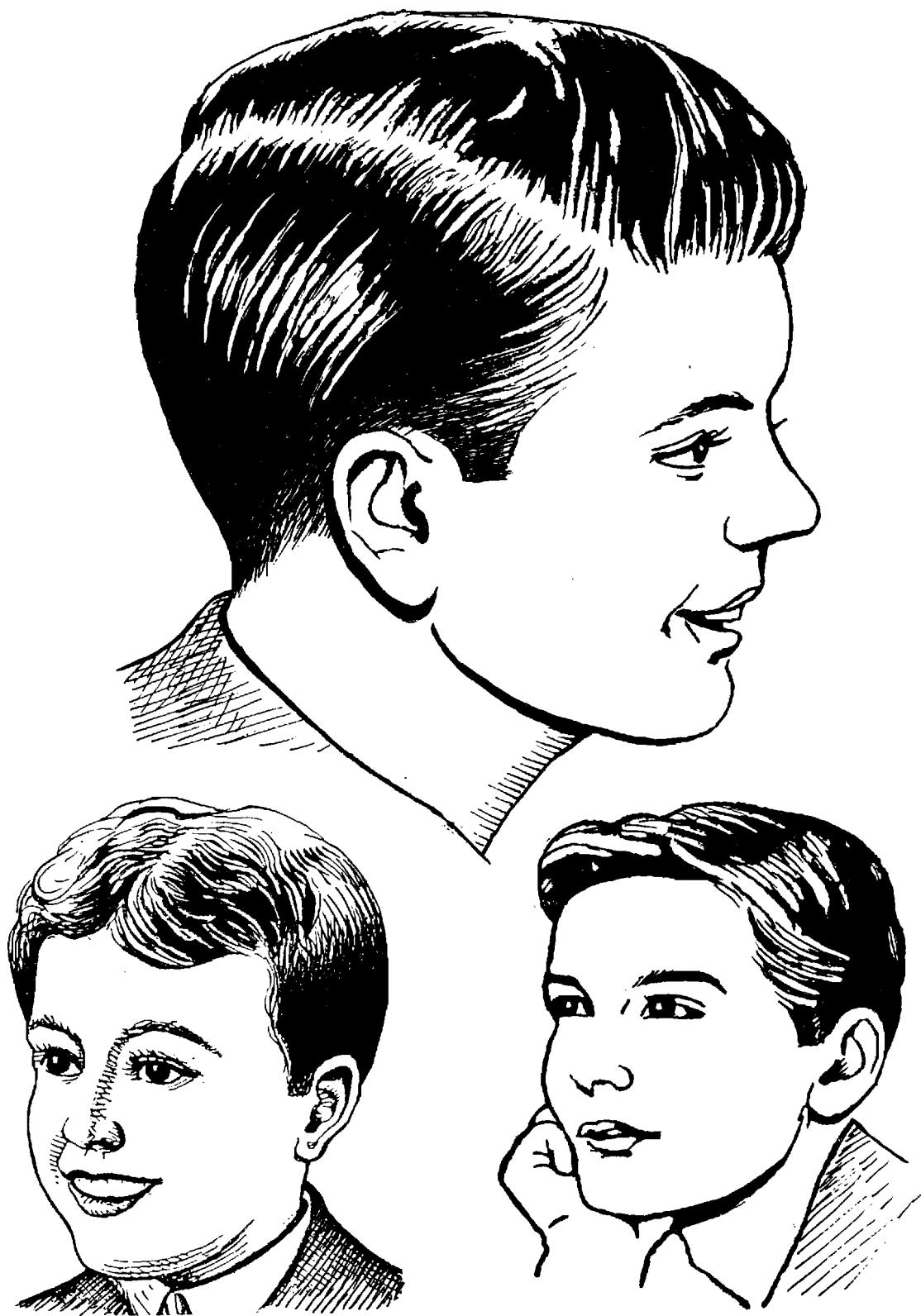
دراسة للوجه من الأمام



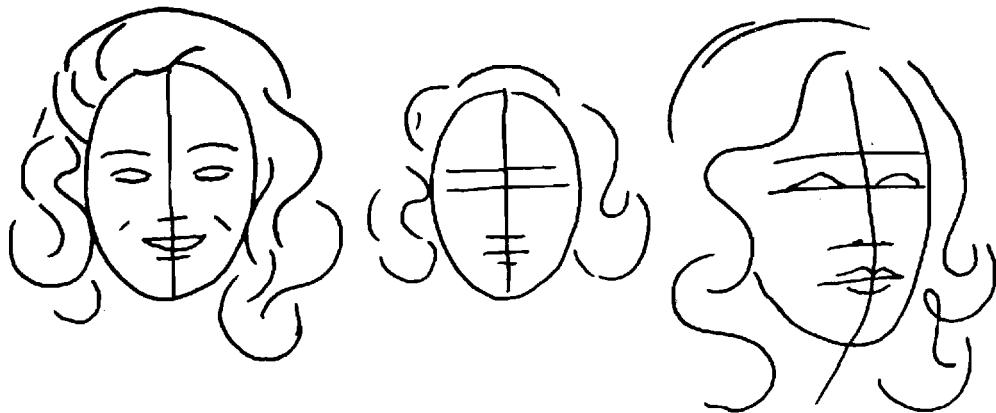
الوجه في وضعية ثلاثة أرباع



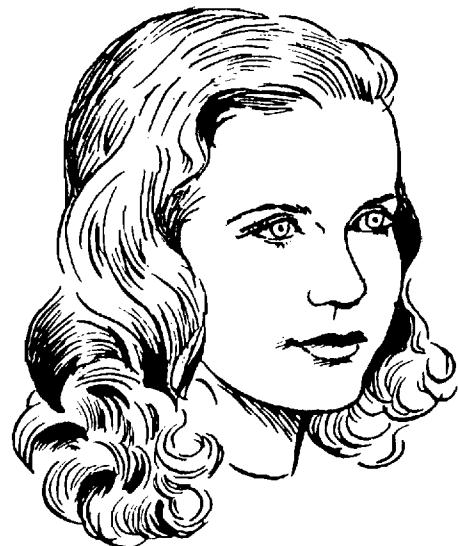
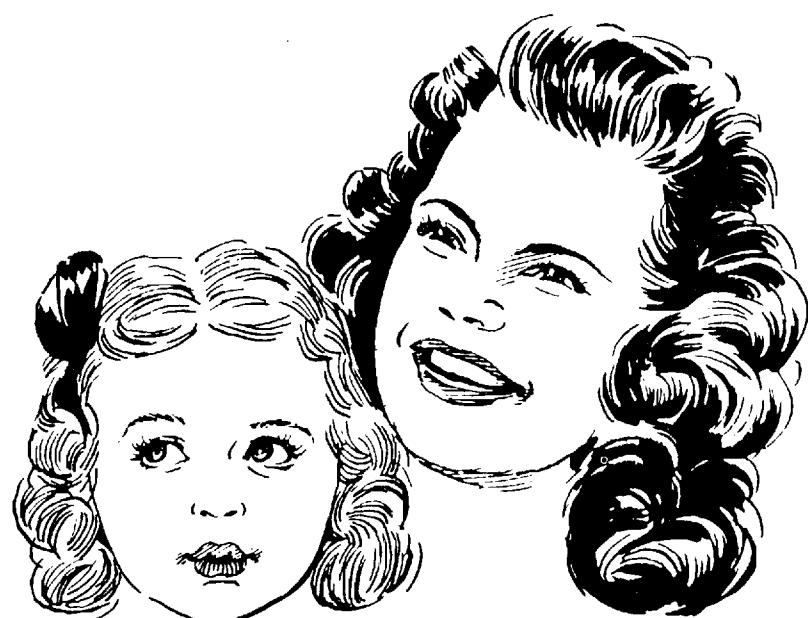
لوحة تمثل بعض الوجوه



دراسة لبعض الوجوه



تعابير الوجه عند الأطفال



بعض تعابير الوجه



الضحك



الابتسام



الابتسام



الابتسام



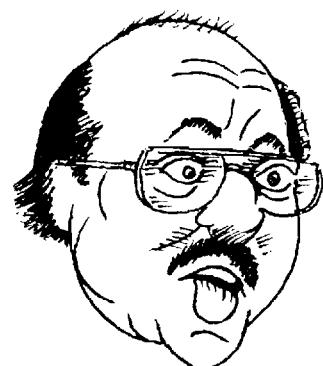
التعجب

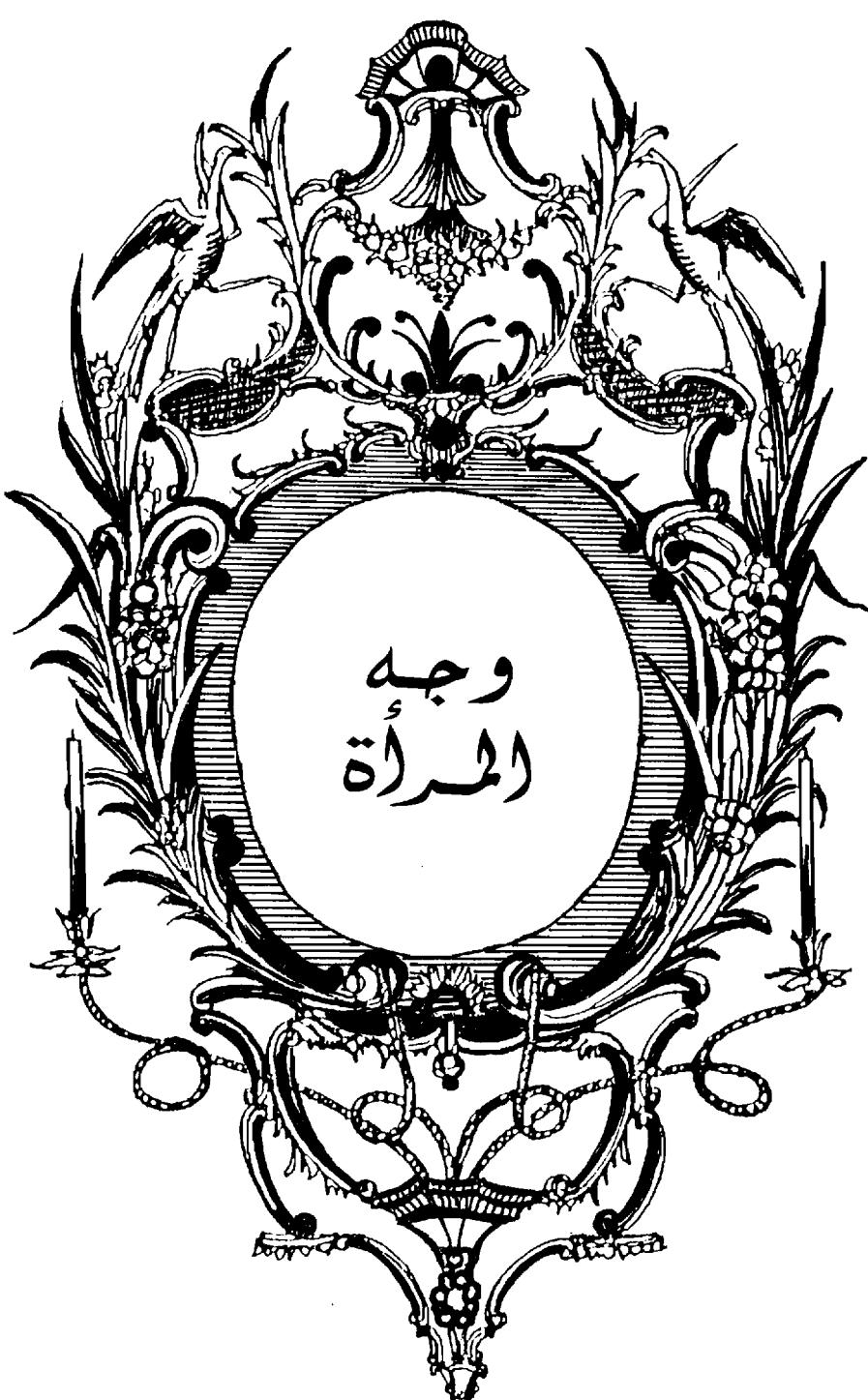


دراسة للتعبير والانفعال



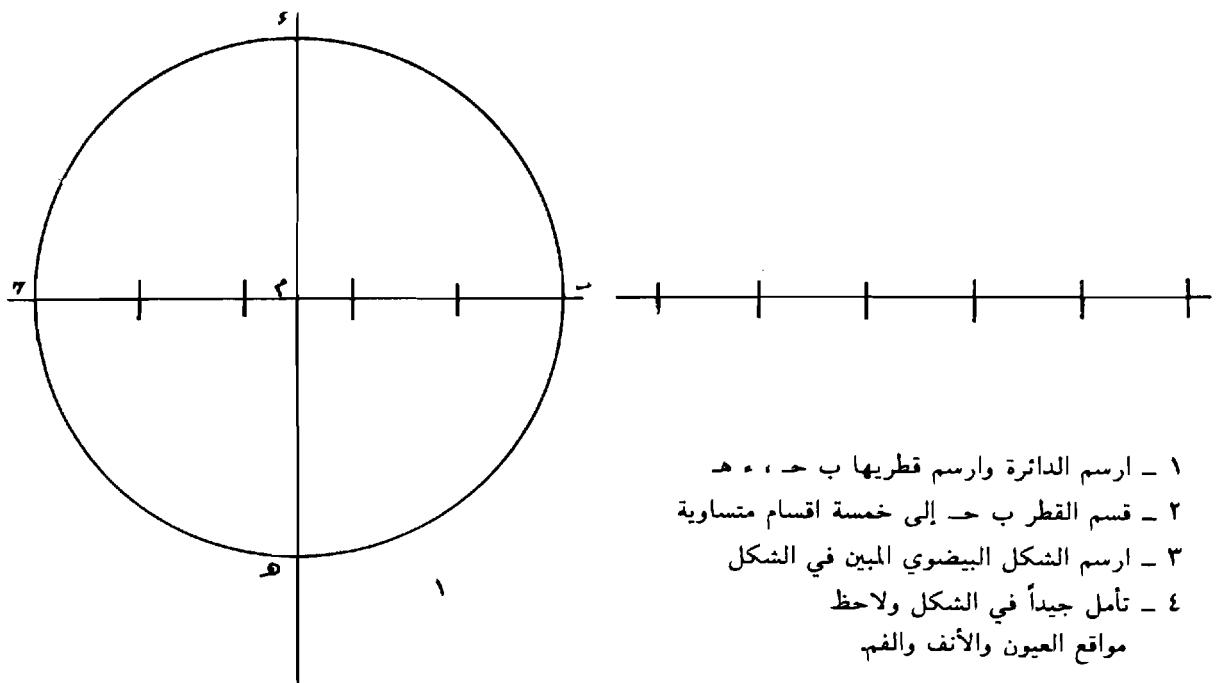
بعض التعبير عند الرجل



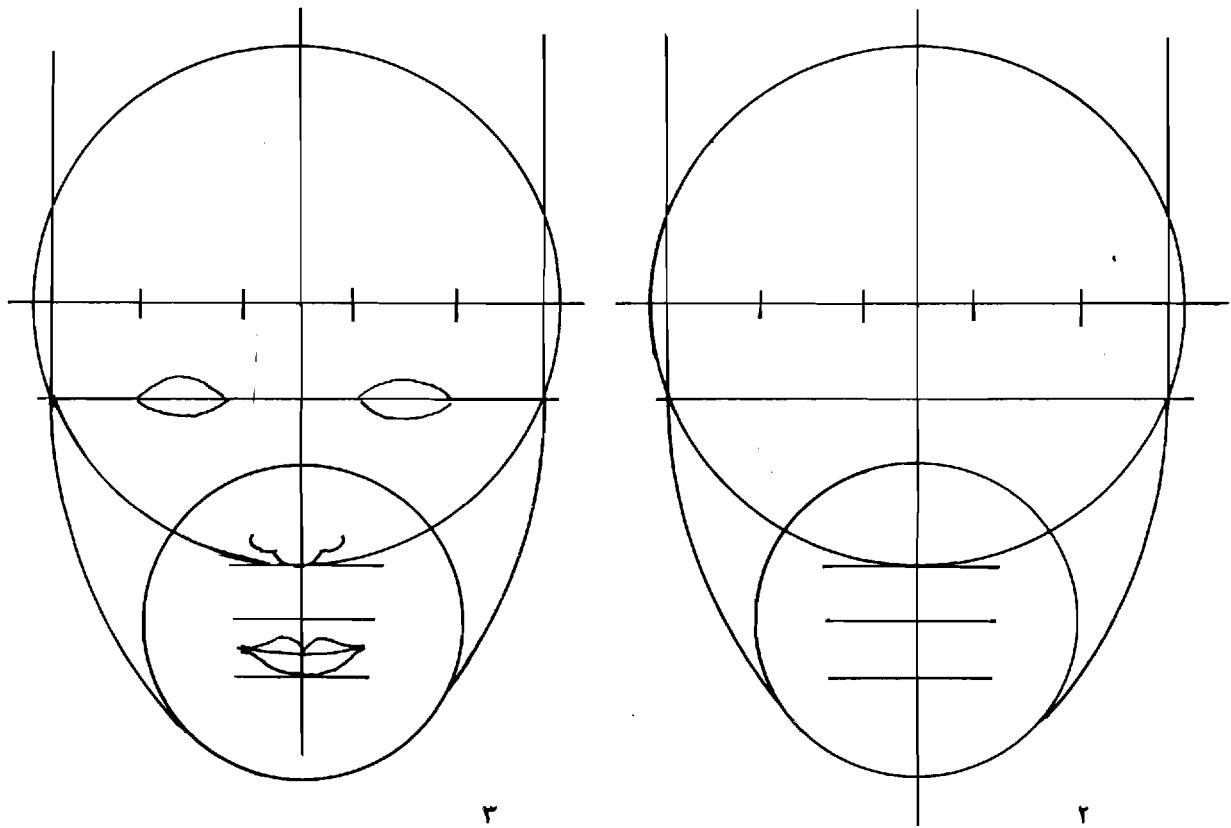


وجه
المرأة

مراحل رسم وجه المرأة من الأمام



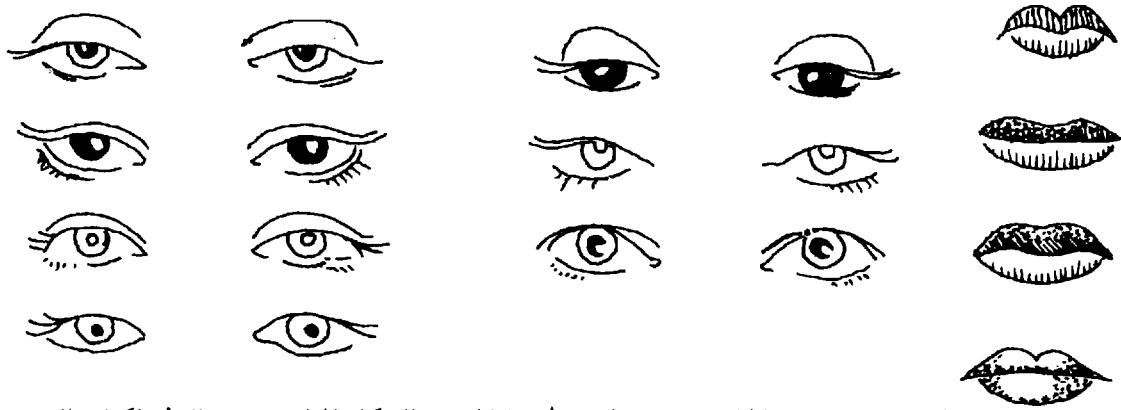
- ١ - ارسم الدائرة وارسم قطرها ب ح ، ، ه
 - ٢ - قسم القطر ب ح إلى خمسة اقسام متساوية
 - ٣ - ارسم الشكل البيضوي المبين في التشكيل
 - ٤ - تأمل جيداً في الشكل ولاحظ
موقع العيون والأذن والفم



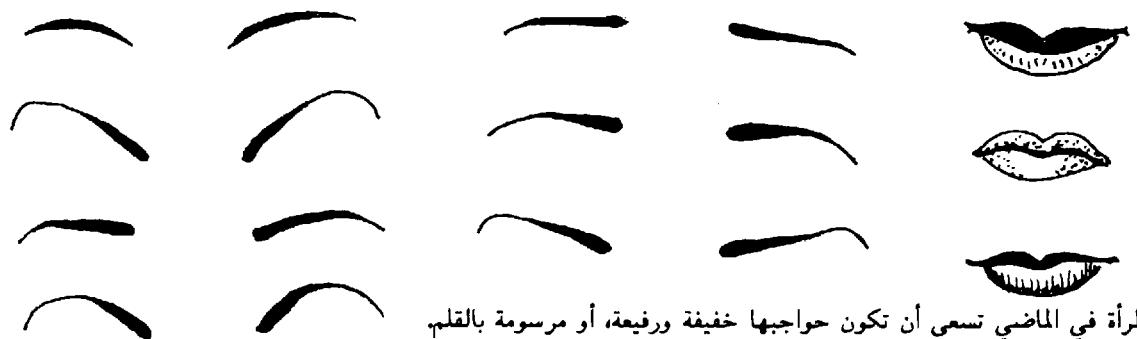
وجه المرأة من الأمام



العينان هما العضوان البارزان في الوجه وهم الأكثر جمالاً وروعة. والعين يجب أن تأخذ شكلًا هندسياً

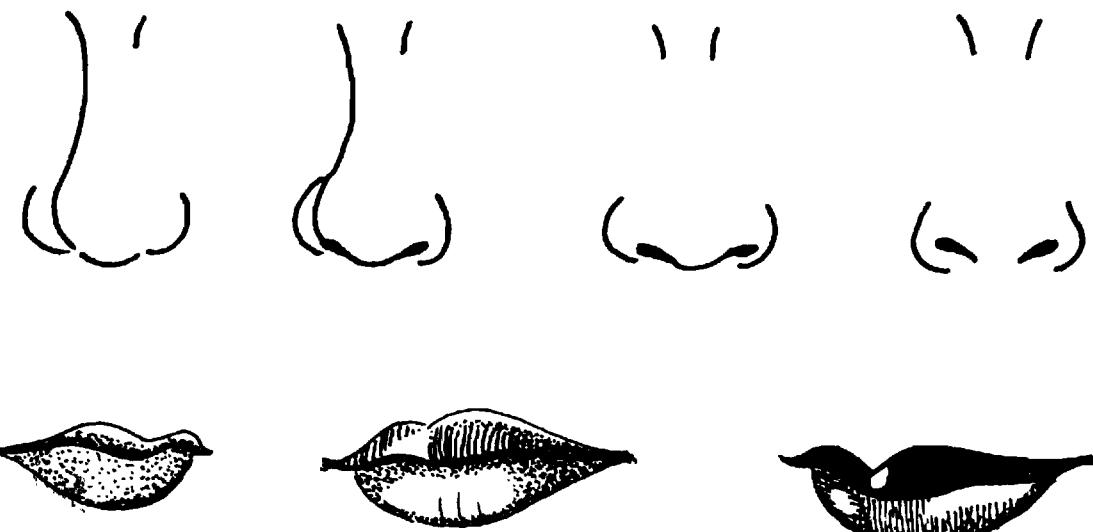


عندما ترغب في رسم الحاجبين يجب ان تعطيهما الحجم والشكل المناسب دون النظر لكتافة الشعر

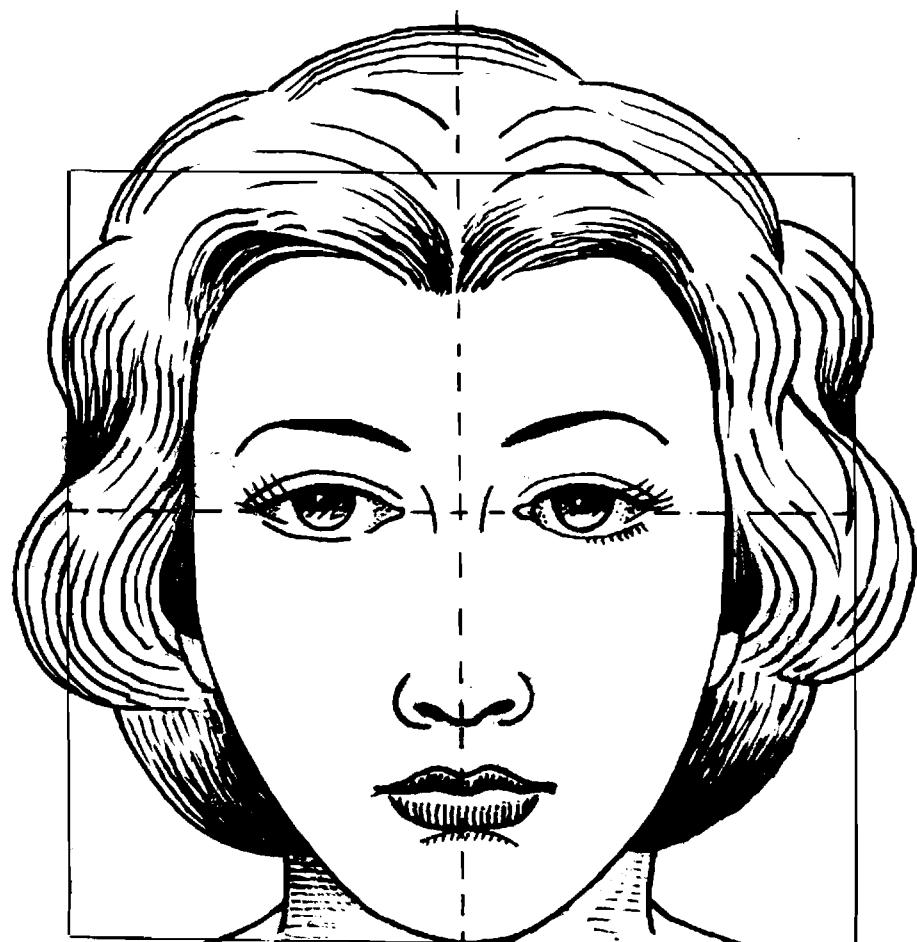


كانت المرأة في الماضي تسعى أن تكون حواجبها خفيفة ورفيعة، أو مرسومة بالقلم

الأنف والفم في عدة أوضاع

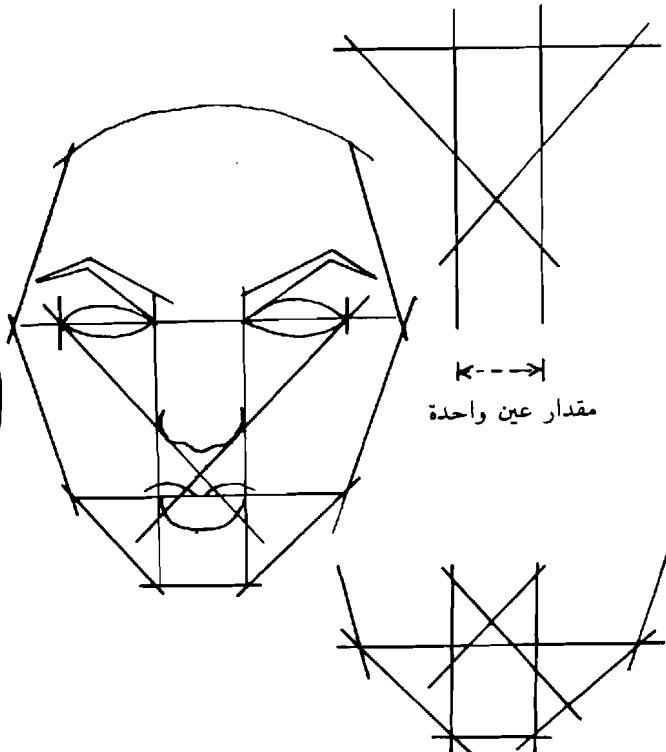


تأمل جيداً شكل الشفاه وانظر إلى البروز الجميل المثالي، باللحام، ولا تنس ان تدرس شكل الجزء السفلي للأنف.



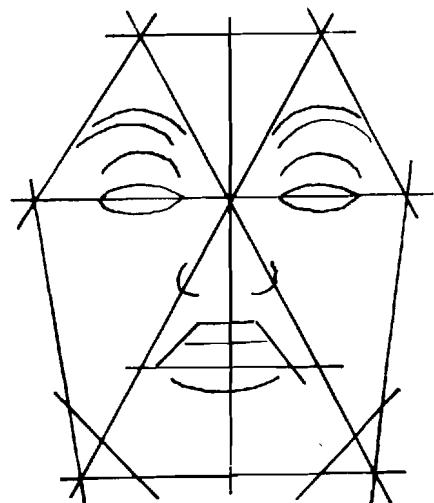
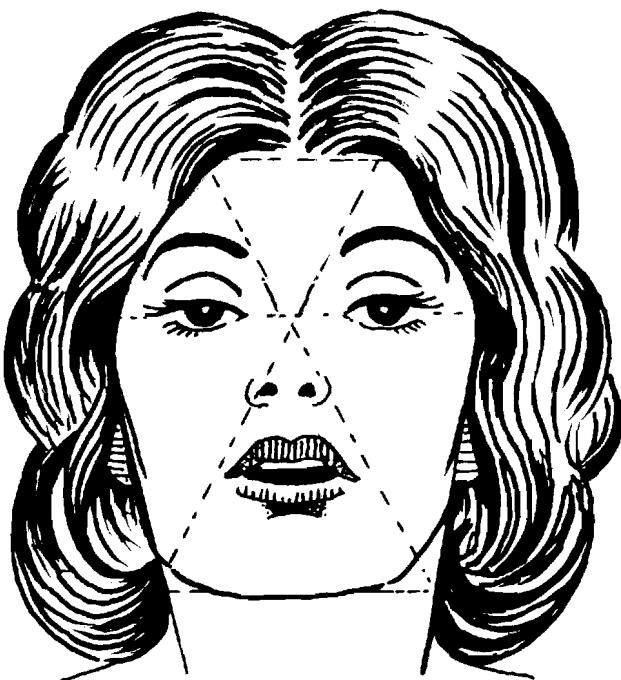
تقسيمات الوجه من الامام

الأبعاد والنسب في الوجه



الخصائص المميزة لوجه المرأة

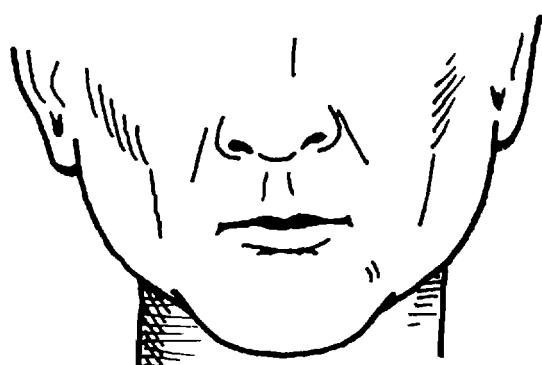
الوجه صغير - العينان كبيرتان - الحاجبان مرتفعان وأكثر احدياداً - الأنف صغير - الذقن مستديرة - الشعر كثيف - تجويف الفم صغير والشفتان سميكتان.



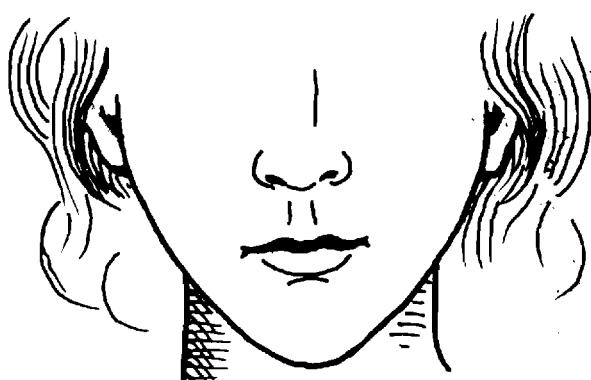
شكل الذقن



عند المرأة

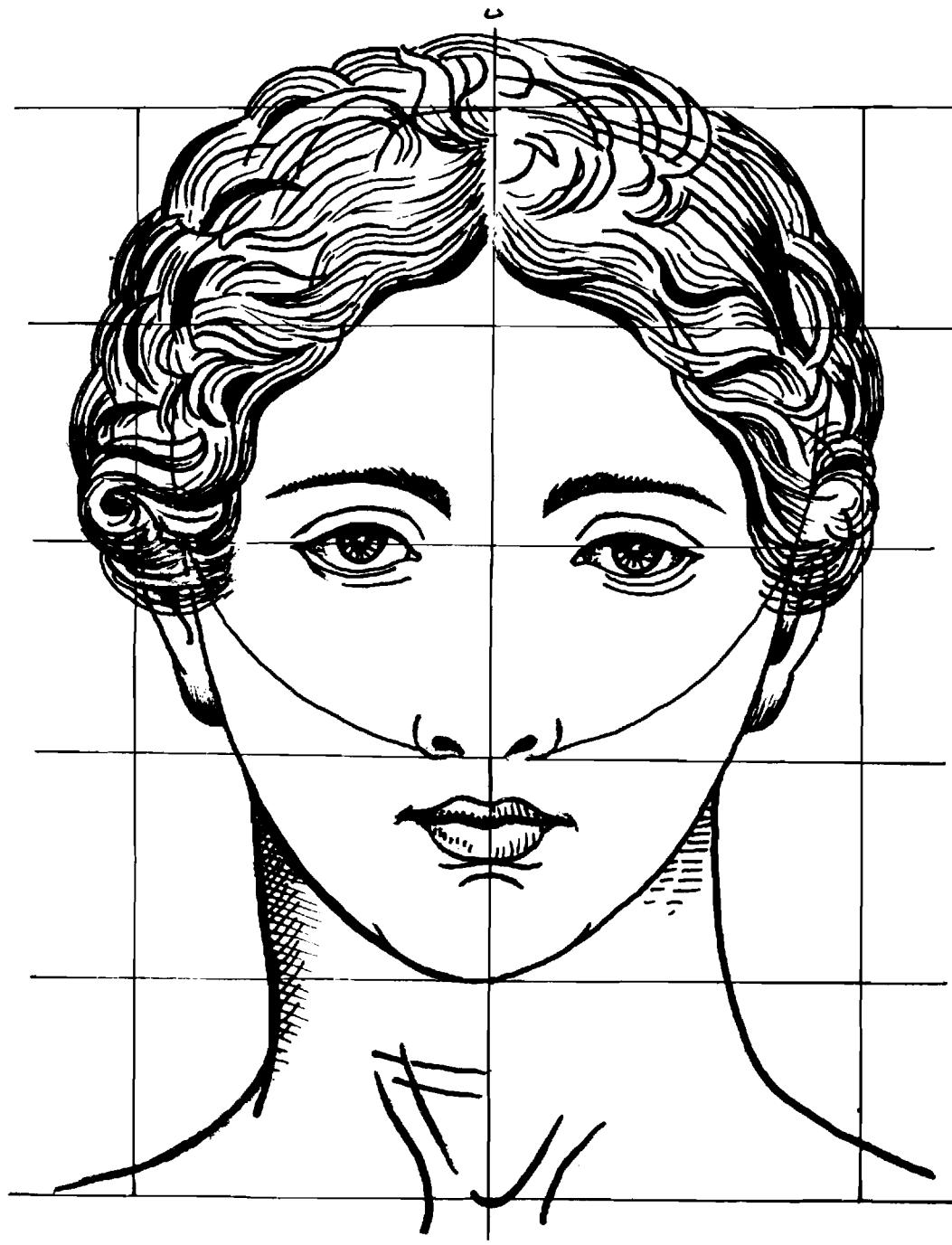


عند الرجل



عند الفتاة

تقسيمات الوجه من الأمام



رسم محور التناظر بـ - وقسمه إلى خمسة أقسام متساوية:

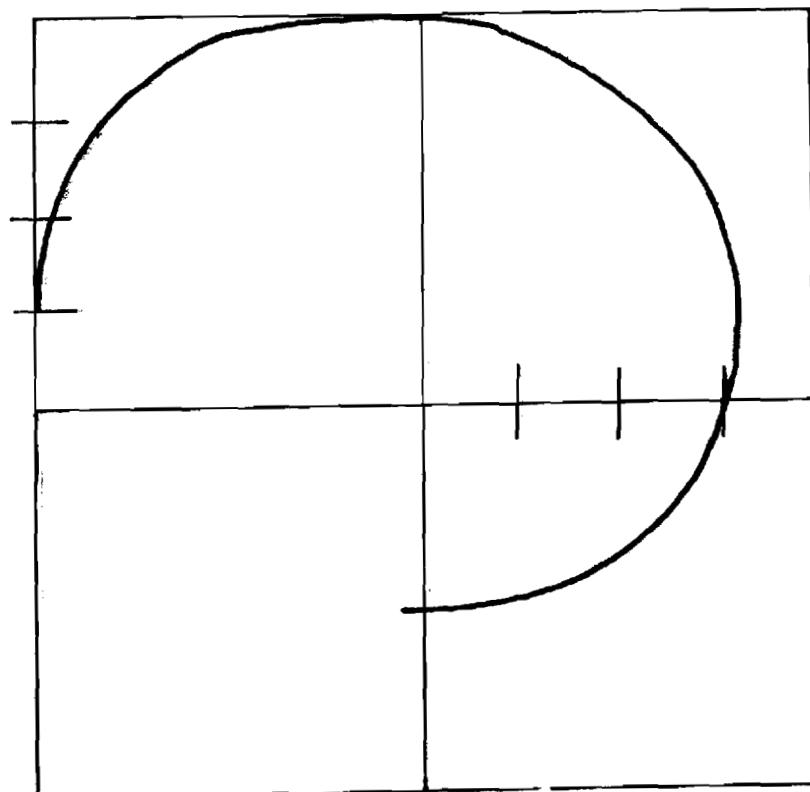
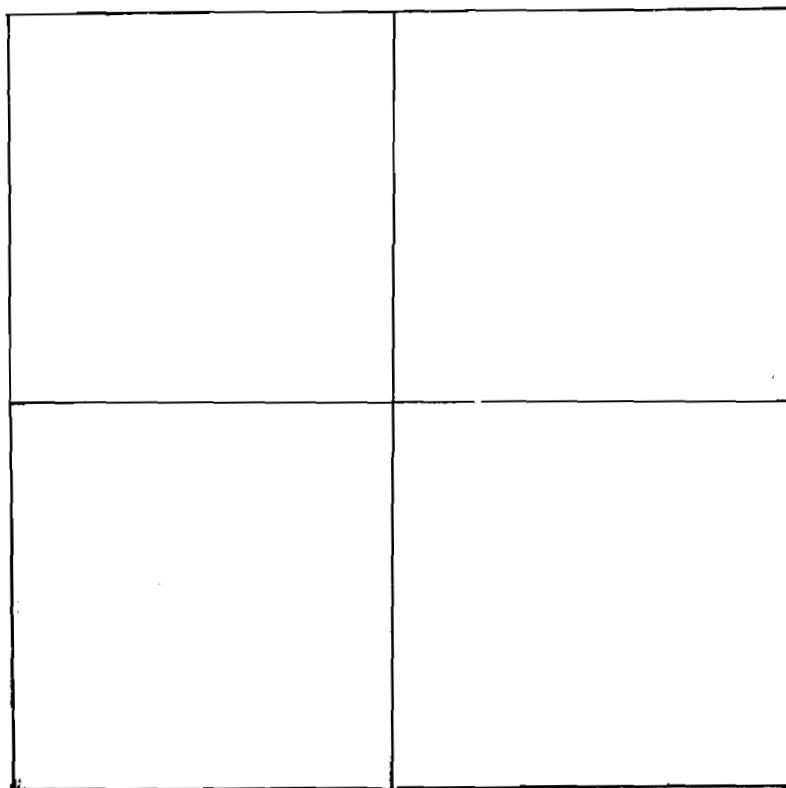
القسم الأول: للشعر

القسم الثاني: للجبين

القسم الخامس: للعنق

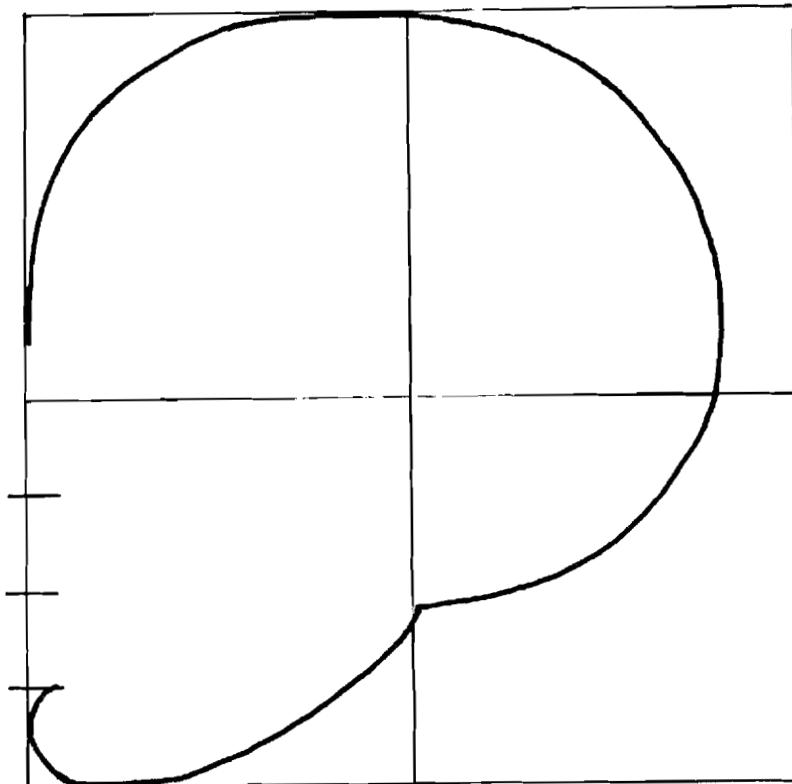
القسم الرابع: للفم والذقن

القسم الثالث: للأنف والأذنين
تقع نهاية العينان في نهاية القسم الثاني.

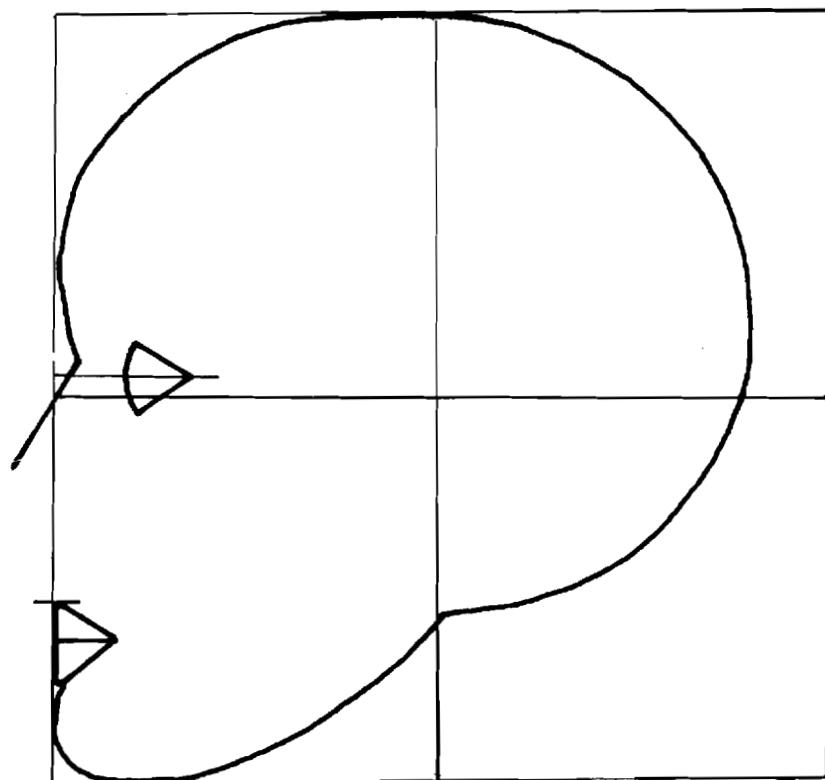


مراحل رسم ووجه المرأة من الجانب

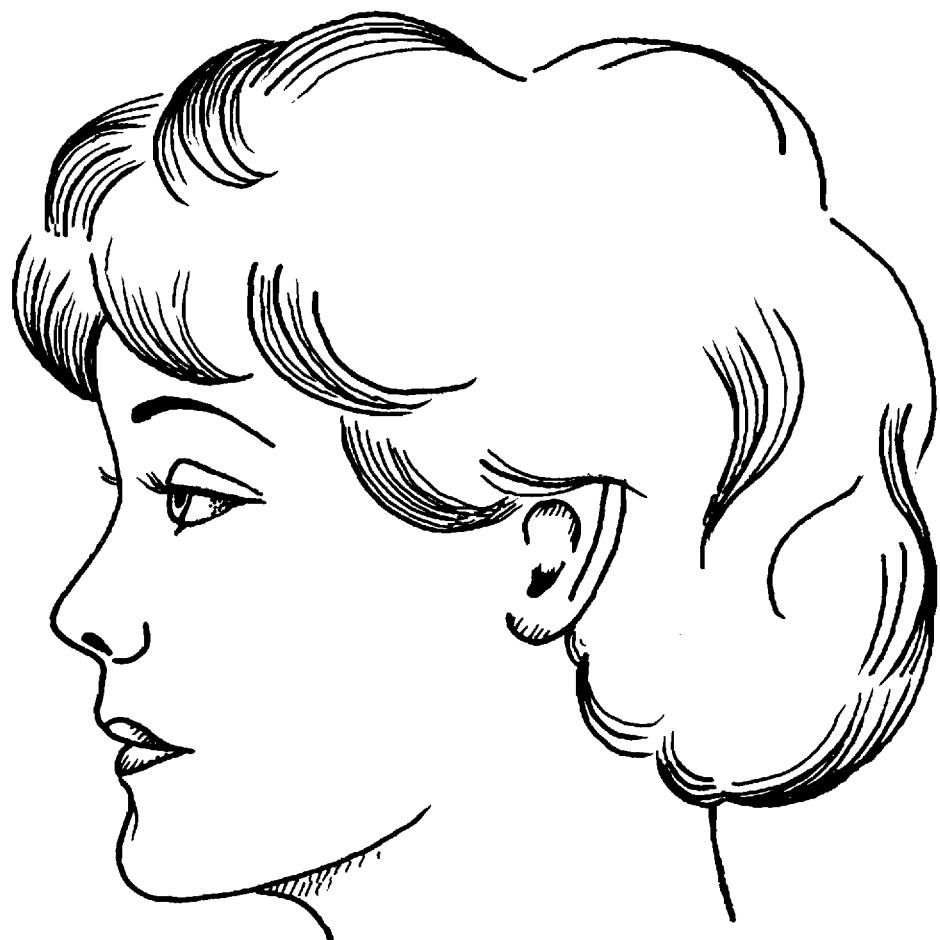
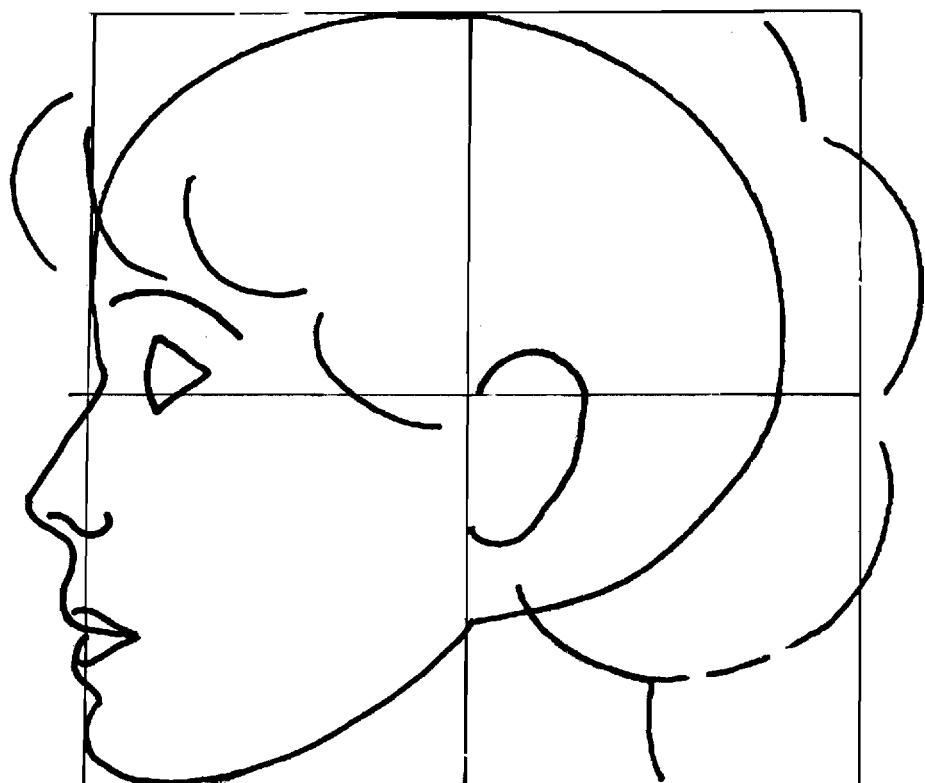
تتمة مراحل رسم وجه المرأة من الجانب



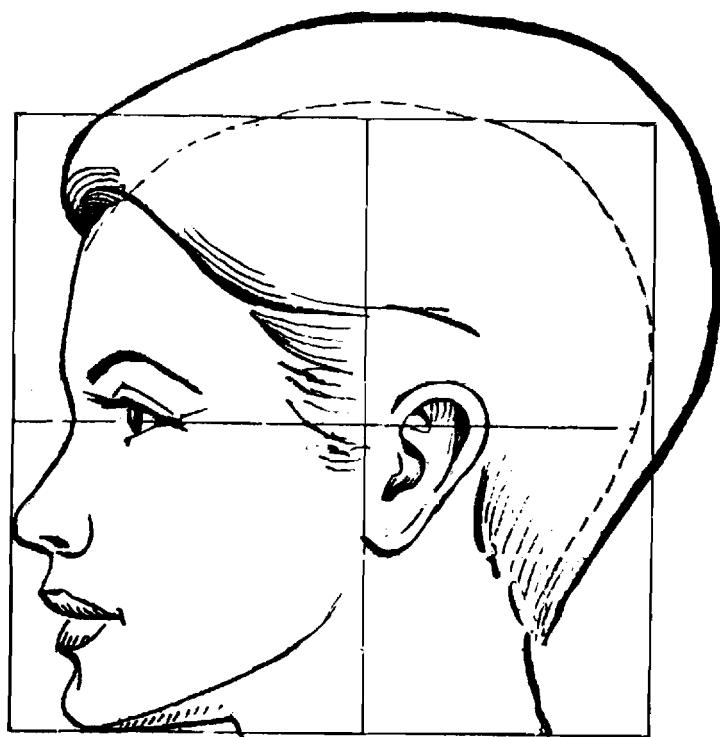
٣



٤



وجه المرأة من الأمام ومن الجانب



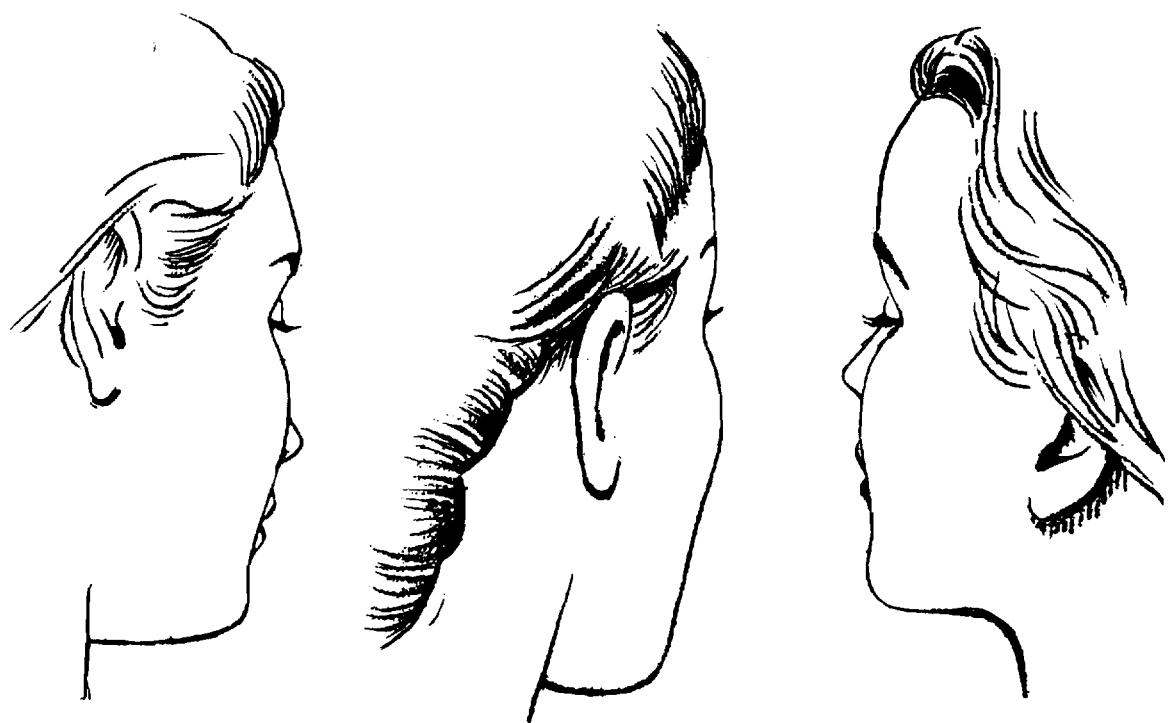
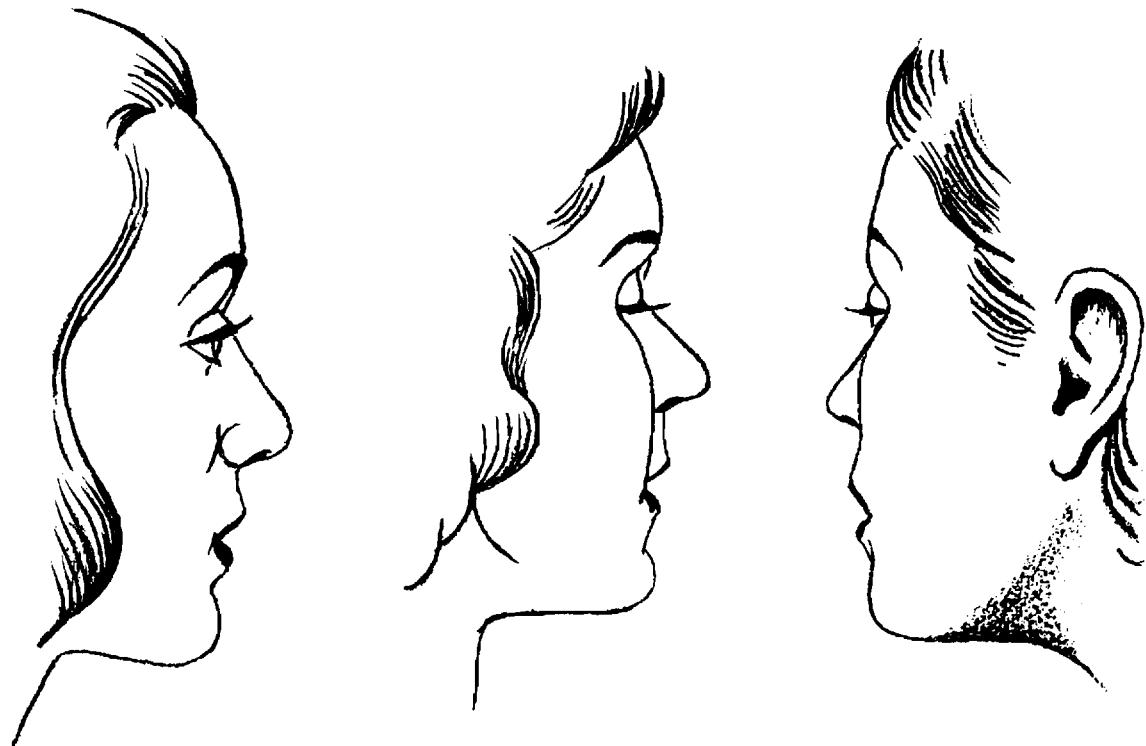
وجه المرأة من الجانب



بعض التفاصير والانفعالات



الوجه من الجانب في عدة أوضاع



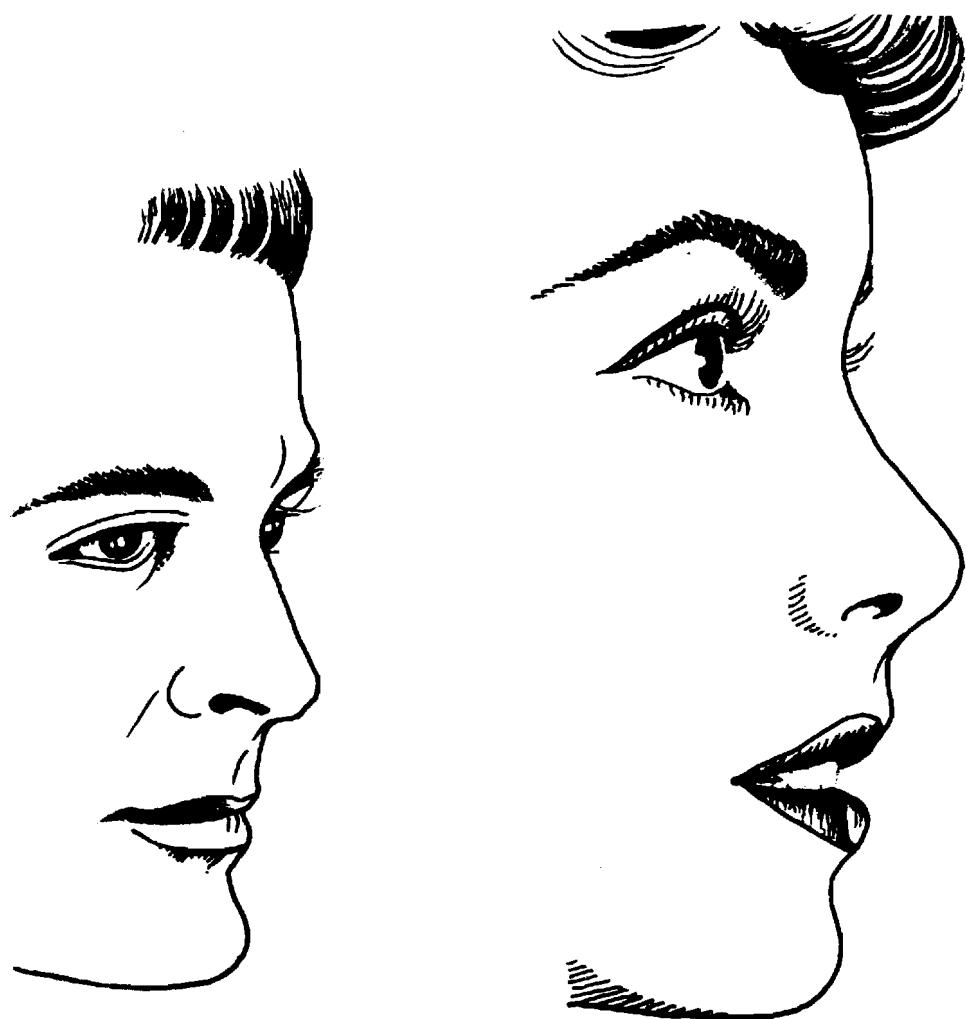
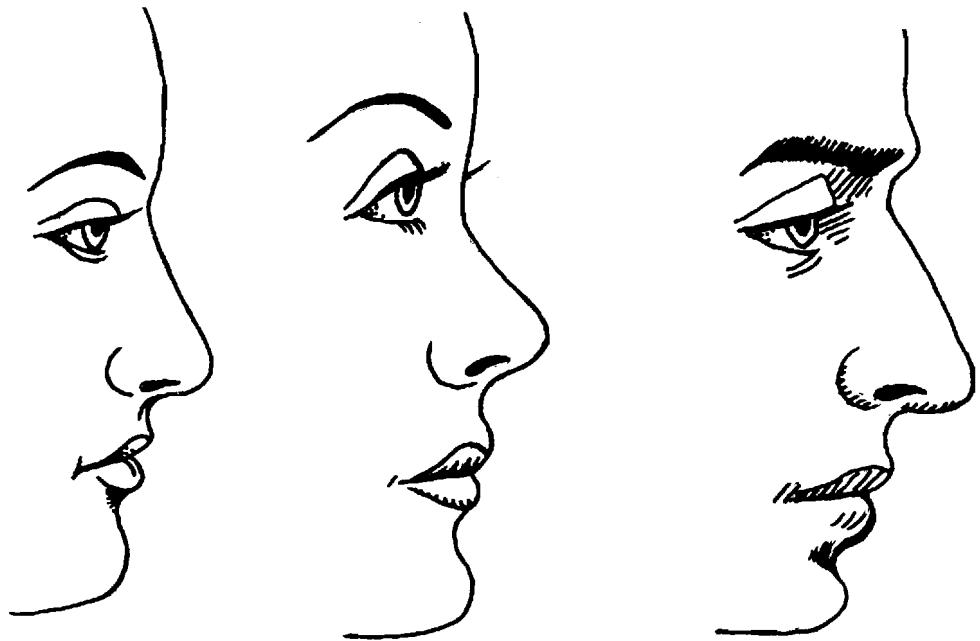
وجه المرأة من الجانب



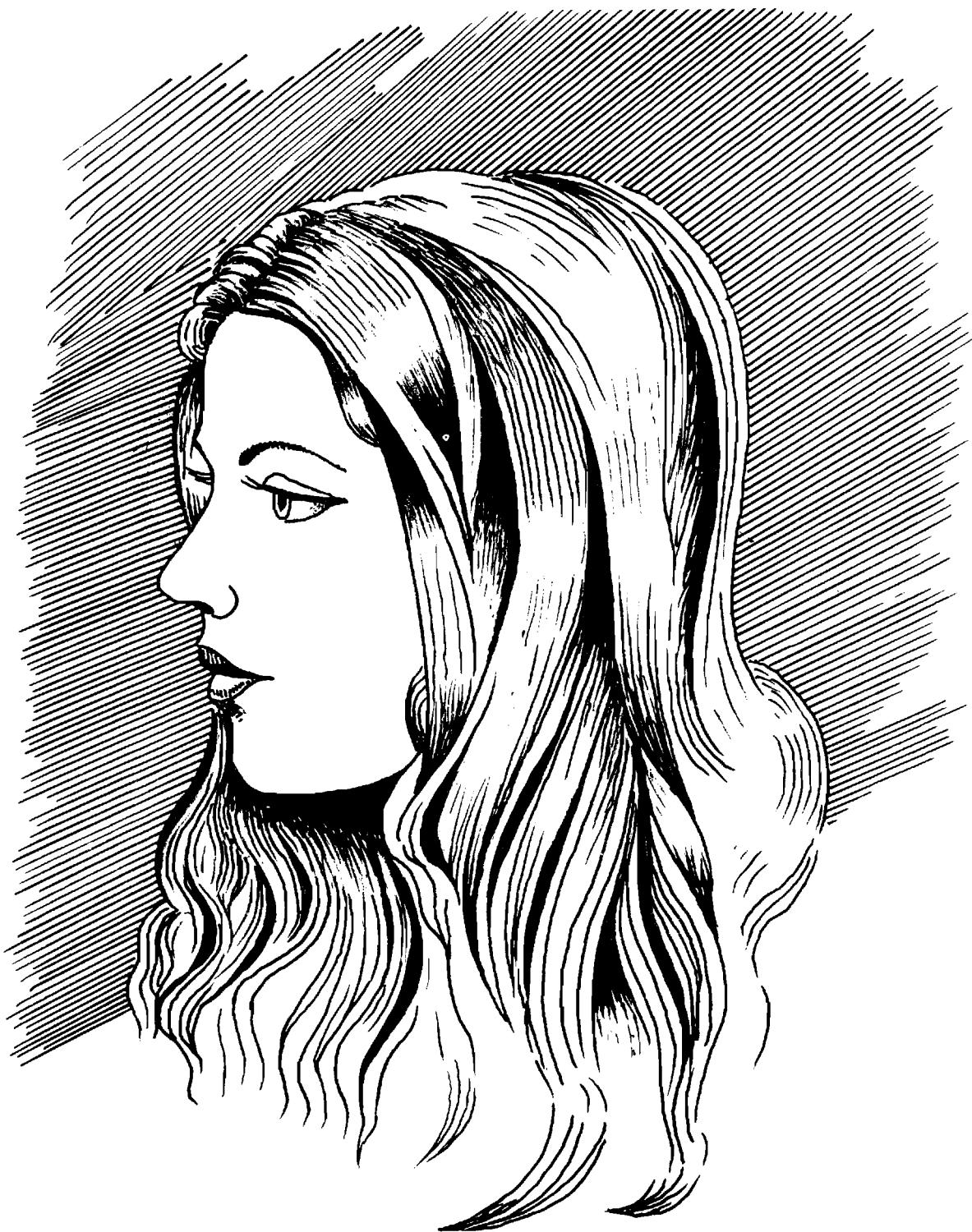
شكل العيون من الجانب



الفروق بين وجه المرأة والرجل



دراسة للوجه من الجانب



لاحظ جيداً حدود الظل والأنوار في الشعر، وانتبه إلى التدرج في القيم اللونية

دراسة للوجه من الجانب



دراسة للوجه من الجانب



عندما تبدأ في الرسم يجب أن تلاحظ كل شيء وترى كل شيء، وأن تراعي الدقة والانسجام حتى آخر لحظة في عملك

دراسة للوجه من الجانب



اعلم أن المهارة الفائقة والثقة التامة في العمل هما رائدان الفنان لبلوغ الشهرة

وجه في وضعية ثلاثة أرباع

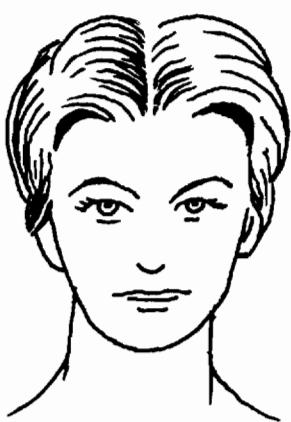


(عن ثنا نصفي)

دراسة للوجه في وضعية ثلاثة أرباع



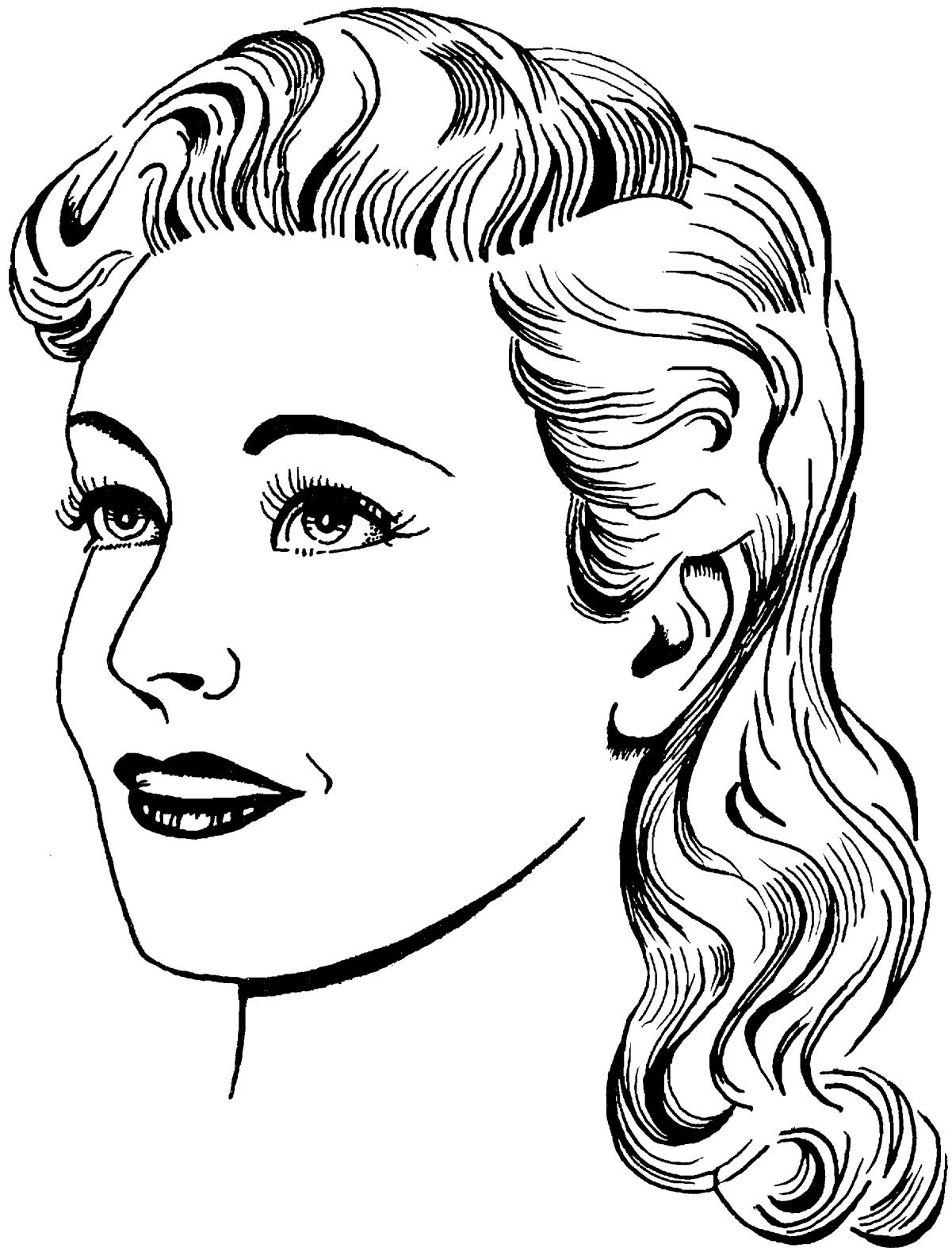
رسم العينين وكما لو كنت تنقل نظرك في أرجاء الطبيعة



كروكيات مبسطة لوجه المرأة في اوضاع وتعابير مختلفة

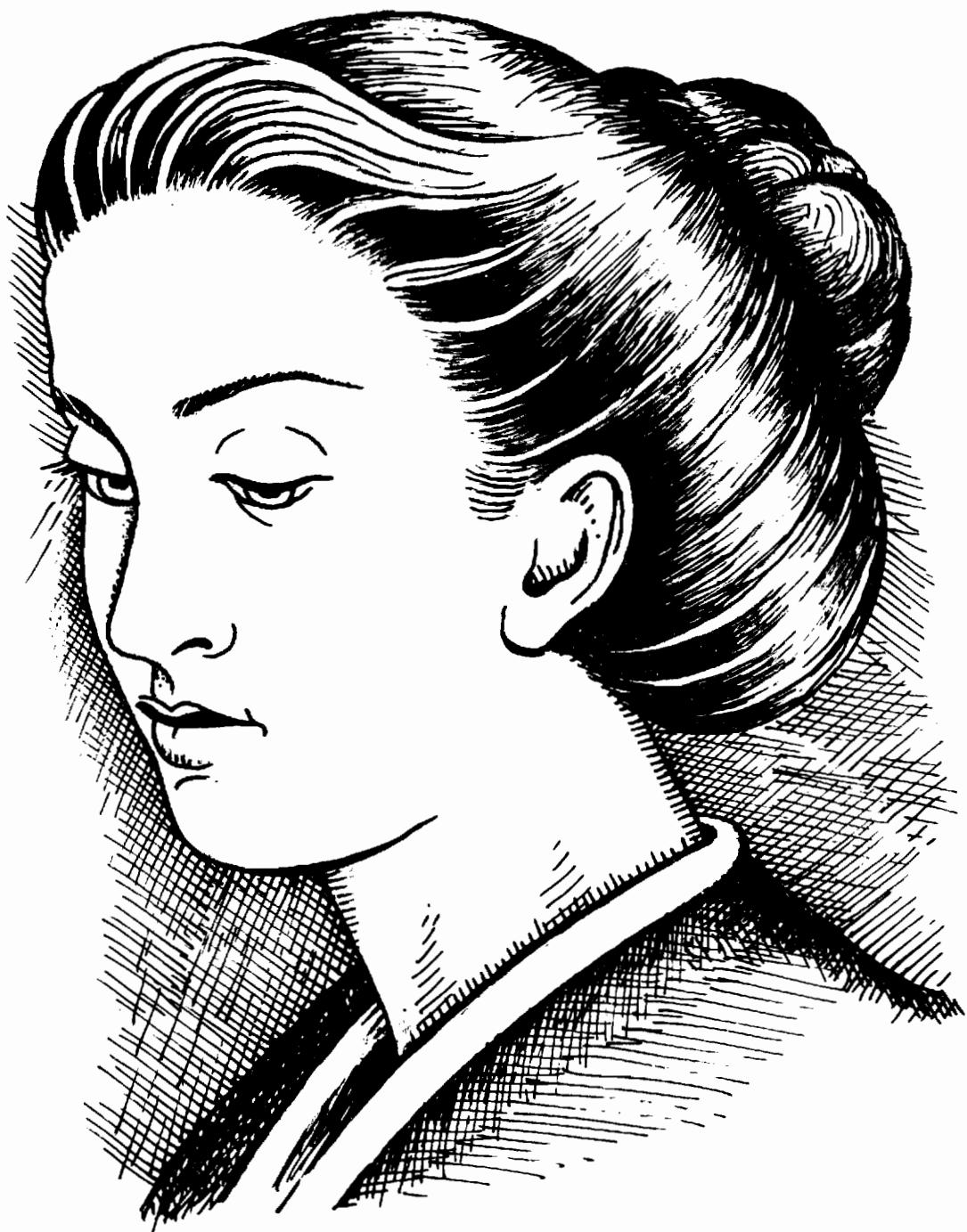


دراسة للوجه بالفرشاة



ادرس جيداً التعبير الطبيعية للوجه قبل البدء برسمه لاعطائه التعبير المطابقة له

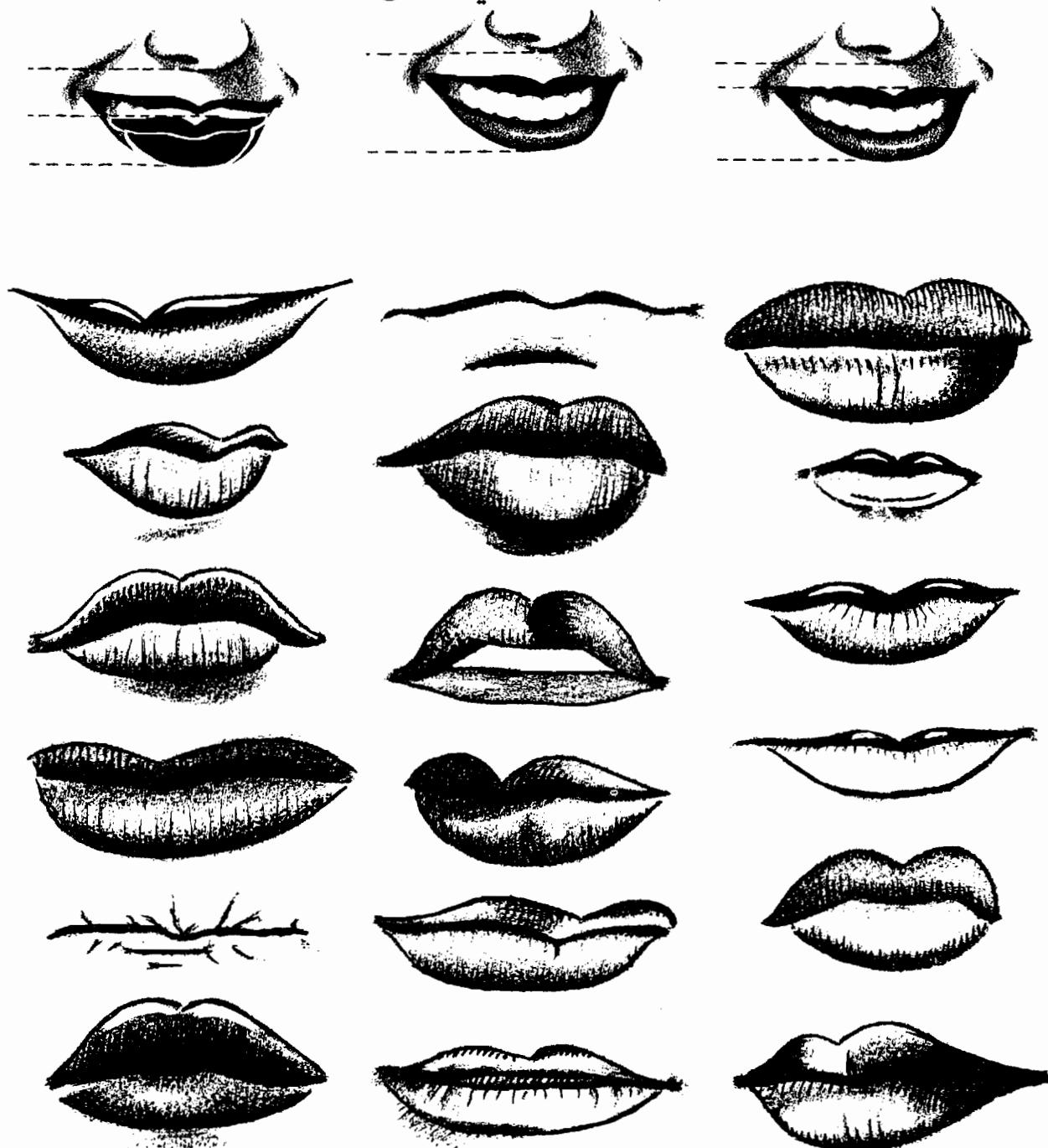
دراسة للوجه في وضعية ثلاثة أرباع



دراسة للوجه بوضعية ثلاثة أرباع



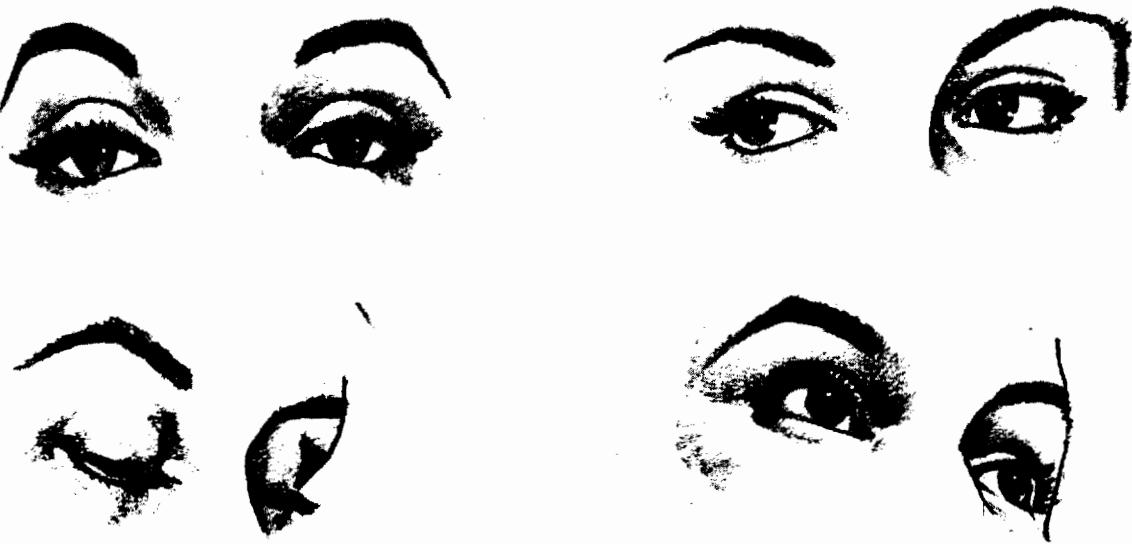
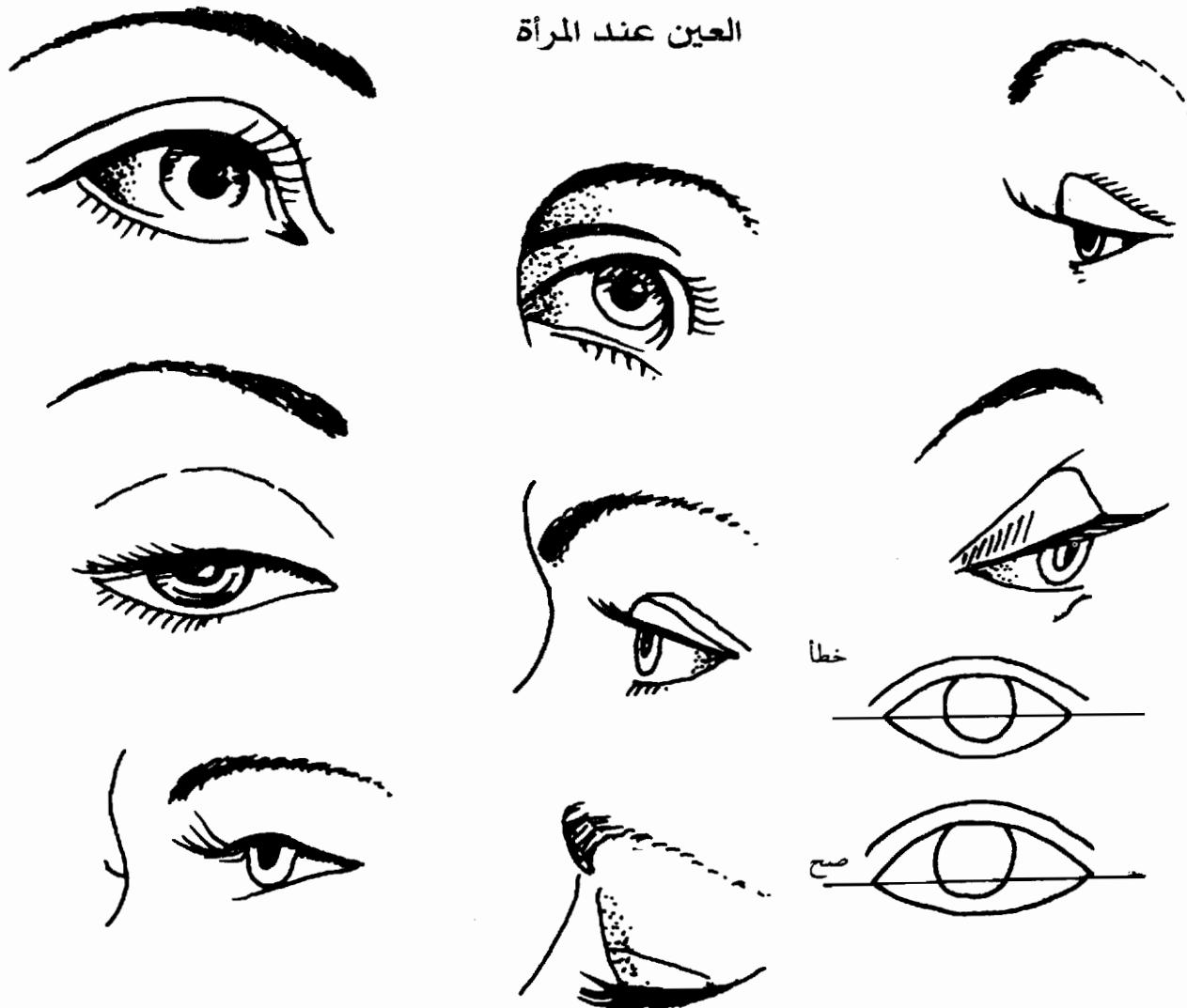
دراسة للفم عند المرأة في أوضاع مختلفة



وضعية الشفاه والفم

عندما يكون الفم مغلقاً فانك لا ترى إلا الشفاه وهي إما أن تكون سميكة أو دقيقة وهما مثل العينين توجدان على مسطح منحنٍ لذلك فإنه من الصعب تقريراً رسم الفم والشفتين عندما يكون الفم مغلقاً، الشفتان سميكتان عند المرأة، ولكن أبعادهما أقل، ولقد كانت المرأة في الماضي تضع أحمر الشفاه في حدود تفيس عن الحدود الطبيعية للشفتين.

العين عند المرأة



دراسة لشعر المرأة بالريشة



توضيح الشعر باستخدام الريشة



دراسة الشعر بالريشة



دراسة للشعر بالريشة



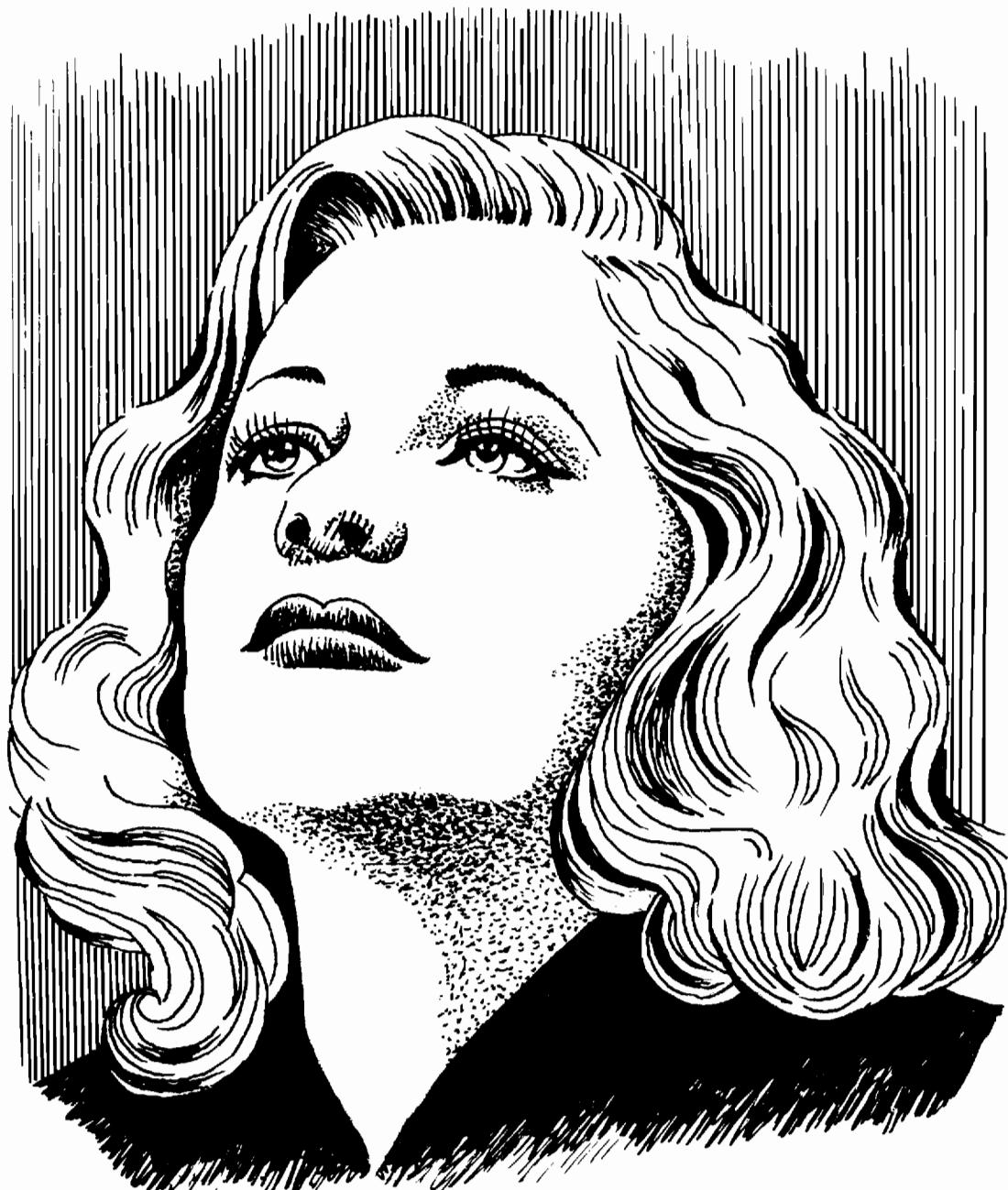
دراسة للشعر



دراسة للشعر



دراسة للوجه



عليك أن تختار الوضع المناسب للوجه، لأن لكل وجه خصائصه الفنية التي تمنحه الروعة والجمال

دراسة لوجه المرأة



بالارادة والتفاني في العمل تستطيع أن تملك الموهبة التي امتلكها عظماء الرجال
نصيحتي إليك ان تكون ثقتك بنفسك قوية جداً، ولتكتسب المهارة الفائقة عليك ان تتدرب باستمرار.
ارسم قدر الامكان في البيت، في الخارج... تأمل ولاحظ وتخيل وانطلق من الطبيعة...
نفذ موضوعاتك مجتمعة أو منفردة من مشاهد وشخصيات مختلفة، وخصص كل امكانياتك للتعبير عنها...

دراسة لوجه المرأة باستخدام الريشة



لashiء في الوجود أكثر جمالاً وأكثر تألقاً وروعة من وجه الانسان، فقد وهب المخلق الروعة والفتنة والجاذبية

وجه من الريف



وجه من الريف





دراسة للوجه بالريشة





تأمل الميزات التشريحية للوجه في سن الشيخوخة

لاحظ ظهور التجاعيد حول العينين وفي الجبين، وبروز عظام الأنف – تهدل جلد الرقبة

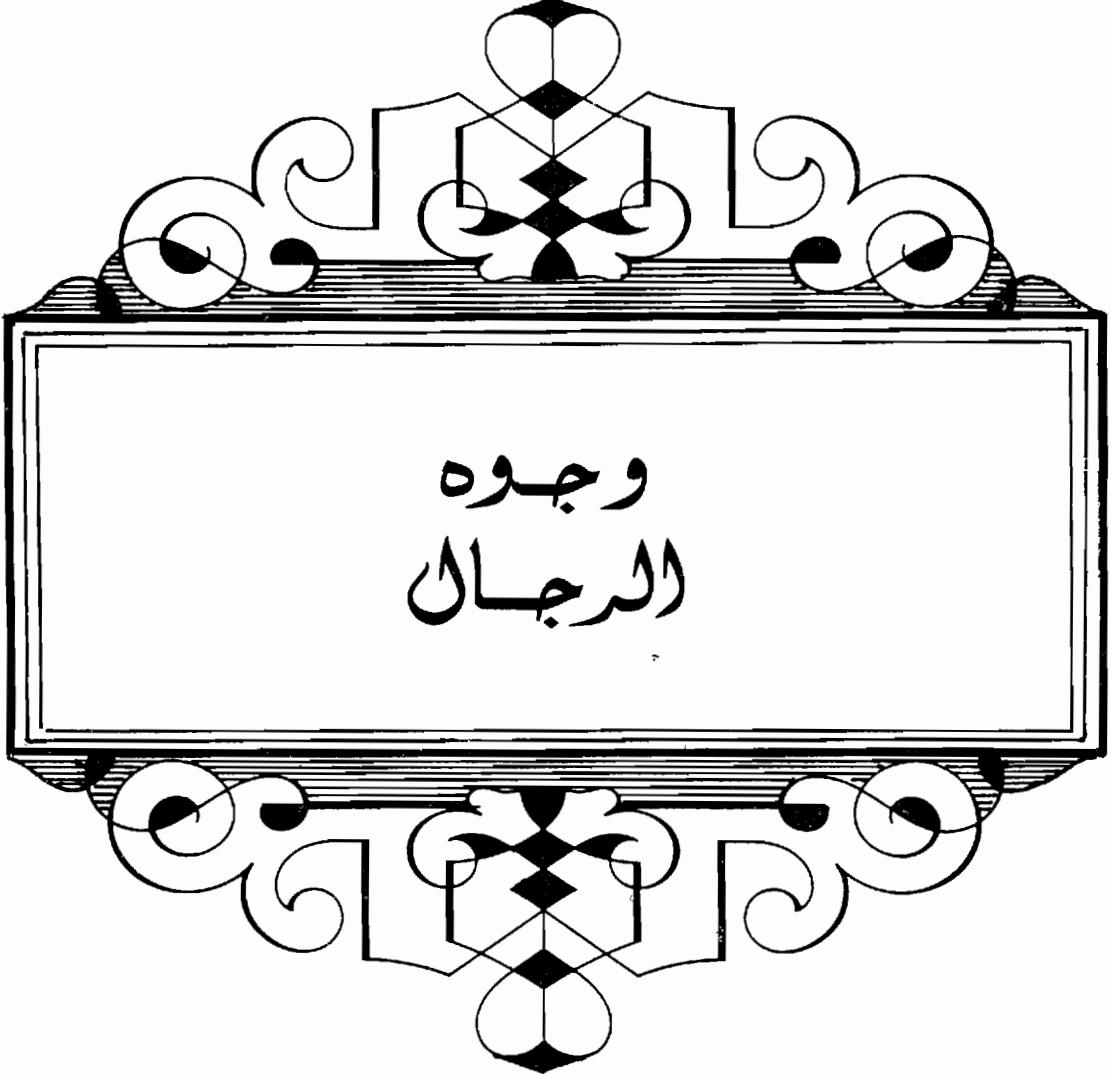


أهم الميزات التي تظهر على الوجه في سن الشيخوخة
ظهور جيوب وتجاعيد حول العينين - بروز في الوجنتين - بروز في عظام الأنف - رقة في الشفتين - جلد متهدل تحت الذقن وفي
العنق - بروز عظام الصدغين.

دراسة للوجه من الجانب

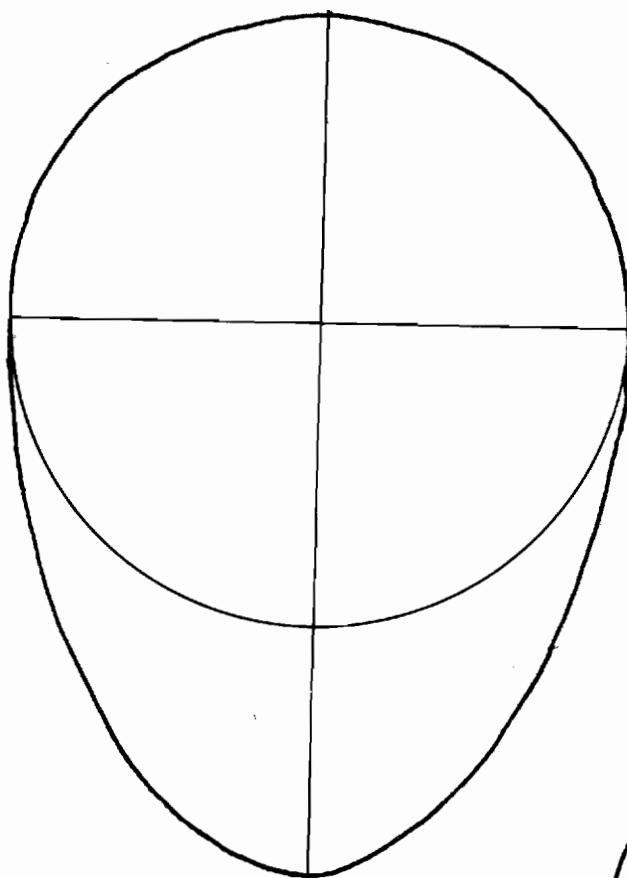


لاحظ الميزات التشريحية للوجه في هذه السن

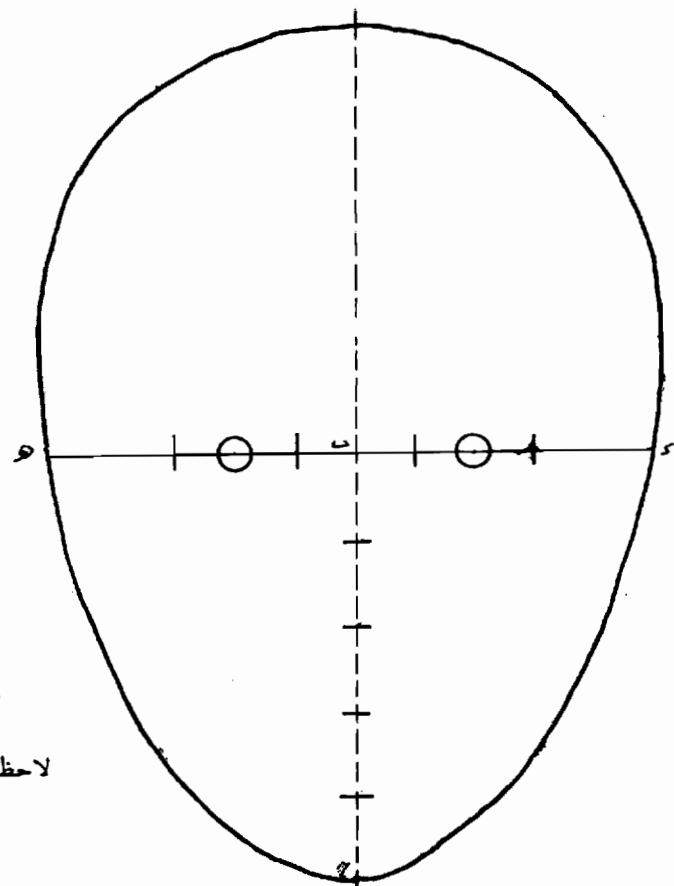


وجهه
الرجال

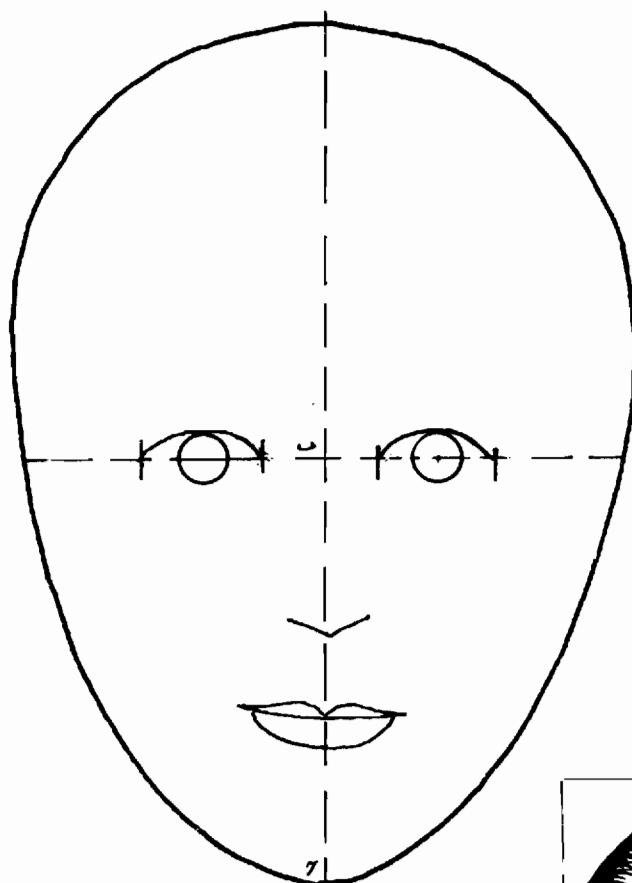
مراحل رسم وجه الرجل من الأمام



١
لرسم الوجه من الأمام ارسم شكلًا بيضاوياً
وارسم محوريه العمودي والافقى

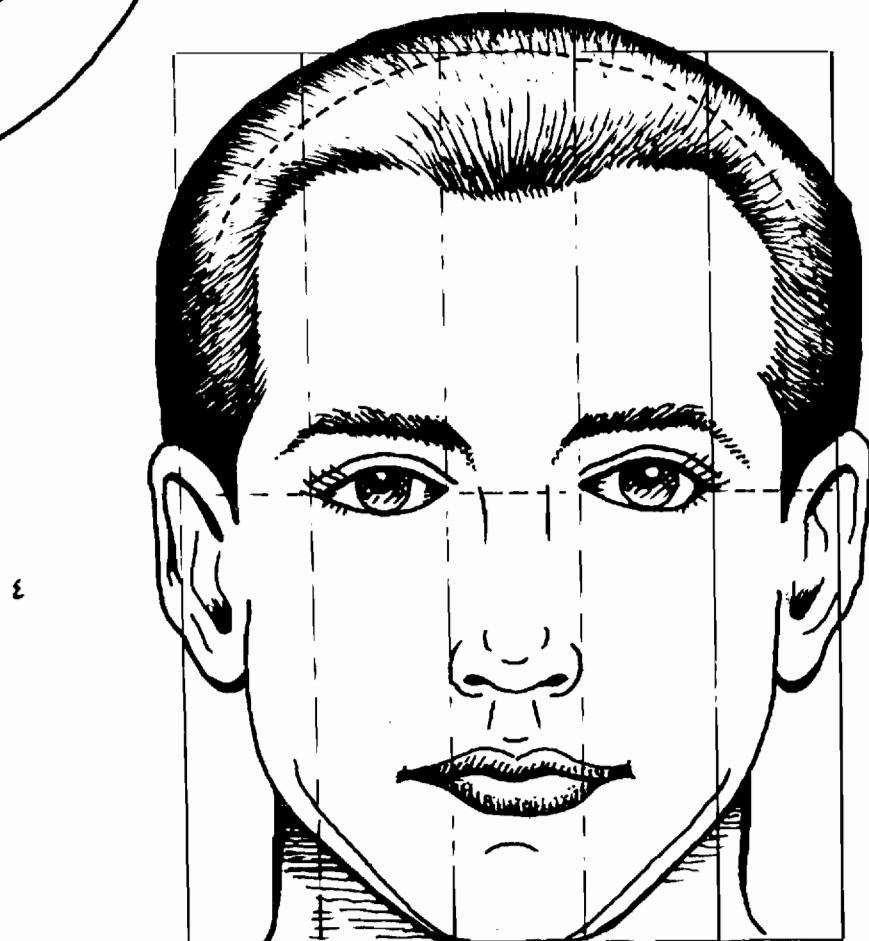


٢
قسم المحور الأفقي هـ إلى خمسة أقسام متساوية
لاحظ أن العين الأولى تقع في القسم الثاني والثانية في الرابع



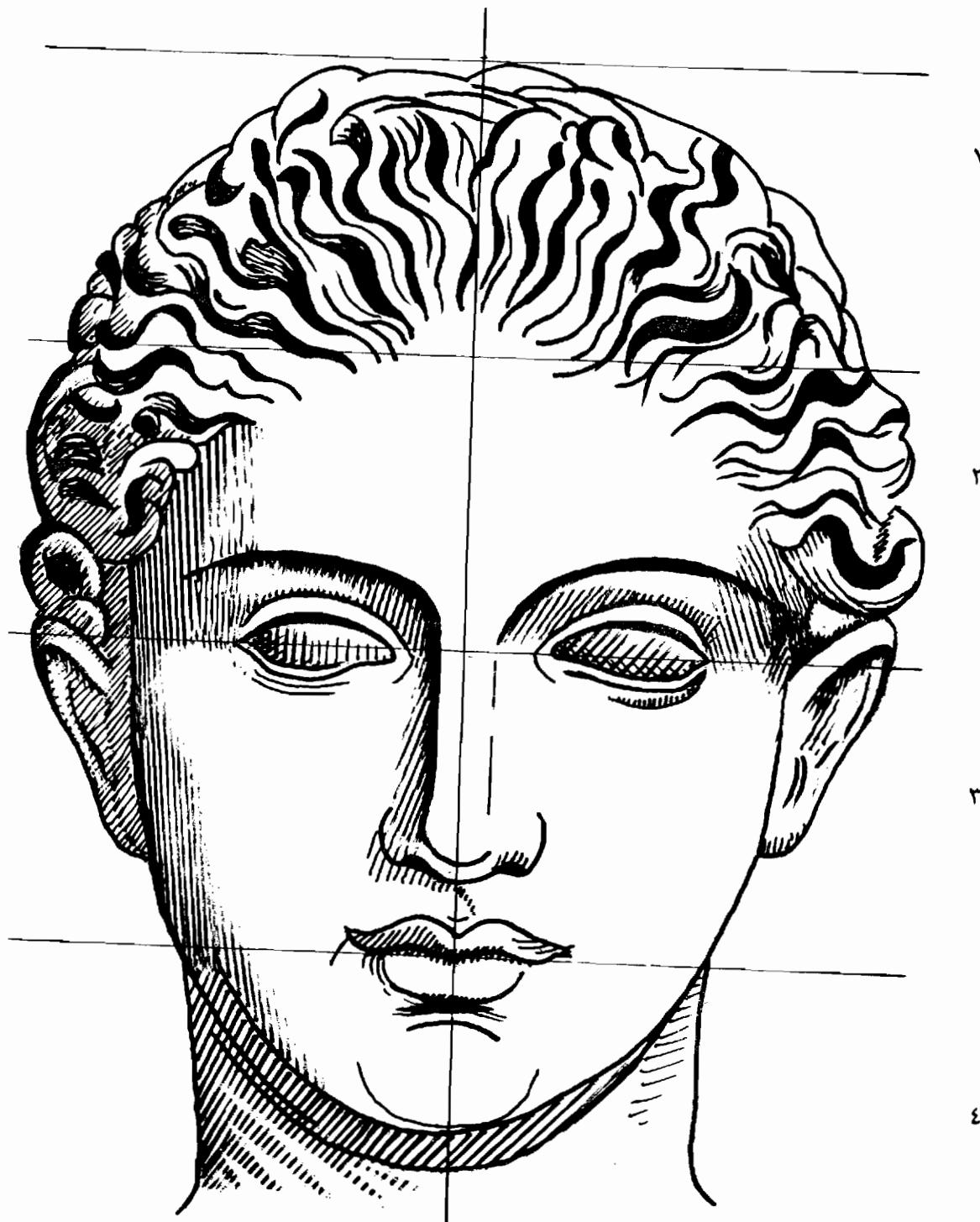
٣

إذا قسمت المسافة بـ حـ إلى خمسة أقسام متساوية
فإن الانف يقع في القسم الثاني والفم في القسم الثالث.



٤

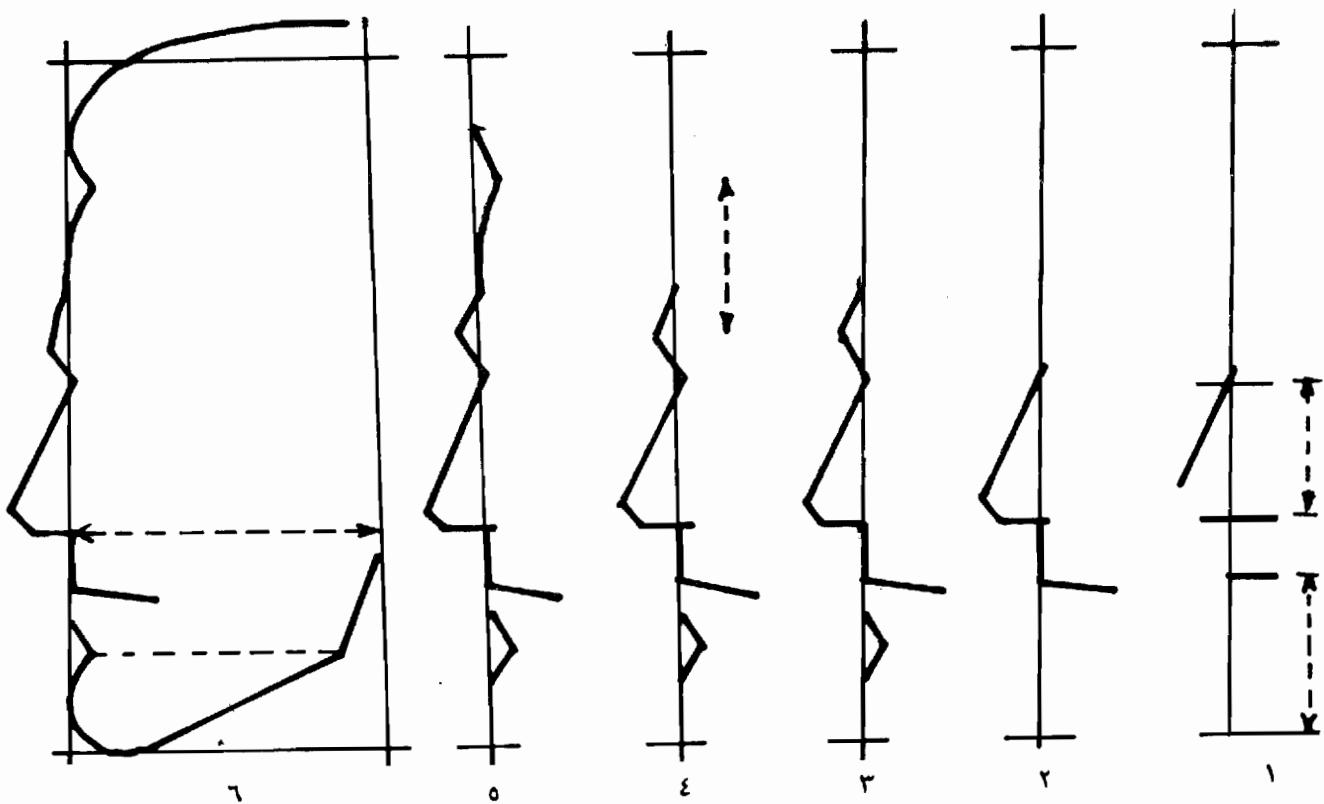
التقسيمات الأربع لوجه الرجل من الأمام



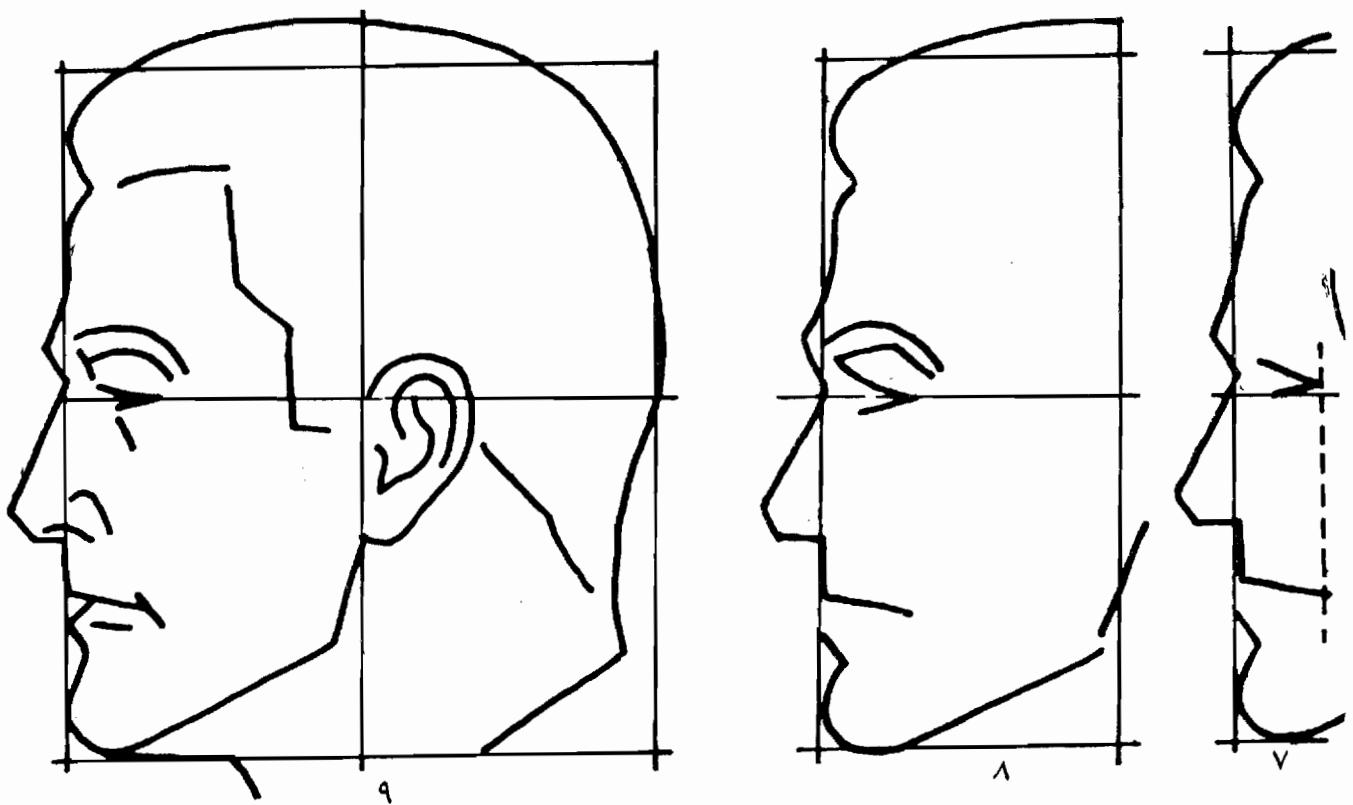
(عن مثال نصفي)

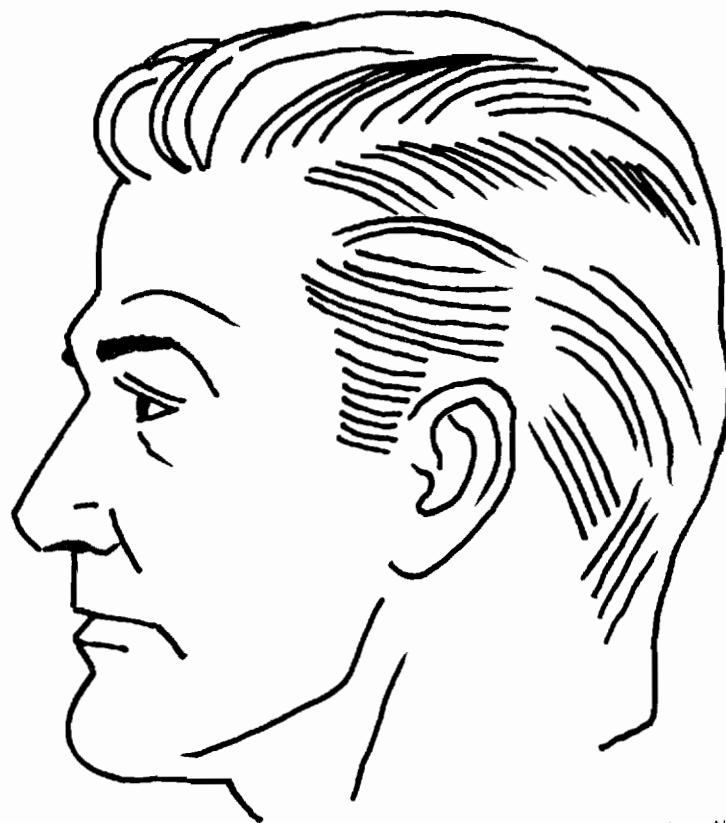
دراسة للوجه من الأمام



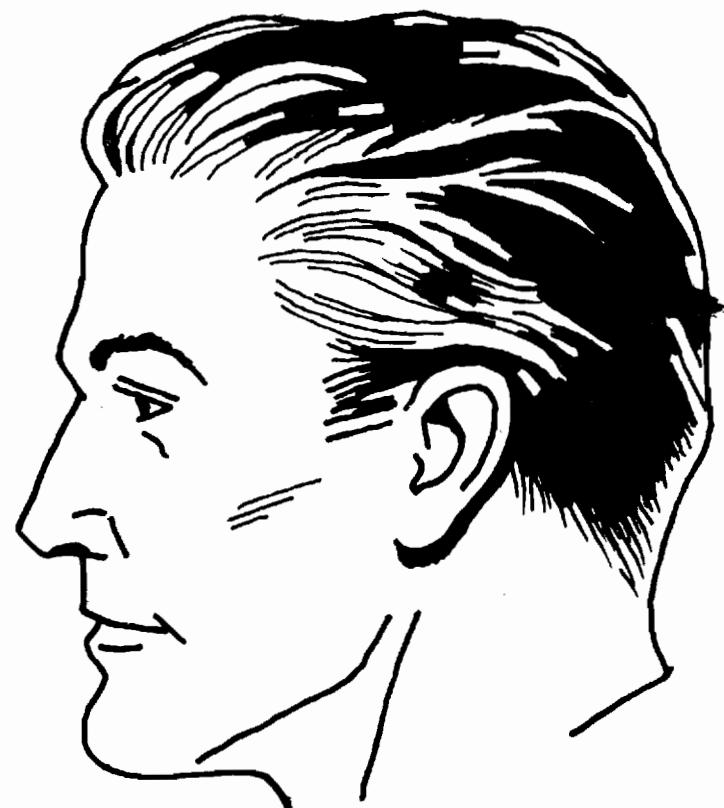


هذه هي أهم المراحل لرسم وجه الرجل من الجانب

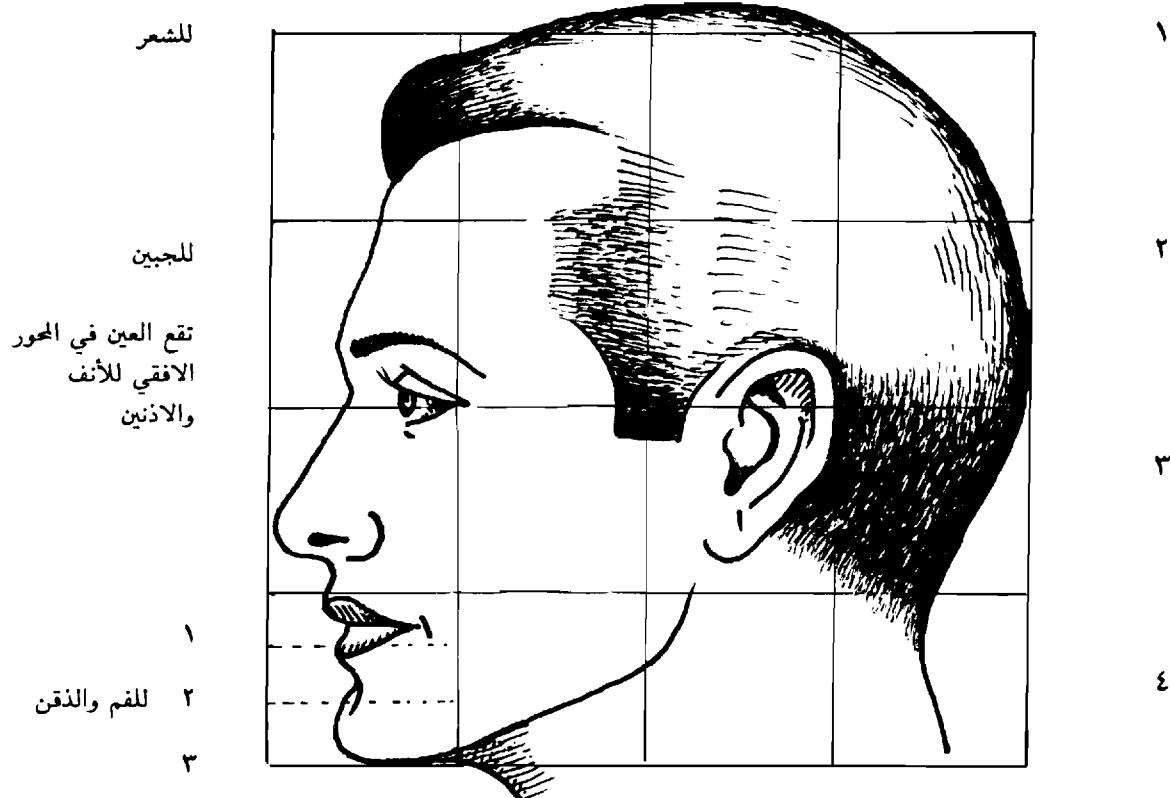




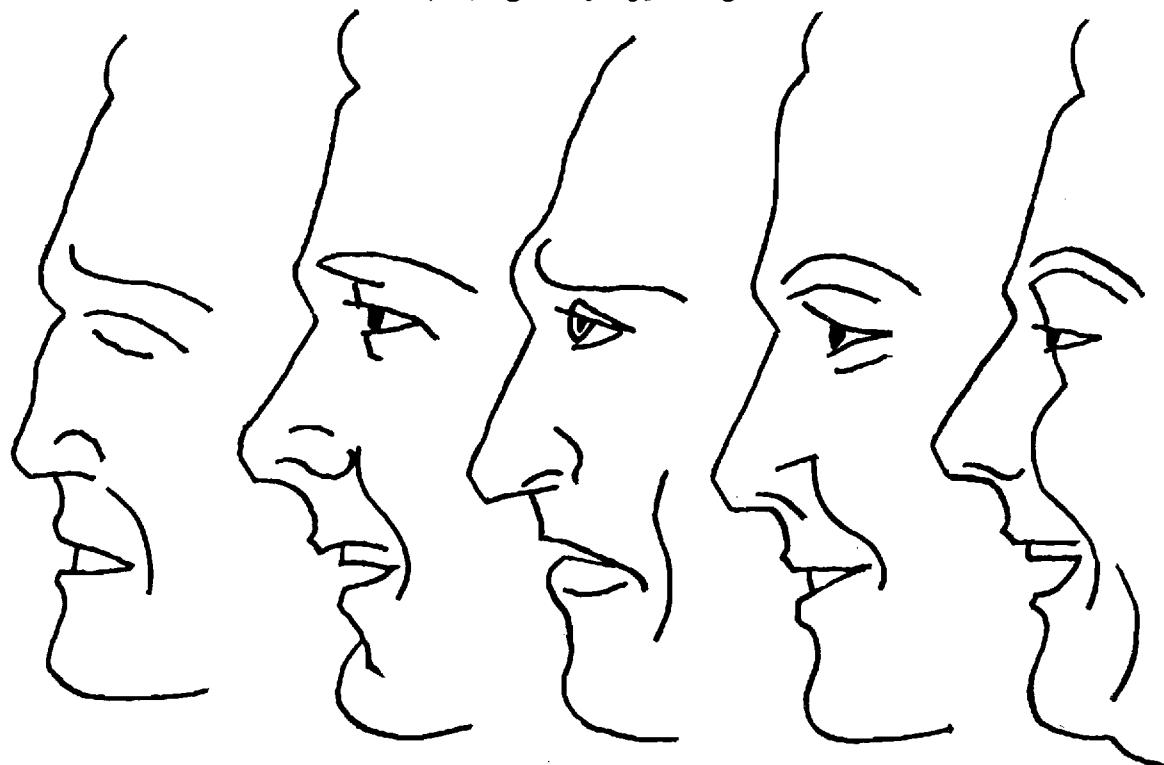
تتمة مراحل رسم وجه الرجل من الجانب

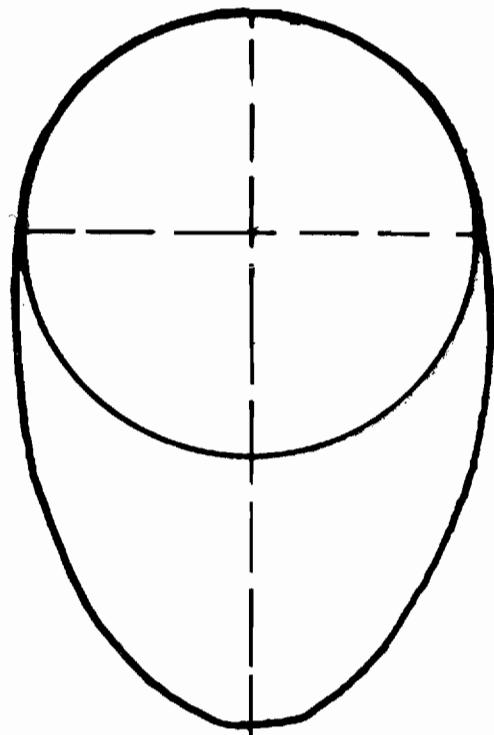
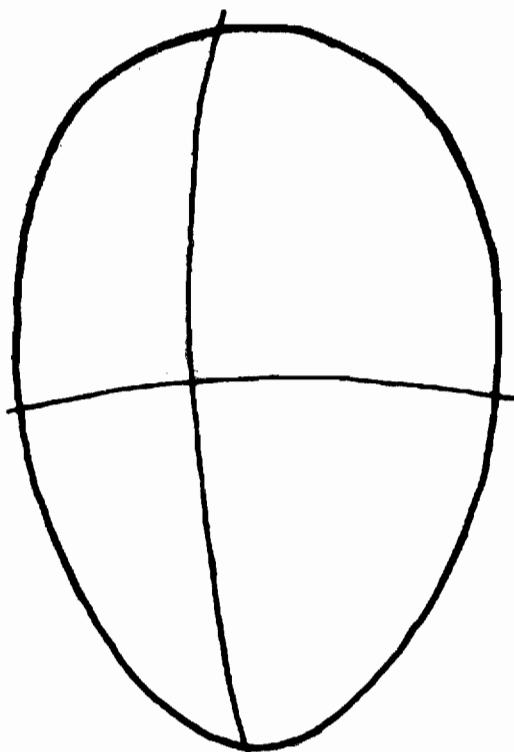


الوجه من الجانب



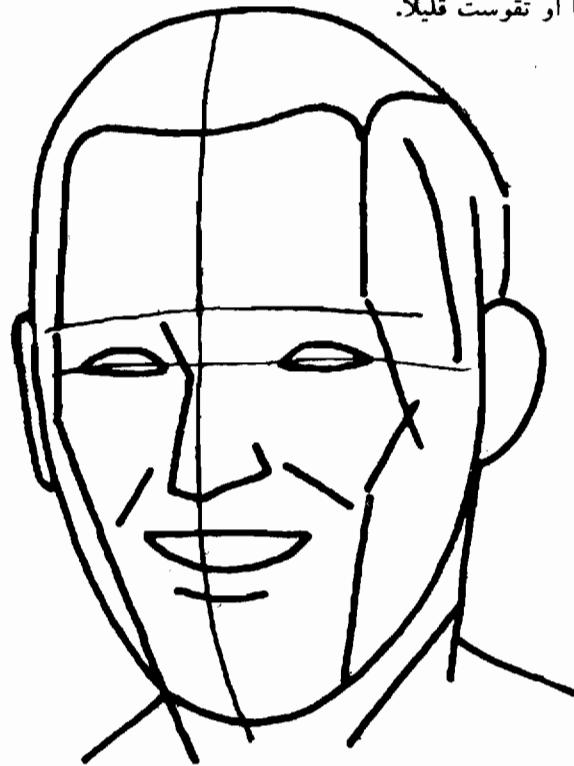
بعض التعابير للوجه من الجانب



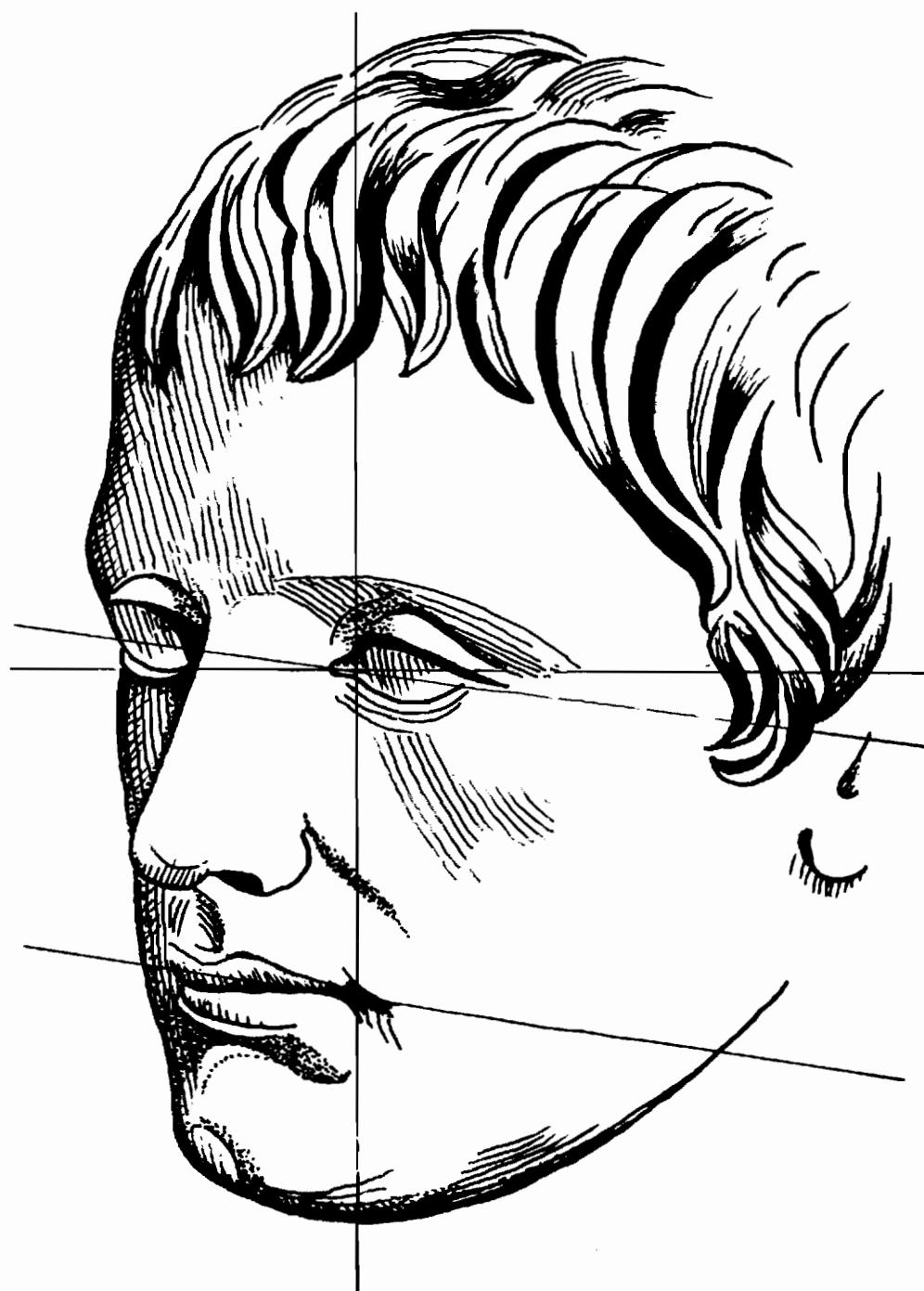


١ مراحل رسم الوجه بوضعية ثلاثة أرباع

اذا انحرف الوجه يميناً او يساراً ظهر ثلاثة أرباعه وتفوض محور التناظر تبعاً لانحراف الوجه وبقية المستقيمات الافقية على حالها تقريباً او تقوست قليلاً.

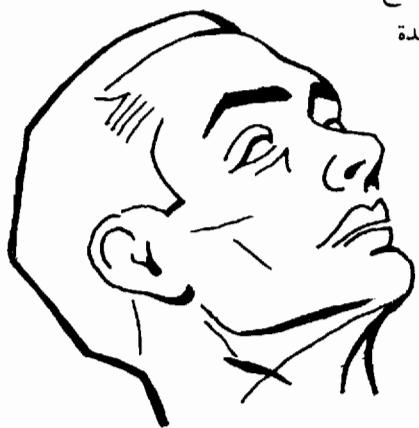
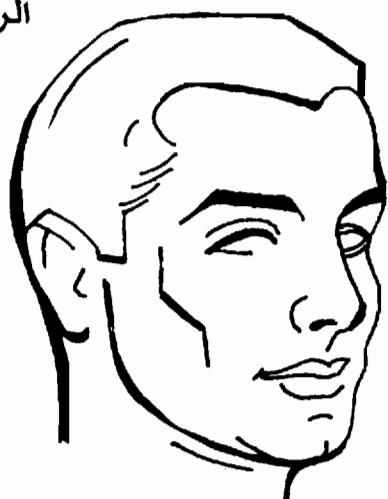


دراسة لوجه الرجل في وضعية ثلاثة أرباع



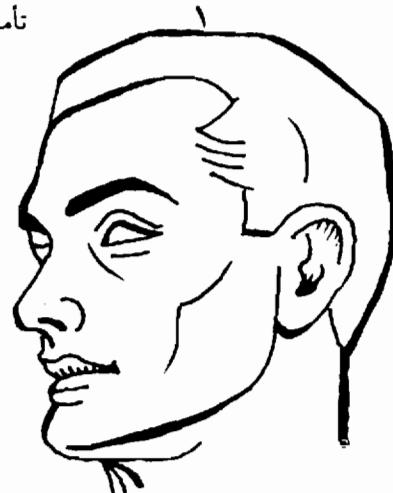
(عن قتال نصفي)

الرأس في اوضاع مختلفة

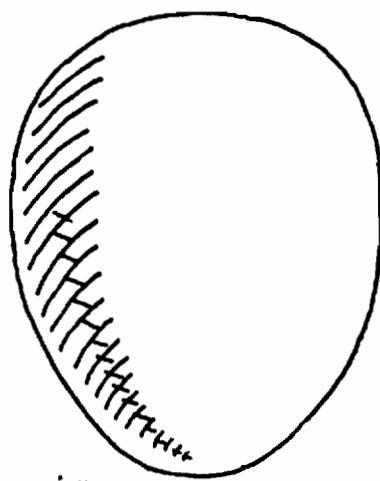
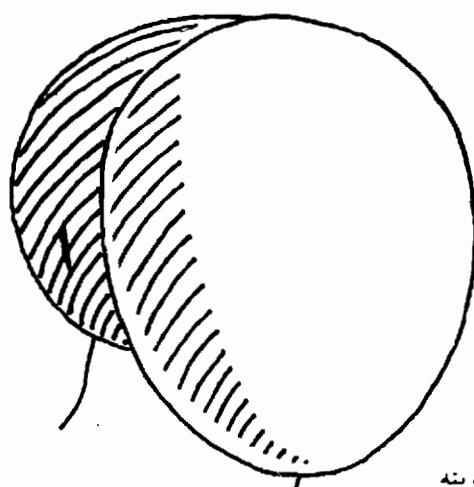


تأمل هذه الوجوه التي تتجه في عدة اوضاع
وادرس بالتفصيل كل حالة على حدة

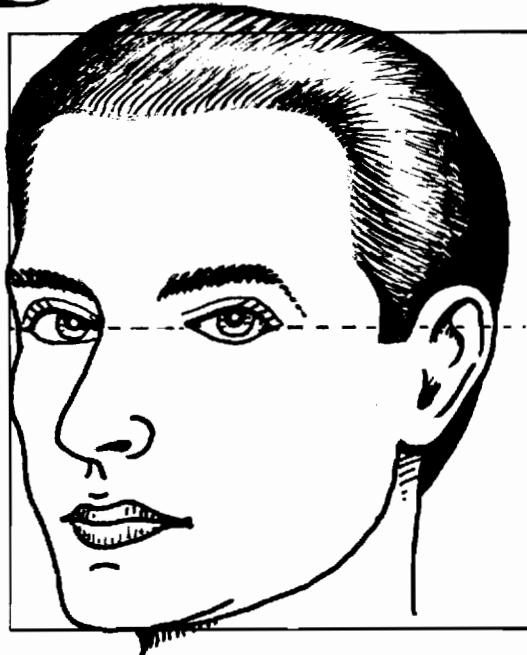
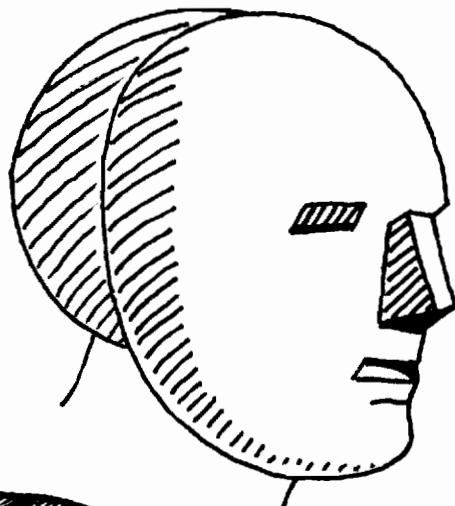
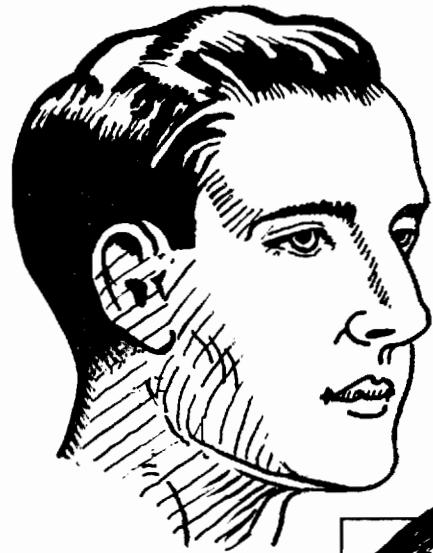
الرأس في أوضاع مختلفة

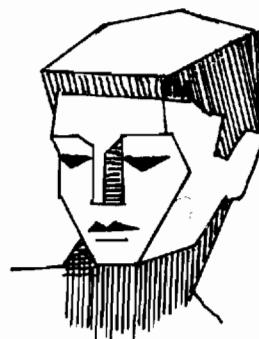
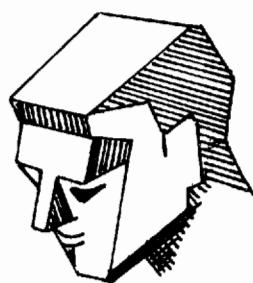
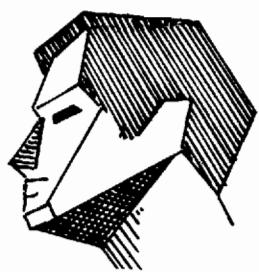
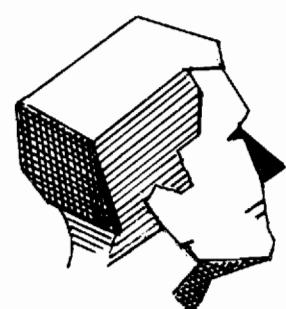
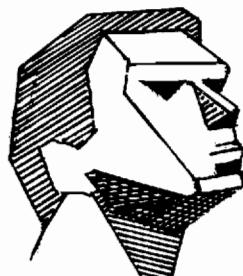
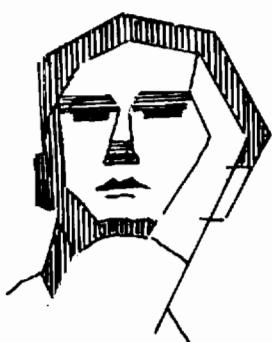
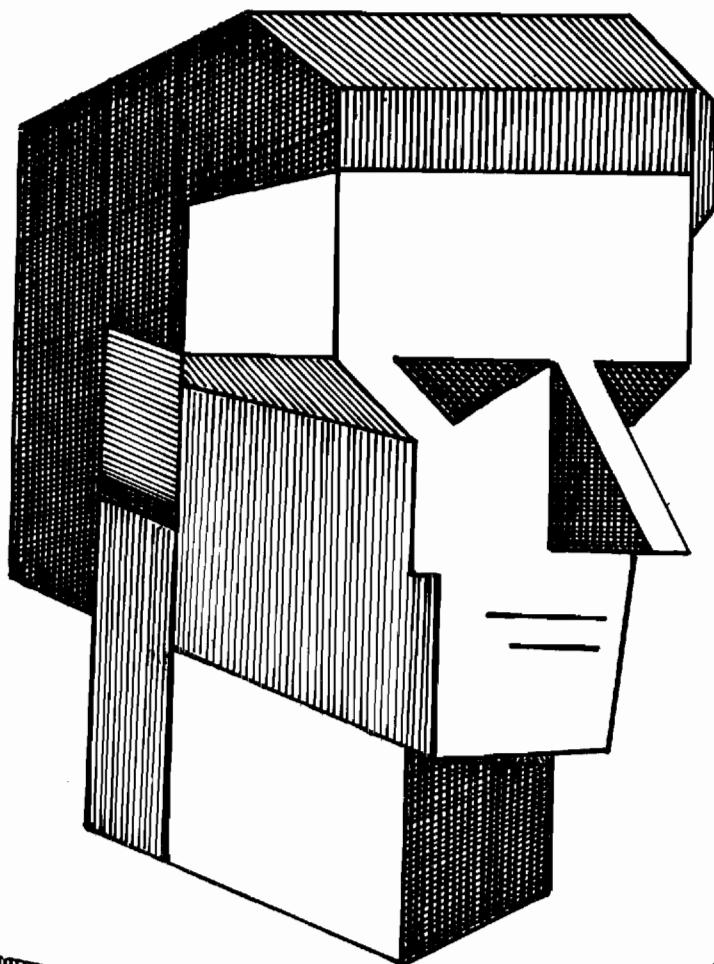


تأمل هذه الوجوه التي تتجه في عدة أوضاع
وادرس بالتفصيل كل حالة على حدة



تأمل مراحل رسم وجه الرجل ووضعية ثلاثة أرباع
الرأس يشبه البيضة في تكوينه

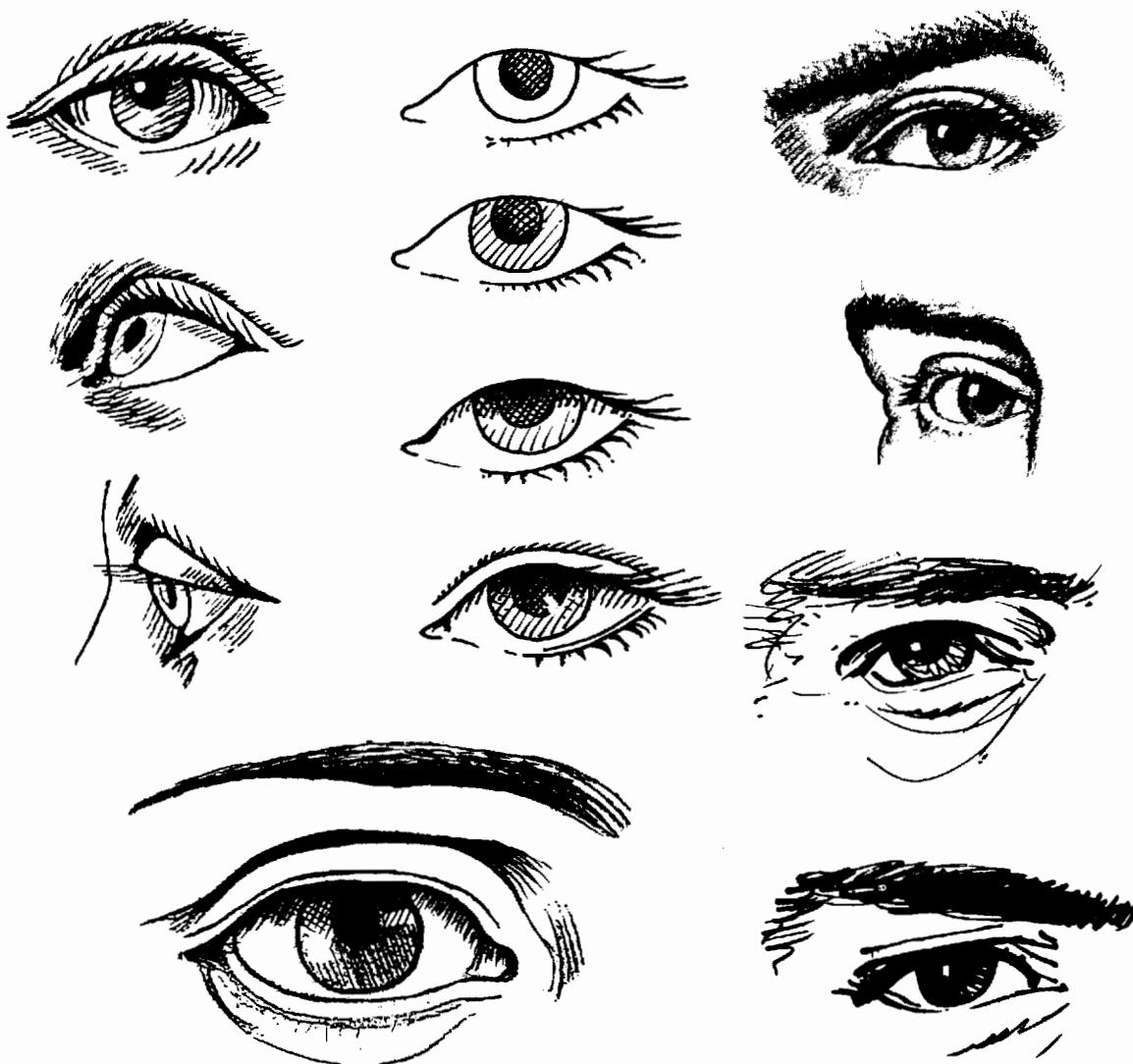




مراحل رسم العين في أوضاع مختلفة



تفتح العين وتغلق بواسطة المجن العلوي والأهداب العليا، وهذه الأهداب تنزل كأنها ستارة لتتصل بالأهداف السفلية. وهذه العملية تساعدنا على أن لا ننسى أنه عندما تكون العين مفتوحة فإن المنحنى يكون أكثر احديداً من الخط الذي يرسم الأهداب السفلية، وأنه من الخطأ أن ترسم العين المفتوحة من قوسين متساوين ومتباudin بنفس البعد.



الأنف في أوضاعه المختلفة عند الرجل والمرأة



أشكال أنف المرأة



أشكال رأس وفتحات الأنف عند الرجل والمرأة



أشكال أنف الرجل

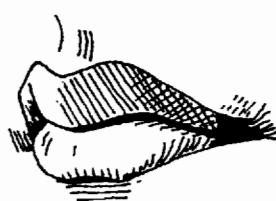


الفم في أوضاعه الثلاثة





من الجانب



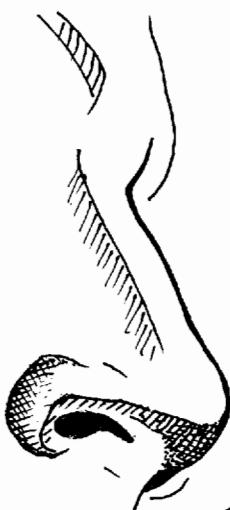
في وضعية ثلاثة ارباع



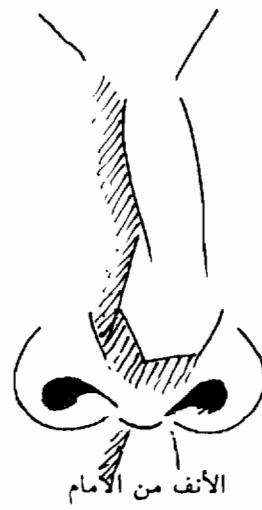
الفم من الامام



الفم والأنف والعين عند الرجل



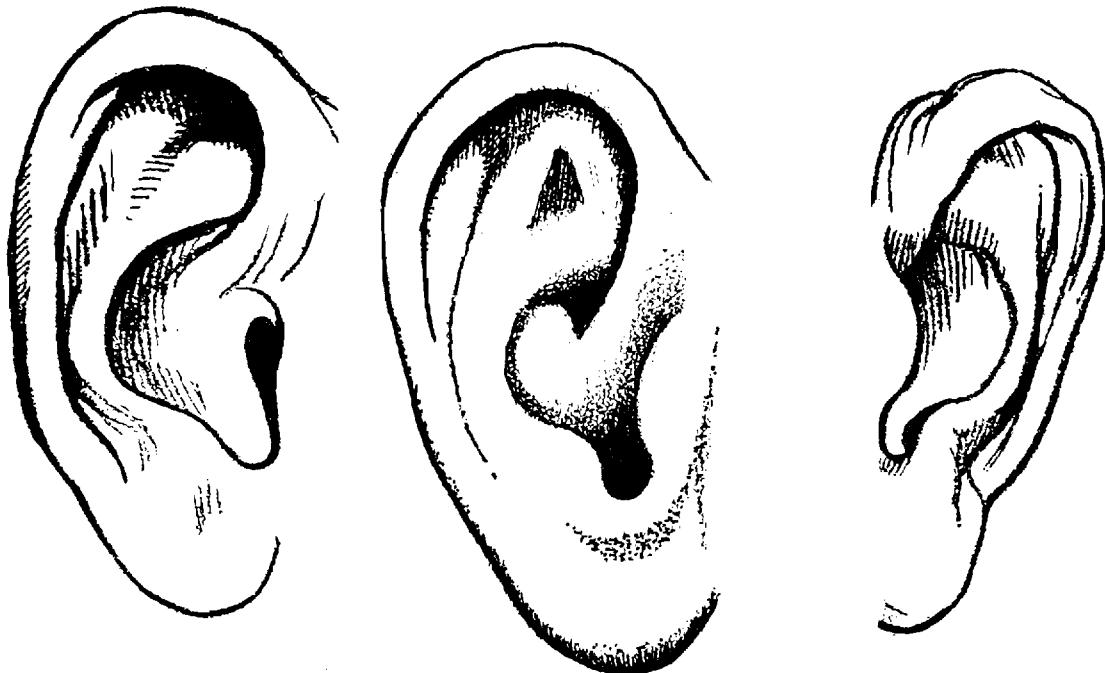
من الجانب



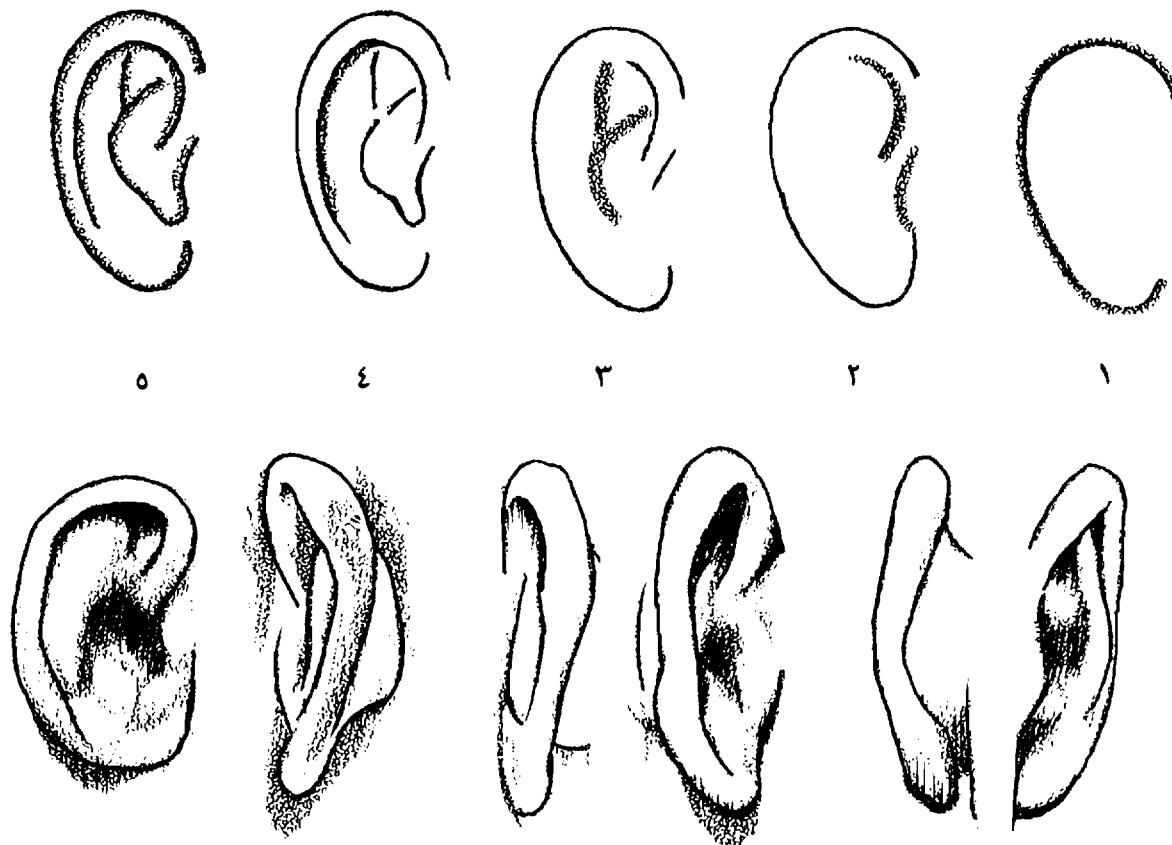
الأنف من الامام



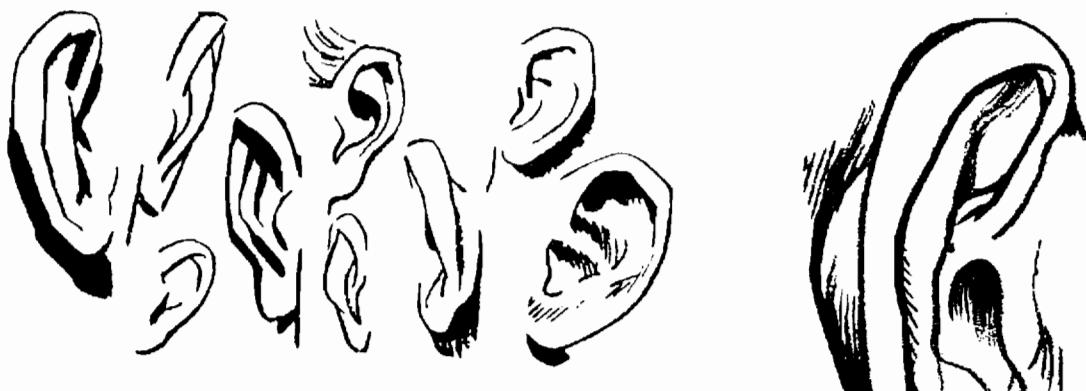
الاذن في اوضاع مختلفة



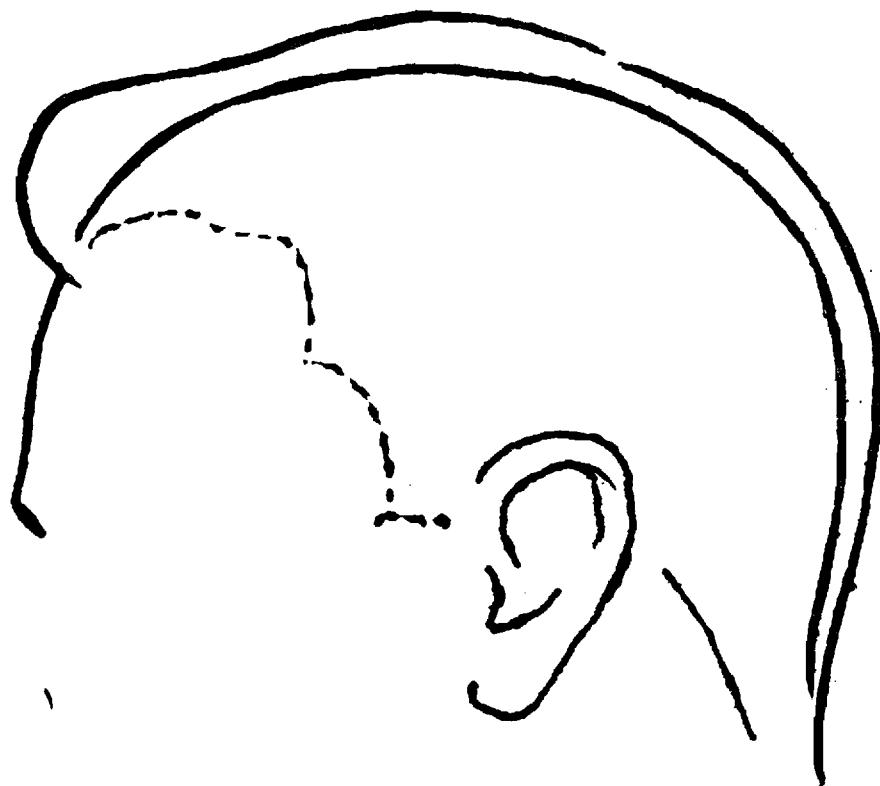
مراحل رسم الاذن



الاذن في اوضاع مختلفة



ليست هناك أية طريقة متبعة لرسم الأذن، ولكن من الأفضل دراسة هذه الرسوم التي تثلج الأذن بأشكالها وأوضاعها المختلفة، والتدريب مأمون على رسمها باستمرار.



دراسة للشعر



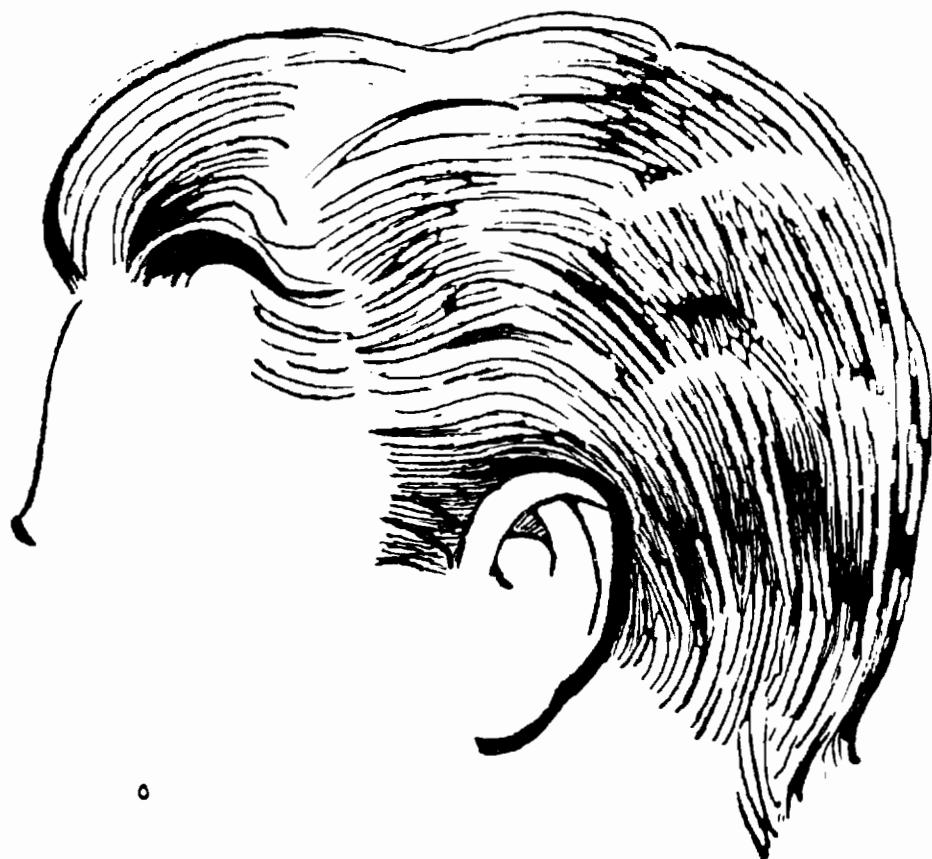


٣

دراسة للشعر



٤



٥

دراسة للشعر



٦

تعابير الوجه عند الانسان

لابد من الشرح الوافي لوظائف عضلات الوجه لتكوين فكرة دقيقة عن عملها الأساسي أو المساعد في أية حالة من الحالات، وعلى الطالب أن يقرأ الفقرات التالية عدة مرات مع الاستعانة بالنظر إلى اللوحات ليتمكن من دراسة مختلف التعابير وتحليلها في كل حالة أثناء تقلص وانبساط العضلات المساعدة على التعبير.

ولكي تتمكن من التعمق في دراسة تعابير الوجه فما عليك إلا أن تقف أمام المرأة وتلاحظ عضلات وجهك أثناء تقلصها في مختلف التعابير، وأن ترى بنفسك وأنت تضحك، أو تتألم، لأن تقف أمام المرأة وتلاحظ عضلات وجهك أثناء تقلصها في مختلف التعابير، وأن ترى بنفسك وأنت تضحك، أو تتألم، لأن هذا الاسلوب يسمح لك بالوصول إلى أدق التفاصيل والحصول على أفضل النتائج.

في حالة الابتسام: تقلص عضلة الوجنة لتبعده الشفتين قليلاً وترفع ثنايا الشفاه.

في حالة الضحك: تقلص عضلة الوجنة وتظهر الثناء المعتبر للضحكة على جنبي الفم، ويتفتح الخدان وتظهر التجاعيد تحت العينين.

في حالة الحزن: تحفظ عضلات الحاجبين بعض قوتها ويظهر الخدان متمدداً، والأهداب أكثر اغلاقاً.

في حالة البكاء: ترتفع الشفاه العالياً بقوة أكثر، بينما تندفع الشفاه السفلية نحو الأعلى، وتتشنج عضلات الذقن، ويرتفع الحاجبان.

في حالة الألم: يفتح الفم قليلاً، وتبعاد الشفاه، وتظهر الاسنان، وتظهر ثناء على جنبي الفم، وتجاعيد في زاوية العينين.

في حالة القلق: يظهر بقطيب الحاجبين، ويقى الفم واقعياً، والفك السفلي مغلق، ويعبر الوجه عن عدم الارتياب.

في حالة التكبر والاشمئاز: يرتفع أحد الحاجبين أكثر من الآخر، وتنخفض الأهداب العليا، ويرتفع الرأس قليلاً وينحني إلى الخلف.

في حالة الخوف والذعر: تمحظ العينان، ويرتفع الحاجبان، ويتوسان نحو الأعلى ويظهر القطيب في مركز الوجه.

في حالة الكراهة والغضب: يتقدم الفك السفلي ببساطة إلى الخارج، وينغلق الفكان، وتظهر الاسنان.

هذه هي أهم الفقرات الخاصة بتعابير الوجه، ومن الضروري جداً أن تضعها قيد التطبيق، وإن تسعى دائماً باستمرار لرسم وجهك وأنت امام المرأة في مختلف الحالات، لأن هذا التمررين يقودك إلى الغاية المنشودة.

دراسة لبعض تعابير الوجه عند الرجل



الآلم



البكاء

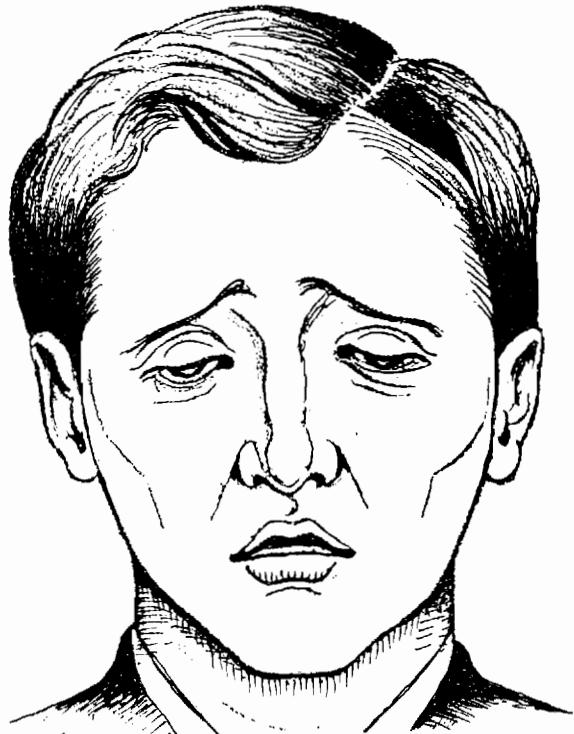
تعابير الفم في حالة الضحك



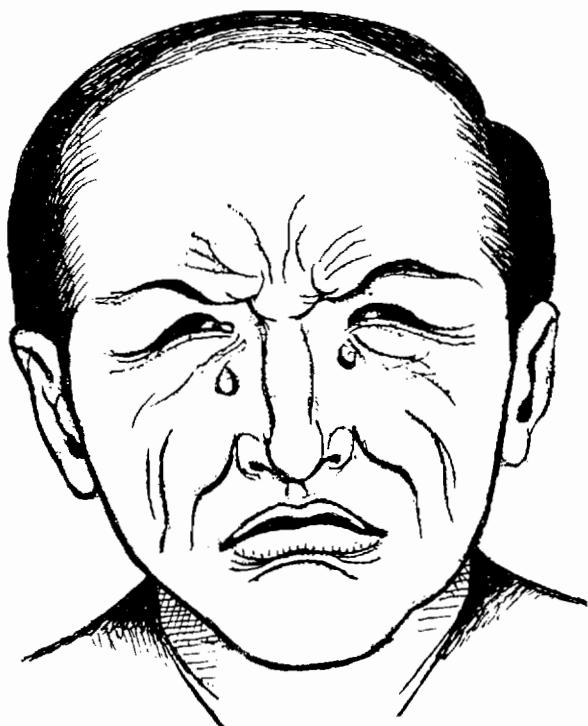
الضحك



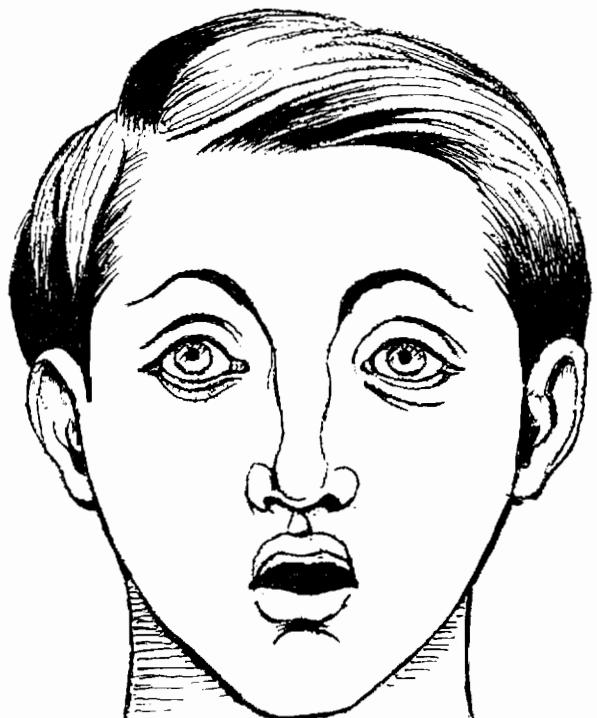
دراسة لبعض الانفعالات والتعابير



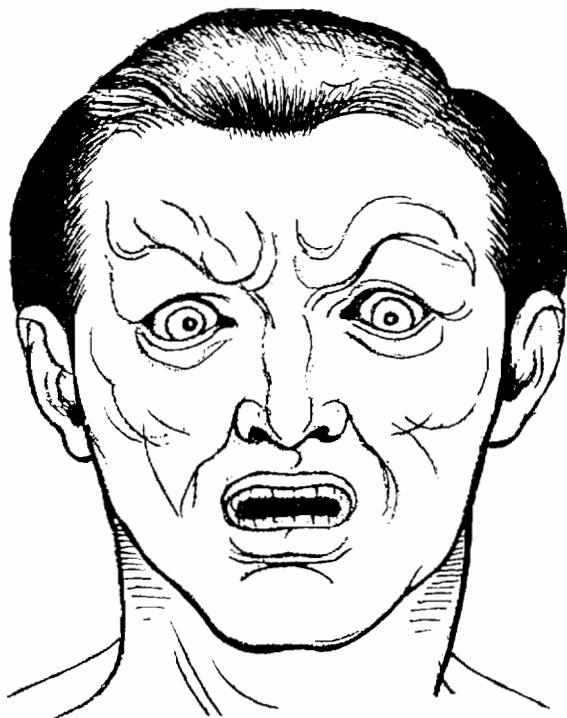
الآلم



البكاء



الدهشة



الغضب

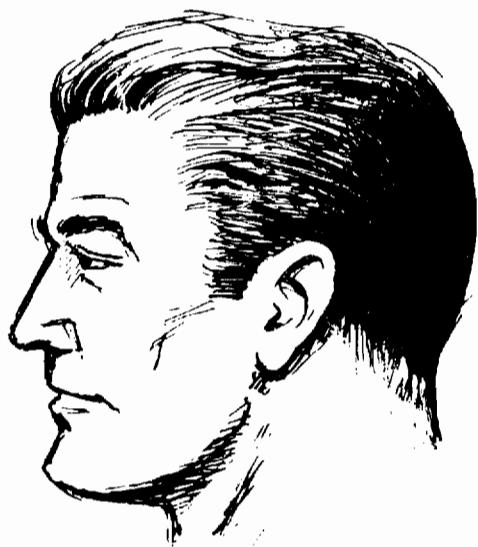
دراسة لبعض الانفعالات والتعابير



دراسة لبعض تباينات الوجه



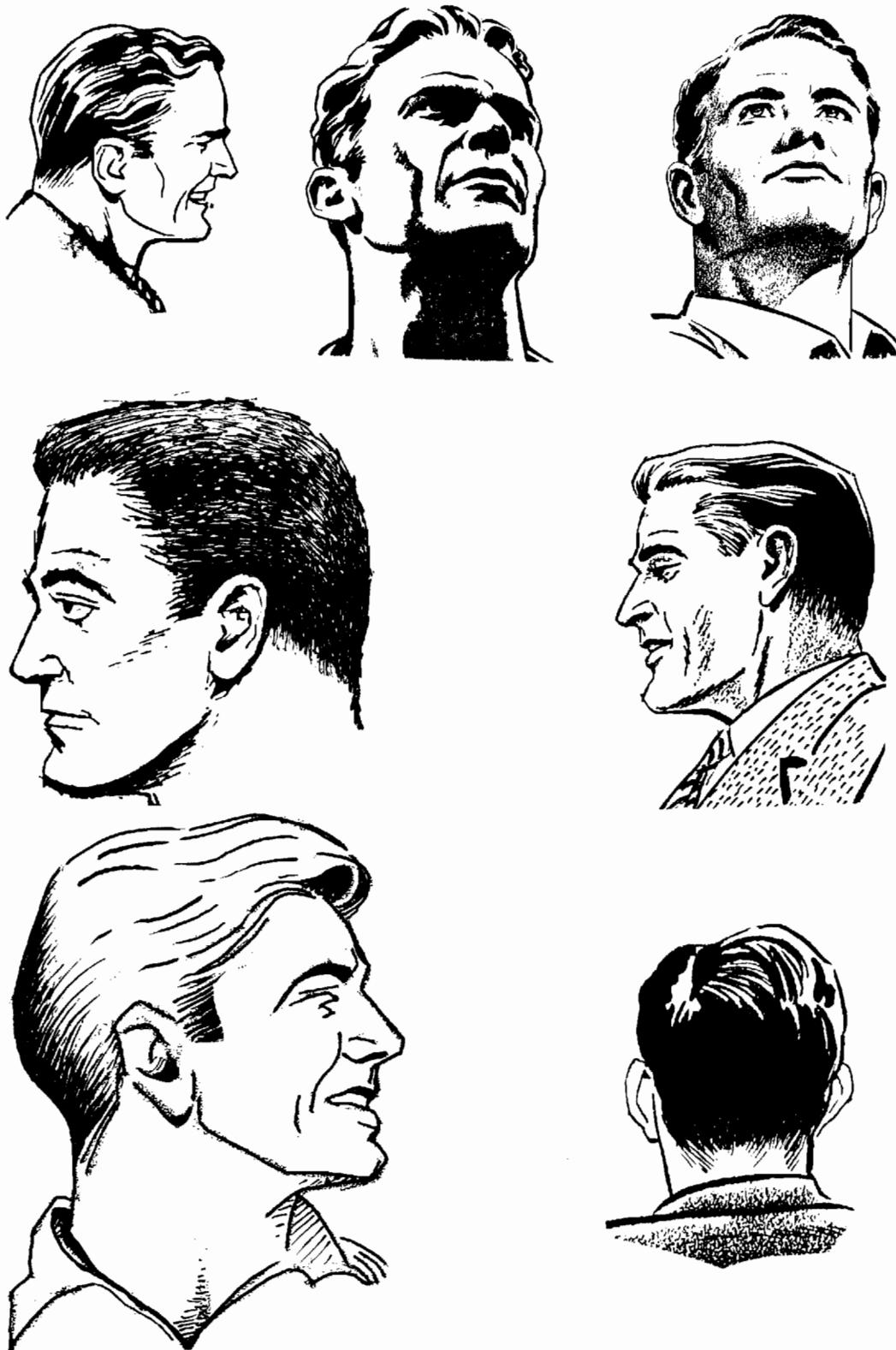
بعض الوجوه



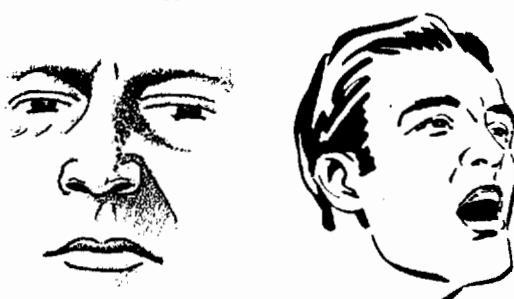
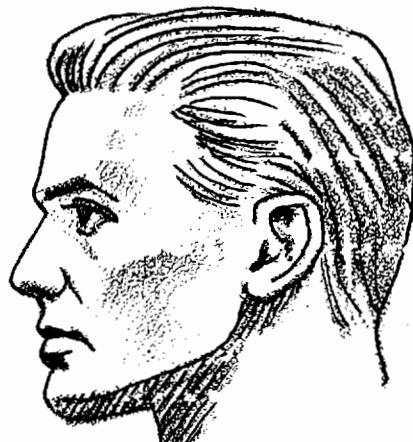
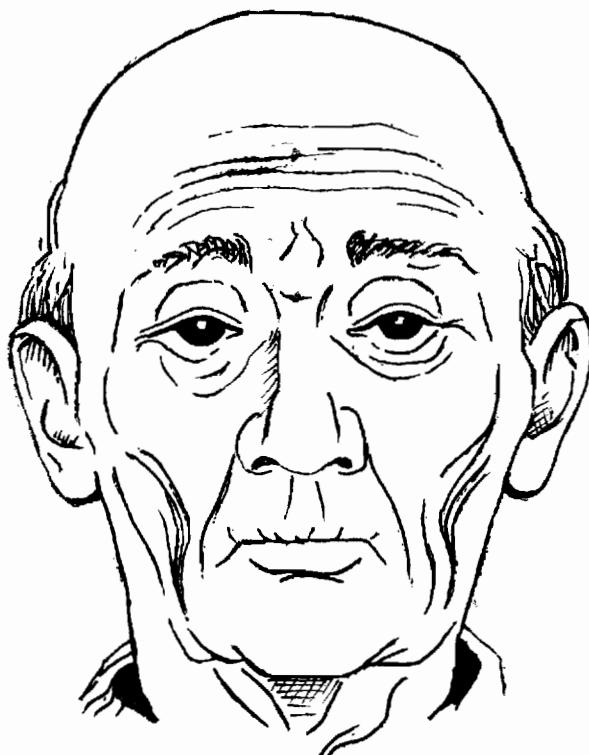
بعض الوجوه في أوضاع مختلفة



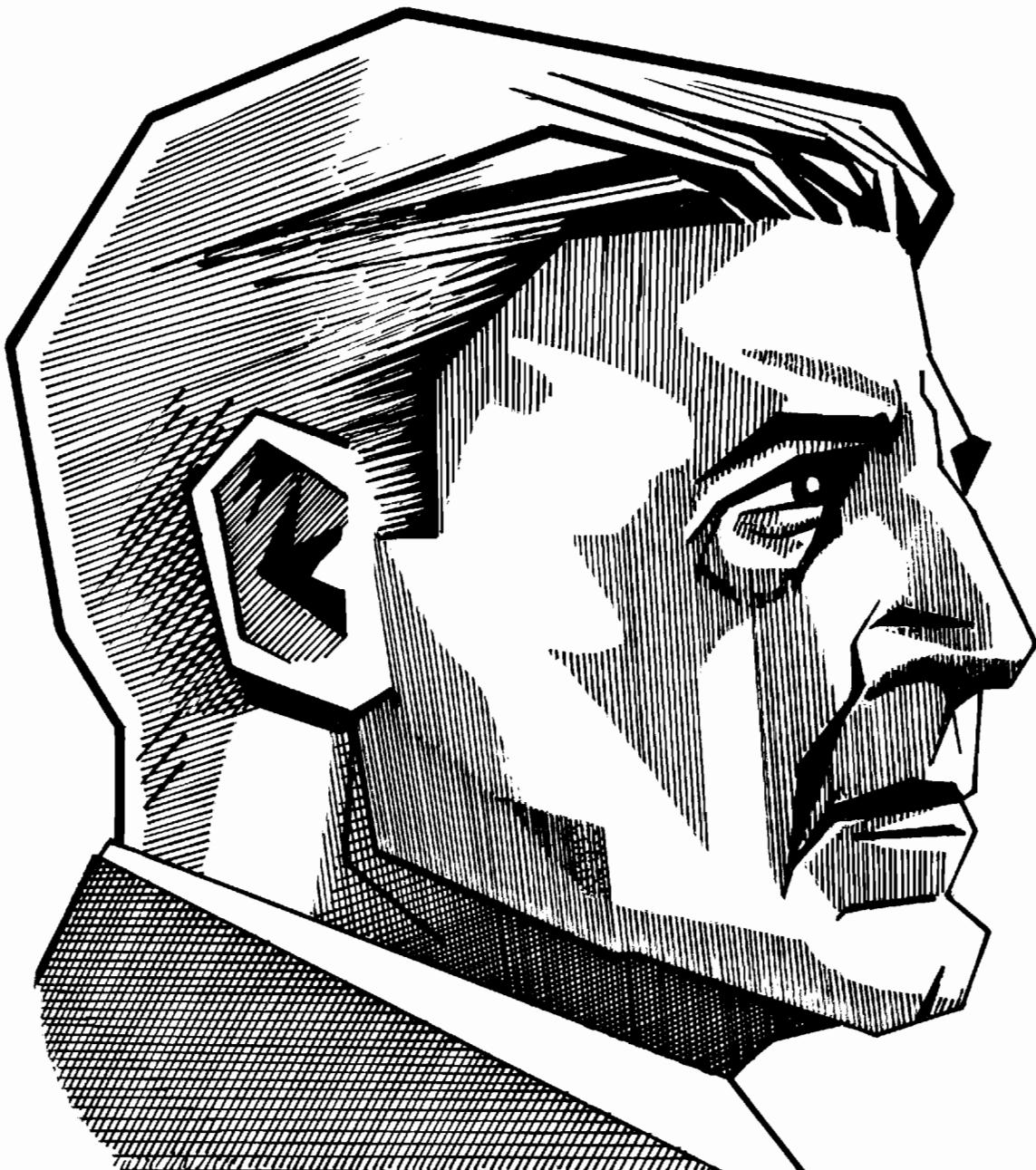
بعض الوجوه في أوضاع مختلفة



دراسة لبعض الوجوه



انظر إلى أبرز خطوط التعبير الظاهرة في الوجه



تأثير الظل والنور على الوجه

عليك ان تتذكر وتطبق نظريات الظل والنور التي درستها سابقاً حتى تتمكن من اظهار تأثيرات الظل والنور على الوجه. والطريقة الوحيدة للتطبيق هي ان تعرف بداية ونهاية التدرج الذي يعطيك الشكل الممكّن للوجه. ولسهولة العمل لابد من اغماض العين بقدر النصف تقريباً حتى يظهر التقابل بشكل واضح بين الظل والنور.

دراسة لوجه من الريف



دراسة لوجه من الريف



دراسة لوجه في زي عربي







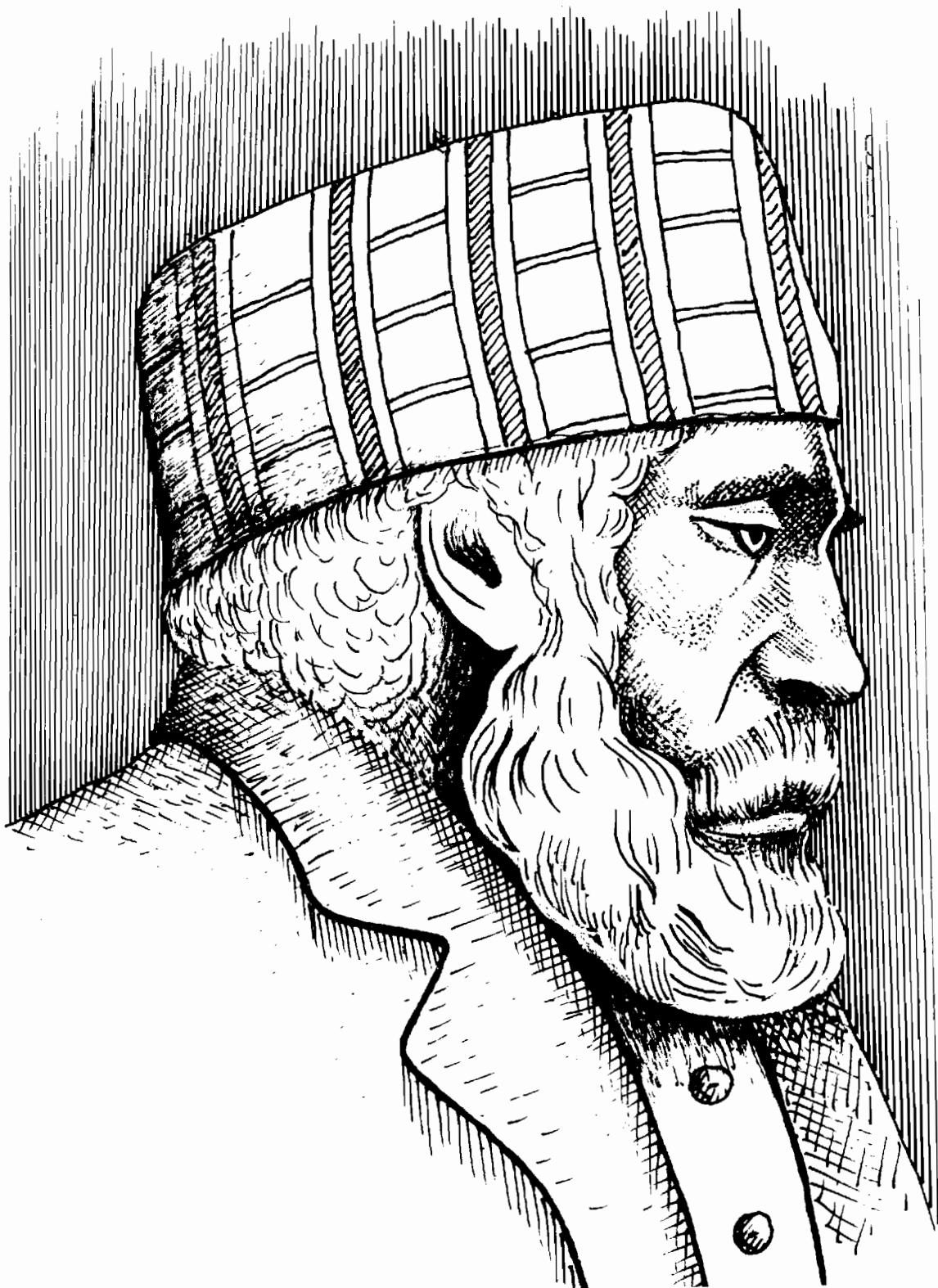
دراسة بالريشة والحبر الصيني



وجه رجل في سن الشيخوخة



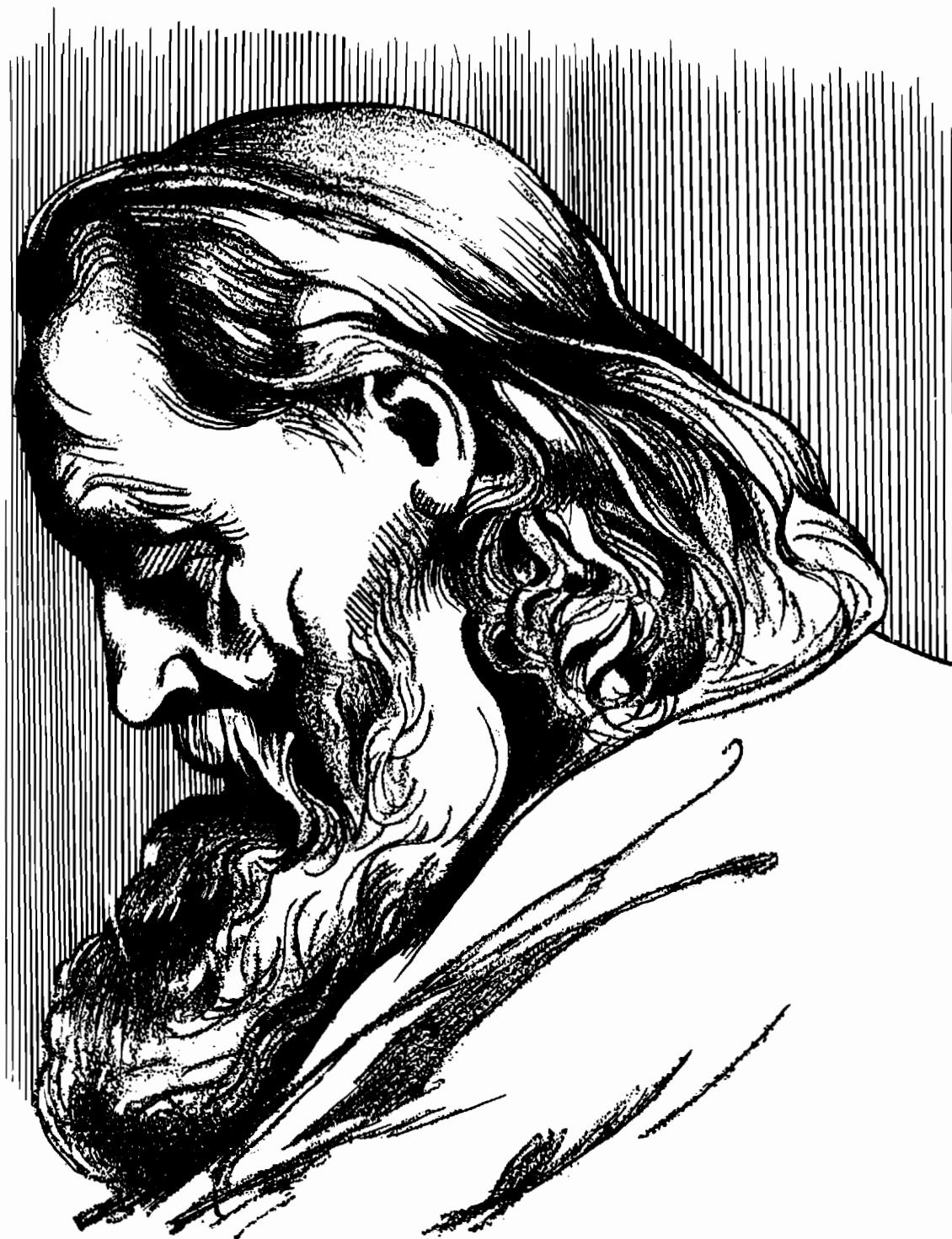
وجه رجل في سن الشيخوخة



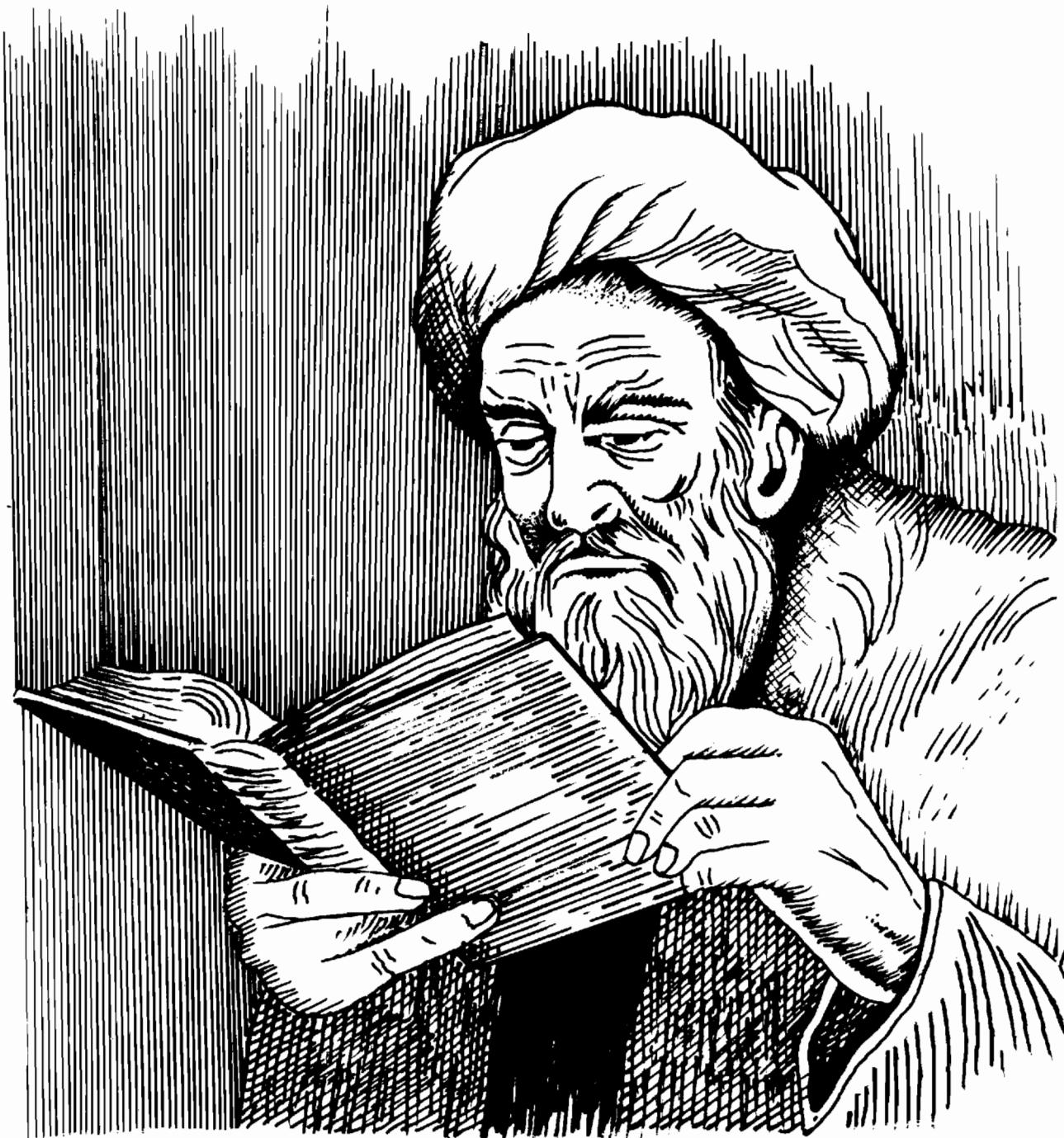
دراسة للوجه في سن الشيخوخة



دراسة بالريشة واللحن الصيني



دراسة بالريشة واللمسة الصيني

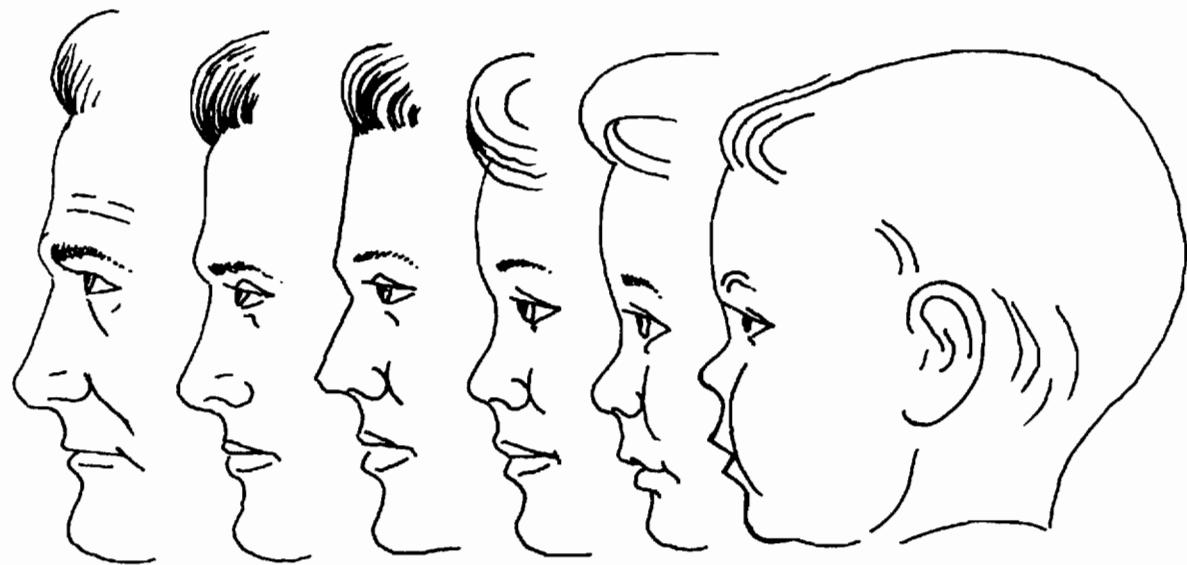


عليك أن تقوم دائمًا وباستمرار بعد تمارين ودراسات تطبيقية للوجوه الطبيعية لكتسب المهارة في هذا المجال.

دراسة للوجه بالريشة



تطور وجه الانسان



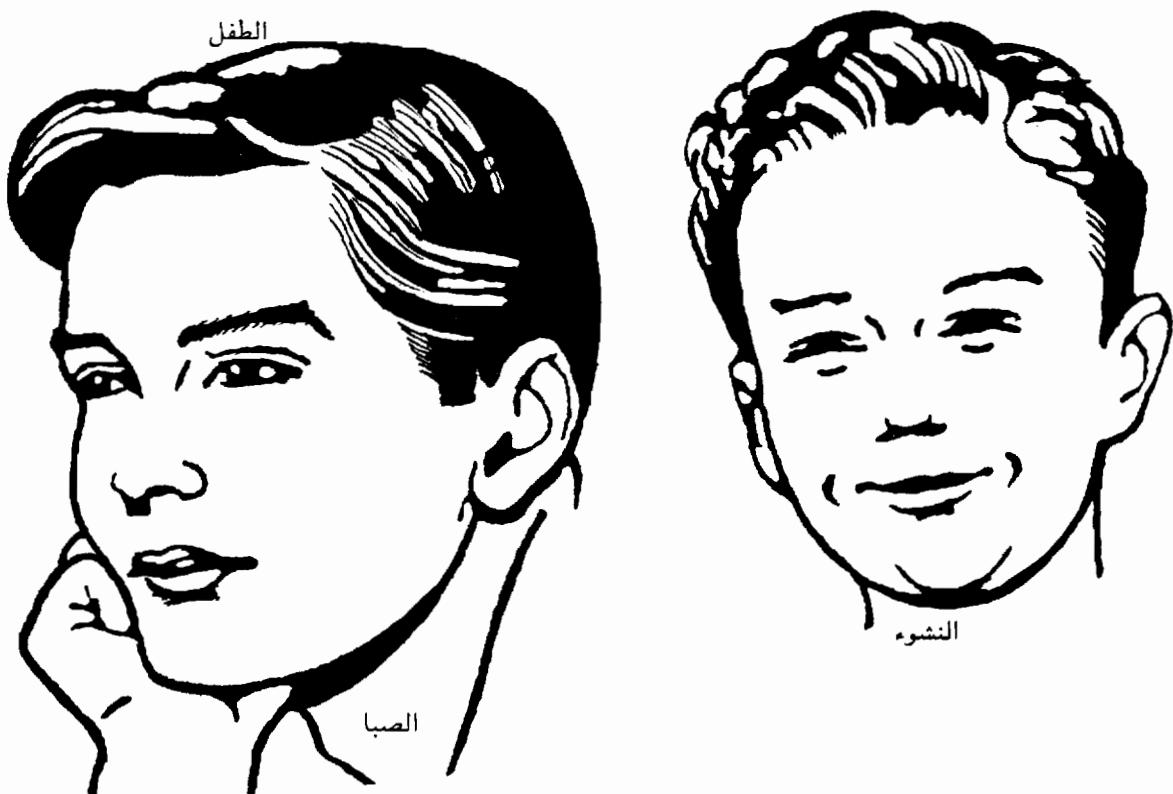
١ - ٢ سنة ٥ - ٣ ٨ - ٦ ١٥ - ١٢ ١٨ - ١٦ ٣٥ - ٢٥

هذه الوجوه جيداً لترى كيف يتتطور وجه الانسان بحسب تطور مراحل نموه، وكيف تظهر عليه بعض المخطوط المعتبرة.





تأمل جيداً مراحل تطور وجه الإنسان منذ الولادة حتى الموت



تمثل هذه الرسوم الموجودة في اللوحات الثلاث التالية مراحل تطور الإنسان وهي:
الولادة - الطفولة - النشء - الصبا - الشباب - الشيخوخة - الهرم - العجز - الموت



الشيخوخة



الشباب

تأمل جيداً في خطوط التعبير البادئة على الوجه



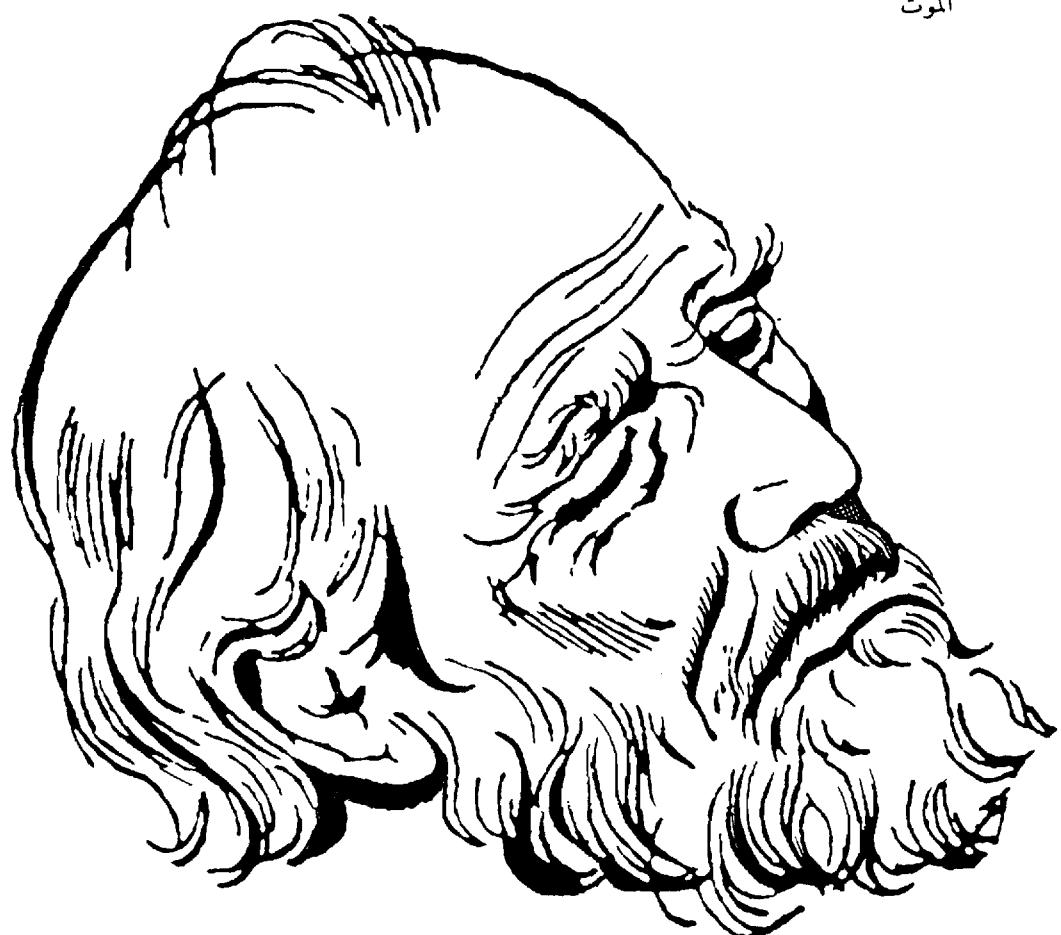
العجز



الهرم



الموت



بعض مشاهير الرجال والقادة العرب الأبطال



هذه صفحات تضم لوحات من وحي الخيال لعدد من مشاهير الرجال والقادة العرب الأبطال، الذين وقفوا حياتهم في خدمة العلم ورفع رايات مجد الأمة العربية، وتذروا أنفسهم لصون كرامتها واعلاء شأنها، وهي تحكي في طياتها للأحفاد لحة موجزة عن سيرة هؤلاء الأبطال وانتصاراتهم في مجالات مختلفة.





عقبة بن نافع

١ قبل الهجرة - ٦٣ هـ - ٦٢١ م

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الأموي القرشي الفهري. فاتح من كبار القادة في صدر الاسلام، وهو باني مدينة (القيروان).

ولد في حياة النبي محمد ص.ع.س، وشهد فتح مصر. وكان ابن خاله عمرو بن العاص فوجده عمرو إلى أفريقيا والياً سنة ٤٢ هـ.

افتتح عقبة بن نافع كثيراً من تخوم السودان، وعلا ذكره فولاه معاوية بن أبي سفيان افريقيا وسير عليه عشرة آلاف فارس فأوغل في بلاد افريقيا حتى أتى وادي القيروان فأعجبه فبني فيه مسجداً لا يزال إلى اليوم يعرف بجامع عقبة بن نافع.

استشهد سنة ٦٣ هـ ودفن في الزاب.



عمر بن عبد العزيز

ـ ٦٢ هـ - ١٠١ هـ

انه أبو حفص عمر بن عبد العزيز، أمير من أمراءبني أمية. نشأ بالمدينة المنورة أميراً من أمراء الدولة يستمتع بما توفره الأماراة لثله من رفاهية وميزان. ولكن المناخ العلمي لمدينة الرسول ﷺ أتاح له ان يسلك درب العلم فارتقى مدارجه حتى أصبح وهو شاب واحداً من علماء الاجتهاد.

وفي الخامسة والعشرين من عمره تولى امارة المدينة المنورة سنة ٨٧ هـ، فبدأ فيها تجاربه الاولى في السياسة والحكم.



قتيبة بن مسلم الباهلي

٤٩ هـ - ٩٦ هـ

ولد قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي - أبو حفص - في عهد معاوية سنة ٤٩ هـ. نشأ قتيبة في الدولة المروانية، فولي الري في أيام عبد الملك بن مروان، وولي خراسان أيام ابنه الوليد بن عبد الملك.

لقد ولد قتيبة في بلاد خراسان وهو فتى غير وخبرة محدودة في ادارة الحرب وممارسة القيادة، ولكن مالبث ان استطاع تطوير فن الحرب والقيادة بفضل قدراته الملوוהية، وكان هدفه الدائم نشر الاسلام وقتل اعداء المسلمين، هدفه السياسي ضمان الامن وتحقيق الاستقرار في فارس وخراسان.

اتخذ قتيبة من مرو عاصمة له وقاعدة لعملياته، ومركزًا متقدماً لادارته، لأن موقع مرو يضمن له حرية التحرك بالإضافة إلى قوة هذه القاعدة وضمان الأمن فيها. وكان اذا ماغادر القاعدة عين من يقوم على ادارة شؤون الحرب اثناء غيابه، ويترك حامية قوية للدفاع عنها. وبذلك كان باستطاعته تنفيذ عملياته دون أن تتعرض مؤخرته للخطر.

غزا قتيبة بلاد ماوراء النهر وتغل فيها، وافتتح كثيرةً من المدن كخوارزم، وسجستان، وسمـرـقـندـ، وغزا أطراف الصين وفرض عليها الجزية. وخضعت له بلاد ماوراء النهر كلها. وقد اشتهرت فتوحاته واستمرت ولايته ثلاثة عشرة سنة.

كان قتيبة عظيم المكانة، مرهوب الجانب. وكان مع بطولته دمت الأخلاق، داهية، طويل الروبة، راوية للشعر عالماً به. قال عنه المؤرخون: يظهر بوضوح استمرار عطاء الاسلام بكامل قوته، ويتجلى ذلك بظهور قائدين كبارين في جيل واحد أولهما موسى بن نصير الذي أخضع المغرب وفتح الأندلس، وثانيهما قتيبة بن مسلم الباهلي الذي أخضع المشرق وفتح من البلاد ما يعادل مساحة الأندلس.

تحالفت كل القوى فيما بعد ضد قتيبة، وأدرك نهايته الحتمية. وفي جو من التآمر المتبدل استطاع أحد قادة الجيش وكيع بن حسان التميمي مجابهة قتيبة وقتله وقتل اخوته الخمسة وولده وعدد من أهله. وكان استشهاده سنة ٩٦ هـ. وبذلك غابت هذه النهاية الأليمة والماساة المفجعة سيفاً من أمضى سيف العرب المسلمين.





موسى بن نصير

١٩ - ٩٧ هـ

ينسب موسى بن نصير إلى قبيلة بكر بن وائل التي كانت تسكن أرض الحيرة غربي نهر الفرات. ولد في الحجاز سنة ١٩ هـ. ولما شب موسى بن نصير عن طوقة انتظم في سالك الدراسات العلمية التي كانت تغص بها المدينة المنورة.

تربي موسى تربية دينية فشب على الورع والتقوى، كما نمت فيه القدرة على البيان والخطابة، والتدريب على الفروسية، والسياسة، وقد اشتهر بصفاء إسلامه، وعمق إيمانه وبسالته.

ولما تسلم الوليد بن الملك سدة الخلافة، قرر أن يوسع حدود خلافته فاستدعى موسى بن نصير وكلفه بفتح إفريقيا، فانطلق موسى بجيش كبير العدد، عظيم القوة، ومشي في طليعته قاصداً مدينة القiroان فدخلها ليجعلها عاصمة المغرب وأصبح والياً عليها لأن الوليد بن عبد الملك وعده أن يوليه البلاد التي يفتحها. واستمر موسى في الغزو حتى دانت له بلاد شمال إفريقيا.

وكا لابد من ان يتنظم هذه البلاد ذات الموارد الكثيرة، فعين الأئمة، وأمر بإنشاء المساجد، ونظم واردات الدولة، وقوى الجيش. وقد آزره طارق بن زياد في تنظيم جيش ضخم العدد، عظيم الإيمان، قوي الباس، فبدأت صفحات جديدة في تاريخ ليبيا، وتونس، ومراكش.

واستطاع موسى بن نصير بذكائه وسياسته الحكيمة ان يجعل الشعوب المفتوحة متساوية في الحقوق مع الشعوب الفاتحة، حتى أصبحت تلك الشعوب أشد حماسة نحو وحدة الجهاد والفرض. ويكتفي فخراً أنه استطاع ان ينشر الإسلام في البلاد التي فتحها، وأن يحسن توليه طارق بن زياد قيادة جيش بأكمله، وعهد إليه بفتح بلاد الأندلس، فتابع طارق سيره وواصل زحفه على المدن يفتحها واحدة بعد واحدة دون أن يفكر في العاقبة، وفي مشورة موسى بن نصير الذي أوصاه ألا يتغول في أرض العدو. فنادى موسى في الناس على عجل، وأمر بالتجهيز والاستعداد لاجتياز البحر إلى الأرض المهددة.

عبر موسى إلى الأندلس في رمضان سنة ٩٣ هـ من طنجة على رأس جيش قوي، ونزل في جبل طارق ثم دخل الجزيرة الخضراء، ثم زحف إلى (شدونة) ففتحها، وتقدم نحو أشبيلية وفتحها بعد حصار شديد. ومضى قدماً حتى بلغ مدينة ماردة ففتحها أيضاً والتقي بجيوش طارق بن زياد في وادي (أرو كامبو). وتتابع جيش المسلمين زحفه إلى طليطلة ودخلها ظافراً.

ولما انتهى موسى في فتوحه كان لابد ان يعود إلى طليطلة أو قرطبة إلى دمشق مليباً دعوة الخليفة الوليد بن الملك، وكان موسى يؤمل ان يخترق مابقي من بلاد الفرنجة معرجاً على جنوب أوروبا. لأن موسى عندما استدعاه الخليفة إلى الشام بعد فتوحاته كان قد بلغ من الكبر ما اكتسبه معرفة جيدة بطبيعة الحكم وأخلاق أمراء المؤمنين من الأميين. لكن هذا الحلم الكبير قضى عليه الوليد حين كف يد موسى بن نصير عن مواصلة الزحف وعزله سنة ٩٥ هـ، وبذلك خسر المسلمون أمنية لو تمت لغيرت مجرى التاريخ. وفي النهاية قصد موسى بن نصير الحج بصحبة سليمان بن عبد الملك فأدركه أجله وتوفي سنة ٩٧ هـ في وادي القرى دون أن تطاً قدماه مرة ثانية أرض الأندلس تلك الأرضي التي افتحها.



طارق بن زياد فاتح الأندلس

٤٥ هـ - ١٠٢ هـ

كان طارق بن زياد يعيش طفولته في قبيلته التي تقطن الجبال، وتعتمد على الفروسية والغزو، وقد نشأ نشأة الفارس، فاشتهر برجولته الفدنة، واتقن ركوب الخيل وهو الشاب القوي البأس الشديد البطش، وامتاز بقوه بنيته، وبقادمه وشجاعته. شب طارق في بيته أبيه إلى جانب أخيه بدر الذي كان يرافقه دائمًا. أصله من البربر وأسلم على يد موسى بن نصیر.

استدعي موسى بن نصیر يوماً طارق بن زياد وقال له: إنه ليسرنی ان أجعل منك واليًا على طنجة، فما انت عندي إلا القائد الشجاع الذي يستحق كل التقدير. عليك بطنجة وتواطعها، وكن لقومها إماماً وقائداً واحدكم بشرع الله ورسوله. فقال له طارق شكرًا يامولي، لسوف اكون في طنجة المثل الصالح. ثم ودع طارق مولاه وغادر القيروان قاصداً طنجة فدخلها ونظم شؤونها.

وفكر طارق في تفع اسبانيا وفي شهر شعبان سنة ٩٢ هـ كان طارق بن زياد وجنوده يخرون عباب البحر يرافقه في هذه الحملة يوليان الذي نقل جنود طارق على سفنه عبر المضيق الذي سمي فيما بعد باسمه إلى الجبل المقابل لطنجة. ونزل الفاتحون على حافة الجبل الذي أصبح يسمى منذ ذلك الحين «جبل طارق». وتقدم طارق في طريقه إلى طليطلة عاصمة المملكة، وكانت حاميتها ضعيفة فدخلها طارق وجنوده بعد أن قضى على الحامية، وقد لقي كل ترحيب وتشجيع من السكان الذين كانوا مستائين من حكامهم مما شجعه على متابعة الفتح.

وعندما علم لذریق ملك الإسبان بنزول العرب تخلى عن عملياته ضد خصومه في الشمال واتجه لمحاربة العرب. والتقي بجيشه طارق في وادي قرب الحزيرة الخضراء، وحدثت المعركة سنة ٩٢ هـ ٧١١ م، ولم يكدر يبدأ القتال حتى هربت فئة من جيش لذریق، وتراجع الباقى فلاحقهم العرب ملتحقين بهم خسارة كبيرة، وقتل طارق لذریق، واستمر في الفتح وقد استندت حماسة المسلمين رافعين رايات النصر. وهكذا برر البطل بقصمه، وأحرز النصر العظيم الذي شق الطريق إلى قلب الأندلس.

أحدث انتصار طارق دوياً هائلاً في المشرق والمغرب، وتسامع الناس من أهل إفريقيا بالفتح فأقبلوا نحوه ولحقوا به. أما طارق فقد انطلق بجيشه قاصداً طليطلة عاصمة المملكة، وكان جيش المسلمين قد ازداد إيمانه بعظمة قائه وانتصاره. ولما اقترب الجيش من المدينة ظهرت أسوارها الحصينة، وابراجها العالية، ومبانيها الشامخة، وهي تتعالى على ضفة النهر الكبير.

واستعد جيش طارق لفتحها وكانت حاميتها ضعيفة. فما ان علم القوط بانتصار جيش المسلمين حتى دب الزعر فيهم. وفر معظم سكان طليطلة، فدخلها طارق بعد أن قضى على الحامية.

وذات يوم علم طارق بن زياد بأن الأعداء يجمعون صفوفهم للقيام بهجوم صاعق عليه. ففكك في الأمر ولم يجد أقدر على إنقاذه من أن يستدرج بأميره موسى بن نصیر. وفي سنة ٩٣ هـ عبر موسى إلى الأندلس من طنجة على رأس جيش قوي وغزا مدينة اشبيلية وفتحها، واستمر في الرحل نحو (ماردة) فحاصرها، والتقي بطارق في منتصف الطريق بين ماردة وطليطلة في وادي اسمه وادي موسى. وتتابع موسى سيره في الفتح، ولما انتهى في فتوحه عاد إلى دمشق ملبياً دعوة الخليفة. وبذلك يكون طارق بن زياد أول رجل وطبقت قدماء ارض الأندلس.



عبد الرحمن الداخل

١١٣ هـ - ١٧٢ هـ

هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، وسمى بـ(الداخل) لأنه دخل الأندلس.

لما تغلب العباسيون على عرش الدولة الإسلامية في منتصف القرن الثاني بعد الهجرة (٧٥٠م)، أخذوا يتبعون بني أمية فيقتلونهم ليأمنوا أنفسهم ويخلص لهم العرش. وقد افلت من هذا المصير فتى من بني أمية اسمه عبد الرحمن، وفر ناجياً من أيدي العباسيين، وكان والده سيداً من سادات أمية. مات أبواه وهو صغير فكفله جده عبد الملك بن مروان.

أخذ هذا الشاب ينتقل بين البلاد متذكرة خمس سنوات فرحة من فلسطين إلى مصر، إلى شمال إفريقيا، وكان أخواه مغاربة من شمال إفريقيا، كما كان لقومه انصار من ذوي الجاه والسلطة في تلك البلاد فاتخذوه أميراً لهم. ولما قوي شأن عبد الرحمن في شمال إفريقيا أخذ يدرس أوضاع الأندلس، ويتصفح مختلف الرعوماء والقادة الذين مالبوا أن طلبوا إليه المجيء إلى الأندلس وتعهدوا بمساعدته، فاستغل سوء حال بلاد الأندلس التي مزقتها الانقسامات.

وسرع عبد الرحمن إلى دخول الأندلس عام ١٣٨هـ فاستقبله أتباعه استقبلاً حافلاً، واجتمع حوله أنصار الأمويين من كل الجهات، وقد استولى بمساعدتهم على المناطق الجنوبية من البلاد. ثم اشتbeck مع والي الأندلس يوسف الفهري وحلفائه الذين احتجوا على وصوله إلى الأندلس، وجرت المعركة الفاصلة بينهما في المصارة قرب نهر الوادي الكبير، والتي انتهت بانتصار عبد الرحمن الذي أخذ يتابع زحفه في الأندلس ويستولي عليها مقاطعة بعد مقاطعة. وفي طريقه إلى العاصمة (قرطبة) فكر أحد أتباعه وأسمه (أبو الصباح) فخلع عمامة الخضراء وصنعها علمًا، ومنذ ذلك اليوم صار العلم الأخضر شعاراً لهم. ودخل عبد الرحمن قرطبة ظافراً واتخذها عاصمة لمملكة أموية في الأندلس. واشتهر عبد الرحمن في التاريخ باسم عبد الرحمن الداخل لأنه نجح في دخول الأندلس. ولقبه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بـ(صغر قريش) اعترافاً بشجاعته، واعجاباً بقدرته على تأسيس دولة للاميين في الأندلس.

أعلن عبد الرحمن الداخل انفصاله عن الدولة العباسية، وقطع الخطبة للخليفة العباسى، وأخذ يعمل على توطيد حكمه واخماد الفتنة، ولما حلت الفتنة، وملائحة التأثيرين. وكان من أبرز أعماله العسكرية في هذه المرحلة: القضاء على محاولة عسكرية لبسط النفوذ العباسى على البلاد، وقتل قائدتها مع عدد كبير من جنوده، والقضاء على ثورة والي سرقسطة الذي شعر بخطر عبد الرحمن على ولايته، واستنجد بشارلمان ملك الفرنجة الذي أرسل حملة عبر البرانييس باعت بالأخفاق، وذلك لأن سكان سرقسطة أغلقوا أبواب مدinetهم في وجهها، فاضطر للانسحاب مما أعطى العرب الفرصة الشمينة له اجتمتها، وضمنها إلى إمارتهم.

بعد أن اتخذ عبد الرحمن الداخل مدينة قرطبة مركزاً لأمارته، أخذ يهتم بالحركة العمرانية، وتنظيم أمور الدولة وادارتها. وقد كسب محبة رعاياه وتقديرهم لتحقيق العدالة وانصافه المظلومين، وبنى في قرطبة مسجداً فخماً. حكم عبد الرحمن بلاد الأندلس ٣٣ سنة وتوفي سنة ١٧٢هـ.



هارون الرشيد

١٤٥ - ١٩٣ هـ

ولد هارون الرشيد في الري عام ١٤٥ هـ. وهو يعد من أشهر الخلفاء العباسين. ارتقى العرش وهو في السابعة عشرة من عمره، حين وله أبوه العهد بعد أخيه الهادي سنة ١٦٣ هـ، كما وله بلاد المغرب سنة ١٦٤ هـ.

وبعد أن تولى هارون الرشيد الخلافة سار بنفسه على رأس جيش كبير إلى آسيا الصغرى سنة ١٨١ هـ، فانتصر على البيزنطيين، وظل يتبع فتوحاته حتى وصل إلى القسطنطينية، وأرغم إيرني أمبراطورة البيزنطيين على طلب الصلح. ولم تقتصر حروب الرشيد مع البيزنطيين على آسيا الصغرى، بل تعدتها إلى البحر المتوسط، ففي عام ١٩٠ هـ غزا العباسيون جزيرة قبرص وكانت تابعة للبيزنطيين.

. اشتهر الرشيد في بلاد الغرب لما كان بينه وبين شارلمان ملك الفرنجة من علاقات سياسية وأواصر مودة وصفاء. وقد نجح الرشيد في القضاء على الفتنة والثورات التي قامت في عهده، ووفر الاستقرار والازدهار للخلافة العباسية. ولعل الأثر الجليل الذي وضع في زمن الخليفة هارون الرشيد هو تنظيم جباية الخارج وغيرها من موارد بيت المال.

بلغت بغداد في عهده درجة عالية من الحضارة والعمaran، وبنيت فيها القصور الشاهقة، وزادت موارد ثروتها، وكانت تصسل إليها التجارة من أقصى البلاد، وأصبحت مطمحًا لرجال العلم والأدب. وكانت خزائن الرشيد تفيض بالأموال التي كانت تجني من الضرائب المختلفة.

كان هارون الرشيد يصل إلى كل يوم مئة ركعة، ويتصدق من صلب ماله في كل يوم بآلف درهم بعد زكاته. وكان إذا حج معه مئة من الفقراء وأبنائهم، وكان لا يضيع عنده احسان محسن. اشتهر بحبه للشعر والشعراء، وميله إلى أهل الأدب والفقه.

أدى هارون الرشيد في الفترة الأخيرة من خلافته فريضة الحج كعادته ولم يكن يصحبه إلا عبيد قلائل اعتقادهم في عرفات، وكان قد تعود أن يخرج إلى الحج في كل عام يحف به أفراد بيته ورجال حاشيته وحشمه.. . وعند عودته إلى بغداد بلغته أنباء سيئة فقد اضطرب الأفق في خراسان من جديد إذ عاودته الفتنة، ولم تلبث نيران الثورة أن اندلعت فيه من أقصاه إلى أقصاه، وأوشكت الحالة أن تزداد تفاقماً لو لم يعالجها الرشيد بحزم وعزم ويقضي عليها.

أصيب هارون الرشيد بداء عضال لم يتبين المؤرخون سره، داء استنفذ قوى جسمه المنerek، وربما كان الشلل. وفي اليوم الثالث من شهر جماد الثاني سنة ١٩٣ هـ توفي الخليفة هارون الرشيد في مدينة طوس وهو في الثامنة والأربعين من عمره، بعد أن كان يمثل هذا الخليفة العظيم زعامة السياسة العالمية في الشرق، وبلغت الدولة العباسية قمة الازدهار السياسي والفكري في الدور الأول من حكمها، فقد ألقى الرشيد على هذا الدور حالة مشرقة من نور العلم والمعرفة.





المأمون

٢١٨ هـ - ١٧٠ هـ

هو عبد الله أمير المؤمنين بن هارون الرشيد بن محمد المهدى، بن عبد الله المنصور، بن محمد، بن علي، بن عبد الله، بن العباس، بن عبد المطلب. ويكتنى «أبا العباس» وقيل «أبا جعفر». دعى له بالخلافة بعد مقتل أخيه الأمين، وأسند إليه ولادة خراسان، بويوع بالخلافة وهو في الري، وظل بخراسان حتى عام ٢٠٤ هـ حيث قدم بغداد.

ولد المأمون بالياسرة سنة ١٧٠ هـ، وتوفي في آخر غزوته إلى بلاد البيزنطيين عام ٢١٨ هـ. فحمل إلى طرسوس ودفن فيها، وكانت خلافته عشرين سنة. وقد تميز عهد المأمون بنهاضة فكرية لم يشهد لها مثيل من قبل، فقد قويت حركة النقل والترجمة من اللغات الأجنبية وخصوصاً من الفارسية واليونانية إلى العربية، وقرب إليه العلماء وأهل الحكمة والمعرفة.

ازدهرت العلوم في عصر المأمون، وكان أول معهد للتعليم العالي في الدولة العباسية هو «بيت الحكمة». الذي أسسه المأمون وكان يضم طائفة كبيرة من أهل العلم والبحث والمعرفة. ومن الذين ظهروا في عصر المأمون «الخوارزمي» وكان ذا مقام كبير عنده أحاطه بضروب من الرعاية والعناية، وولاه منصب بيت الحكمة. وقد برع الخوارزمي في الرياضيات، والفلك وكان من أثر نشاط حرك النقل والترجمة أن اشتغل كثير من المسلمين بدراسة الكتب التي ترجمت إلى العربية.

وظهر «موسى بن شاكر» في عصر المأمون، وملع في سماء العلم ولا سيما في الهندسة وابنثيق منه ثلاثة نجوم: محمد، وأحمد، وحسن، نبغوا في الرياضيات، وعلم الهيئة، والفلسفة، وكان لهم في ذلك مؤلفات نادرة ونفيسة. وقد انتخب الخليفة المأمون «الكندي» ليكون أحد الذي يعهد إليه في ترجمة مؤلفات أرسطو وغيره من حكماء اليونان. وقد كان الكندي فيلسوف العرب، عالماً بالطب، والفلسفة، والرياضيات، والفلك، والمنطق.

أنشأ الخليفة المأمون المستشفيات لتكون مركزاً لعلاج المرضى، ودراسة الطب. وكانت المساجد دار علم وعبادة في وقت واحد ومعاهد للدراسات الدينية والكونية. ففي كل مسجد مكتبة يقبل الناس عليها ليستعروا منها ما يشاؤون من الكتب ليقرؤوها. وكان الأغنياء يهدون الكتب إلى هذه المكتبات تقرباً إلى الله تعالى بتيسير أسباب العلم.

أما المدارس فقد كانت في عصر المأمون ملحقة بالمساجد، وملتصقة بها. وكان المعلمون يختارون من أهل الفقه في الدين والمعرفة واللغة، والرواية في الشعر والأدب وقصص التاريخ. وكان التدريب على الفروسية وركوب الخيل من بين مناهج الدراسة المقررة.

كان المأمون واسع العلم ميالاً إلى القياس العقلي، حيث تفقه وطالع كتب الأقدمين المترجمة إلى العربية وزداد تمسكاً بالقياس والرجوع إلى أحكام العقل، فاصطنع مذهب الاعتزال وقرب رجاله وأخذ يناصر أ Shi'a عدوه، وأمر بنقل كتب الفلسفة والمنطق من اليونانية إلى العربية، وجعل الترجمة عامة لكل مؤلفات أرسطو في الفلسفة وغيرها.



صلاح الدين الأيوبي

٥٣٤ هـ - ٥٨٩ هـ

هو صلاح الدين يوسف بن نجم الدين بن أبوبكر، ولد في تكريت على نهر دجلة سنة ٥٣٤ هـ، في يوم أمر فيه أبوه بالرحيل من تكريت حيث ولد صلاح الدين، فكانت ولادته ذات أثر كبير على العائلة الراحلة. عاش بداية حياته في دمشق.

كان صلاح الدين بطلاً شجاعاً مقداماً، فاتحاً للبلاد بسيفه، وفاتحاً للقلوب بعلمه، وفاتحاً للعقول بعلمه. وكان فارساً يحب الفروسية، ويهوى الصيد والفنص، ويهتم بالرياضية البدنية، وبتربيه الخيول ومعرفة أنسابها. تمكن بمواهبه الفطرية التي فطر عليها أن يرفع نفسه لا إلى درجة سلطان فحسب بل أو جد لنفسه مجالاً صار به فاتح البلاد، كما أنه حاز من النصر ما جعله سلطاناً عصراً وأمير الأمراء لوقته. وإليه يرجع الفضل في استرداد فلسطين وبيت المقدس من الفرنجة.

اهتم صلاح الدين بنشر العلم فحرر العقول بفتحه المدارس، وأقام أسس الأخلاق، ونشر دعائم العمran، وبذلك جذب حوله قلوب الشعب بأخلاقه وحسن معاملته، وأشرف على تحصين بلاده. وكان يحتل مكانة مرموقة بين المسلمين بوصفه زعيماً آمن برسالة وثبت على الجهد لتحقيق هذه الرسالة، وسلك طريقاً يتضمن بالخلق القويم والاستقامة الشريفة.

وقد عنى صلاح الدين بالصناعة وخاصة الصناعات الحربية، واهتم بالبحرية فأنشأ أسطولاً بحرياً كبيراً. وأنشأ مصانع للسفن، ومصانع لصنع السلاح، وكان الرخاء يعم سائر البلاد رغم الحرب ونفقاتها الضخمة.

اكتسب صلاح الدين من إدارة الحروب وفنونها ما أراد، وهكذا كانت نشأته دروساً متواالية، وتجارب متصلة وبذلك كانت عوامل بطولته مبكرة ورجولته تسبق سنه، وعظمته بادية عليه منذ نعومة أظفاره إلى أن صار من العظام الخالدين. وقد بني السدود والقنطر، والقلاع الحربية.

صار صلاح الدين حاكماً على مصر بعد انهيار الفاطميين، وانضم سوريه إلى مصر ولم تلبث اليمن أن انضمت إلى مصر وسوريا ولم تستطع الحجاز أن تخرج على هذه الوحدة العربية فانضمت إليها، وصارت مع اليمن والشام ومصر وطنًا عربياً واحداً، واستطاع صلاح الدين بهذه الوحدة أن يغلب المستعمررين الصليبيين وكانت الموقعة التي زللت أركان الاستعمار الصليبي وقضت عليه، وحررت فلسطين من غاصبها الأشرار هي موقعة «حطين» الشهيرة، وكان عدد الصليبيين في هذه الموقعة عشرين ألفاً فوقعوا جميعاً أسرى في يد صلاح الدين وكان من بين الأسرى ملك بيت المقدس نفسه. ولم يقنع بهذا الانتصار الرائع، فقد كان همه تطهير فلسطين كلها وكل شبر فيها من الغزاة، وتوحيد الشام وبلاد الجزيرة.

طاف صلاح الدين الأيوبي بلاد الشام واطمأن على أحوال أهلها، وكان في نيته أن يكمل طوافه بزيارة مصر وشعبها وبالحج إلى بيت الله الحرام لولا أن المنية عاجله بعد أن قضى على الحملة الصليبية وأهدافها، وتوفي في الخامسة والخمسين، وعرجت نفسه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية فعاشت مع الخالدين، وعانقت أمثالها من الأبطال الماجدين، ودفن بجوار المسجد الأموي بدمشق ويعتبر قبره مزاراً هاماً لكثير من الناس.



الحجاج بن يوسف الثقفي

٤٠ - ٩٥ هـ

لم يشغل الحجاج مكانة في تاريخ الخطابة عند العرب فحسب، بل لعب دوراً هاماً في تاريخ الأمة الإسلامية والشرق العربي في القرن الأول للهجرة. وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي. ولد ونشأ في الطائف بالحجاز، وانتقل إلى الشام فكان في عداد شرطة عبد الملك.

وطد الحجاج ملكبني أمية بعد أن تضعضعت أسس بنائه وقارب على الانهيار، ووحد المملكة الإسلامية بعد أن عصفت بين شعوبها ريح الانقسام والفوضى. فهو الذي حمى وحدة الخلافة السياسية من الخطر، وإليه يرجع الفضل في القضاء على أعداء الخلافة وهو الذي ساهم في امتداد الفتوحات الإسلامية والتوسيع العربي، وتجهيز الجيوش، وإرسال الإمدادات إلى أطراف الممالك في الشرق والغرب، كما أنه قام باصلاحات الدواوين والإدارة شهد له فيها كبار المؤرخين بالمقدرة والذكاء. وهو قائد داهية. وسفاك وخطيب.

ولما ولي الحجاج بن يوسف الثقفي حكم العراق، أخذ يبذل كل اهتمامه لتحسين التغور واحتار أكفاء القادة، فكان محمد بن القاسم الثقفي، وقبيبة بن مسلم الباهلي، وحقق اختياره نجاحاً رائعاً. فقد عهد الحجاج إلى قبيبة بمهمة فتح بلاد الترك، ولم تلبث القيادة الماهرة لقبيبة أن فرضت وجودها في صنع الأحداث فاستولى قبيبة على بلخ وسمرقند وبخارى وخوارزم حتى وصل إلى حدود الصين. أما القائد محمد بن القاسم الثقفي فقد فتح السند (الباكستان)، وأخذ في فتح الهند.

وكان الحجاج بن يوسف الثقفي خطيباً بليغاً، زادته الخطابة عظمة وسطوة. وقد ظلت الخطابة محفظة بمحفظتها في العصر الأموي نظراً لحاجة القوم إلى استنهاض الهمم في جمع الشمل، والتحريض على النهوض للجهاد، فكان أكثر القادة خطباء وفيهم جماعة من أبلغ رجال الخطابة.





أبو العلاء المعري

٣٦٣ هـ - ٤٤٩ هـ

هو خاتمة شعراء العصر العباسي الثالث، وهو الشاعر الحكيم الفيلسوف أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي. ولد في معرة النعمان سنة ٣٦٣ هـ، وكان أبوه من أهل الأدب، وكانت أمه من أسرة وجيهة. ولم يتم أبو العلاء الثالثة من عمره حتى أصا به الجدري فذهب بيسرى عينيه وغشى يمناهما البياض، فلما أدرك العشرين من عمره عمد إلى سائر علوم اللغة وأدابها، فاكتسبها بالمطالعة والاجتهاد. وهو قوي الذاكرة إلى ما يفوق التصديق.

كان المعري مطبوعاً على الشعر، نظمه قبل أن يتم الحادية عشرة من عمره، ولم يمنعه العمى من مبارزة أرباب القرائح فيما اشتغلوا به حتى في ألعابهم، فقد كان يلعب الشطرنج والنرد ويجيد لعبهما لا يرى في العمى نقصاً.. بل كان يقول: «أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر».

رحل في طلب العلم، فأتى طرابلس واللاذقية وسواهما من بلاد الشام، وأخذ فلسفة اليونان عن الرهبان. ثم رحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ هـ وشهرته قد سبقته إليها، فاستقبله علماؤها بالحفاوة. واطلع في أثناء إقامته هناك على فلسفة الهندو والفرس فضلاً عن سائر العلوم.. حتى إذا نضج عقله وأمعن النظر في الوجود رأى الدنيا كما هي، فزهد فيها وعزم على الاعتزال ليتسنى له التأمل والتفكير. فعاد إلى بغداد سنة ٤٠٠ هـ، وأتى المعرة ولزم بيته وسمى نفسه (رهين الحبسين) وأخذ في التأليف والنظم وتدوين أفكاره وأرائه في الكتب. وانقطع عن أكل اللحم منذ ذلك الحين واقتصر على النبات ولزم الصوم الدائم.

قضى أبو العلاء في هذه العزلة بضعاً وأربعين سنة، وأكله العدس وحلواته التين، وهو يؤلف وينظم، والناس يتواوفدون إليه لسمعوا أقواله وأخباره حتى توفاه الله سنة ٤٤٩ هـ. وكان معدوداً من أقطاب العلم والأدب والشعر ومن مؤلفاته:

١- اللزوميات: وهو ديوان كبير طبع في بومباي سنة ١٣٠٣ هـ، ثم في مصر سنة ١٨٩٥ م في نحو ٩٠٠ صفحة.

٢- سقط الزند: وهو ديوان آخر نظمه قبل العزلة.

٣- رسائل أبي العلاء: وهي من قبيل الشعر المشور في وصف الخلق من الحيوانات. ولكن معظمها ضائع.

٤- رسالة الغفران: وهي فلسفية خيالية كتبها في عزلته وضمنها انتقاد شعراء الجاهلية والاسلام وأدبائهم.

عن تاريخ آداب اللغة العربية

جورجي زيدان



أبو بكر الرazi

٢٤٠ هـ ٣١٣ هـ

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، ولد في مدينة الري القرية من طهران سنة ٢٤٠ هـ، وقضى أكثر أيام شبابه في بلاد فارس، وتوفي ببغداد سنة ٣١٣ هـ وقد سماه احمد بن أبي اصيبيع بـ (جاليوس العرب). ظهر الرازى في منتصف القرن التاسع للميلاد، وانتشر في الطب والكيمياء والجمع بينهما، وهو في نظر المؤرخين من أعظم أطباء القرون الوسطى، كما يعتبره غيره أنه أبو الطب العربي، وكان وحيد عصره، وفريد دهره جمع المعرفة بعلوم القدماء.

رحل إلى بغداد بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره وانصرف إلى العلم ودراسة الطب والفلسفة، فقرأ الطب على استاذه أبي الحسن علي الطبرى، والفلسفة على البلخى. يقول عنه ابن خلkan «كان الرازى أيام عصره متقدماً لصناعة الطب عارفاً بأوضاعها وقوانينها، تشد إليه الرجال لأنذنها عنه» بلغت مؤلفات الرازى مائتين واحد وسبعين كثراً في الطب، بعضها في الكيمياء، والتشریع، والرياضيات، والمنطق، وعلم النفس، وبينها رسائل كبيرة، وأجمل كتبه وأعظمها شأنها هو: «الحاوى» ويعنى في ثلاثة وعشرين جزءاً تبحث في الأمراض ومداواتها مما هو موجود فيسائر الكتب الطبية التي صنفتها السابقون ومن أتى بعدهم حتى أيامه، عمل الرازى مديرًا للمشفى المقترن بي بغداد، وكان يعلم الطب ويقدم خدماته الطبية للمرضى.

وضع الرازى كتاباً نفيساً هو كتاب «سر الأسرار» ضمنه المنهاج الذي يسير عليه في إجراء تجاربه، ووصف فيه ما يزيد على عشرين جهازاً منها: الزجاجي، والمعدني، وشرح كيفية تركيب الأجهزة المعقدة. والرازي من أوائل الذين طبقوا معلوماتهم في الكيمياء، ومن الذين ينسبون الشفاء إلى إثارة تفاعل كيمياوي في جسم المريض. ويتجلى فضل الرازى على الكيمياء بصورة واضحة في تقسيمه المواد الكيماوية المعروفة في زمانه إلى أربعة أقسام أساسية وهي: المواد المعدنية، والمواد النباتية، والمواد الحيوانية، والمواد المشتقة. وله مكتشفات كثيرة في الكيمياء أهمها حمض الكبريت وكان يسميه: زيت الزاج وهو أول من استقرط المواد. وللرازي أيضاً كتب أخرى دفعت بالطب خطوات إلى الإمام، منها كتاب «الأسرار في الكيمياء» وكتاب «الجدري والحمبة» والرازي أول من ابتكر طريقة أخذ المشاهدات ومراقبة المرض وتسجيل ما يليدو عليه من أعراض ليستخرج من ذلك أحواله وتطورات مرضه. وخلاصة القول فإن كتب ومؤلفات الرازى هي من الروائع الضخمة، والمراجع الفنية التي يرجع إليها العلماء حتى اليوم.

قال بعض المؤرخين عنه: «كان الطب معذوماً فأحياه جاليوس، وكان الطب متفرقاً فجمعه الرازى» ولقد أصيب في آخر حياته بالساد فاتى له بقداح يقدح العين (أي باختصاصي في جراحة العيون) فسأل الرازى: كم هو عدد طبقات العين، فأجاب القداح لأعلم، فقال الرازى: والله لا يقدح عيني من لا يعلم ذلك. أختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ولكن صاحب الاعلام يذكر أنه توفي سنة ٣١٣ وقيل أن وزير زمانه خنقه بوتر لأنه لم يعلمه صناعة الذهب.





ابن سينا

٤٢٨ هـ - ٣٧٠ هـ

قد يكون ابن سينا معروفاً عند الناس أكثر من غيره لكترة ما كتب عنه المؤرخون، واعترفوا بأنه من أصحاب الثقافة العالية والاطلاع الواسع، والمواهب النادرة، والعقربية الفذة، اشتغل بالفلسفة والطب، والرياضيات، والفلك والموسيقى، والطبيعة، وكان له أكثر كثيراً في تقدمها ويلقبه بعض علماء الفرنجية بأرسطو الإسلام وأبقراطه.

كان أبوه من بلخ في شمالي أفغانستان، وسكن مملكة بخارى وفيها ولد له ابنه سنة ٣٧٠ هـ. وهو الحسين بن عبد الله بن علي انتقل والده من بلخ إلى بخاري، واشتغل والياً في أحدى قراها، حيث تولى تربيته وتعليمه، فاحضر معلماً ليدرس له القرآن الكريم والأدب وال نحو، ثم أخذ ابن سينا يقرأ الكتب بنفسه، فقرأ كتب هندسة أقليدس، والطبيعيات، والمنطق، فخرج من ذلك واقفاً على دقائق الهندسة، محكمًا علم المنطق، مبرزاً في علم الطبيعة، ولم يكتف بذلك بل عكف على دراسة الطب، فاشتهر كثيراً في هذا العلم، وطار اسمه في الأفاق حتى دعاه الأمراء لتطبيقهم، وأنعموا عليه، وفتحوا له خزائنهم ودور كتبهم فوجد فيها مجالاً كبيراً لاتمام دراساته والتعمق في مختلف فروع المعرفة. اشتهر كثيراً في ميدان الطب وانتشر اسمه انتشاراً واسعاً في الجامعات.

رحل ابن سينا إلى جرجان بعد وفاة والده، وأقام فيها وألف كتاب «القانون» الذي هو من أهم مؤلفاته الطبية، ومن المؤلفات النادرة التي تشمل على أساس علوم الطب، وقد بقي كتاب القانون منهاً يستقى منه الراغبون في الطب قرونًا عديدة.

وجعل ابن سينا للتجربة مكاناً عظيماً في دراساته وتحرياته، ولجا إليها في طبه، وتوصل عن طريقها إلى ملاحظات دقيقة، كما وفق إلى تشخيص بعض الأمراض وتقرير علاجها. تنقل في بلاد خراسان وهو موضع الاعجاب، وأخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين.

درس ابن سينا كتاب أرسطو في النفس، ورجع إلى آراء بعض الفلاسفة اليونان في النفس، وخرج من دراساته ومراجعاته هذه بأشياء استطاع بعد مزجها وصهرها أن يكون منها نظرية ذات لون خاص وصورة خاصة، ودرس أيضاً بحوث الزمان والمكان، والحيز، والإصال، والفراع، والقوة، والنهاية، واللانهاية، والحرارة، والنور. وعمل تجارب عديدة في الوزن النوعي، ووجد الوزن النوعي لمعادن كثيرة. وبحث في الحركة وأضاف إلى معانيها معنى جديداً وتناول الأمور التي تتعلق بالحركة.

تفرغ ابن سينا للتوسيع في هذه العلوم، وكان يحيي الليل في الدرس والبحث، وكان من المتفدين بسعة العلم والعقل.

وضع ابن سينا مؤلفات في الطب جعلته في عداد الخالدين، ومن أهم المؤلفات «كتاب القانون» ضممه شرحاً وافياً لكثير من المسائل النظرية والعلمية، كما أتى فيه على تحضير العقاقير الطبية واستعمالها، ويعتبر هذا الكتاب موسوعة طبية جامعية لكل العلوم الطبية.

ومن الكتب التي ألفها أيضاً «كتاب الشفاء» ويعق في ثمانية وعشرين مجلداً، وهو يحتوى على المنطق، والفلسفة، والطبيعيات. ولابن سينا مؤلفات ووسائل أخرى في: الطب، والفلسفة، والموسيقى، واللغة، والمنطق، والطبيعيات، والرياضيات، والفلك قضى ابن سينا أواخر أيامه في الزهد والانصراف إلى العبادة والتوبة. توفي في همدان سنة ٤٢٨ هـ وهو في الثامنة والخمسين من عمره.

ابن النفيس

٦٠٧ هـ - ٦٨٧ هـ

هو علاء الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي، ولد في دمشق عام ٦٠٧ هـ، في عهد الملك العادل سيف الدين الأيوبي أخي الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي. ودرس الطب في البيمارستان النوري الكبير في دمشق، على الاستاذ الشهير مهذب الدين الدخوار. ثم رحل إلى مصر وعاش في القاهرة طبيباً ومدرساً للطب، وتولى في أواخر حياته رئاسة الاطباء في البيمارستان المنصوري. وكان يدرس إلى جانب الطب اللغة والفقه في المدرسة المسروية.

والأجدال في أن ابن النفيس عالم موسوعي، واسع الاطلاع، غزير المعرفة، خصب الانتاج، متعدد الاهتمامات. فهو فيلسوف ولغوی، وفقيه، ومصنف، ومحدث، وطبيب بارع، وكحال متميز (طبيب عيون). وله شهرة في الطب لاتضاهى.

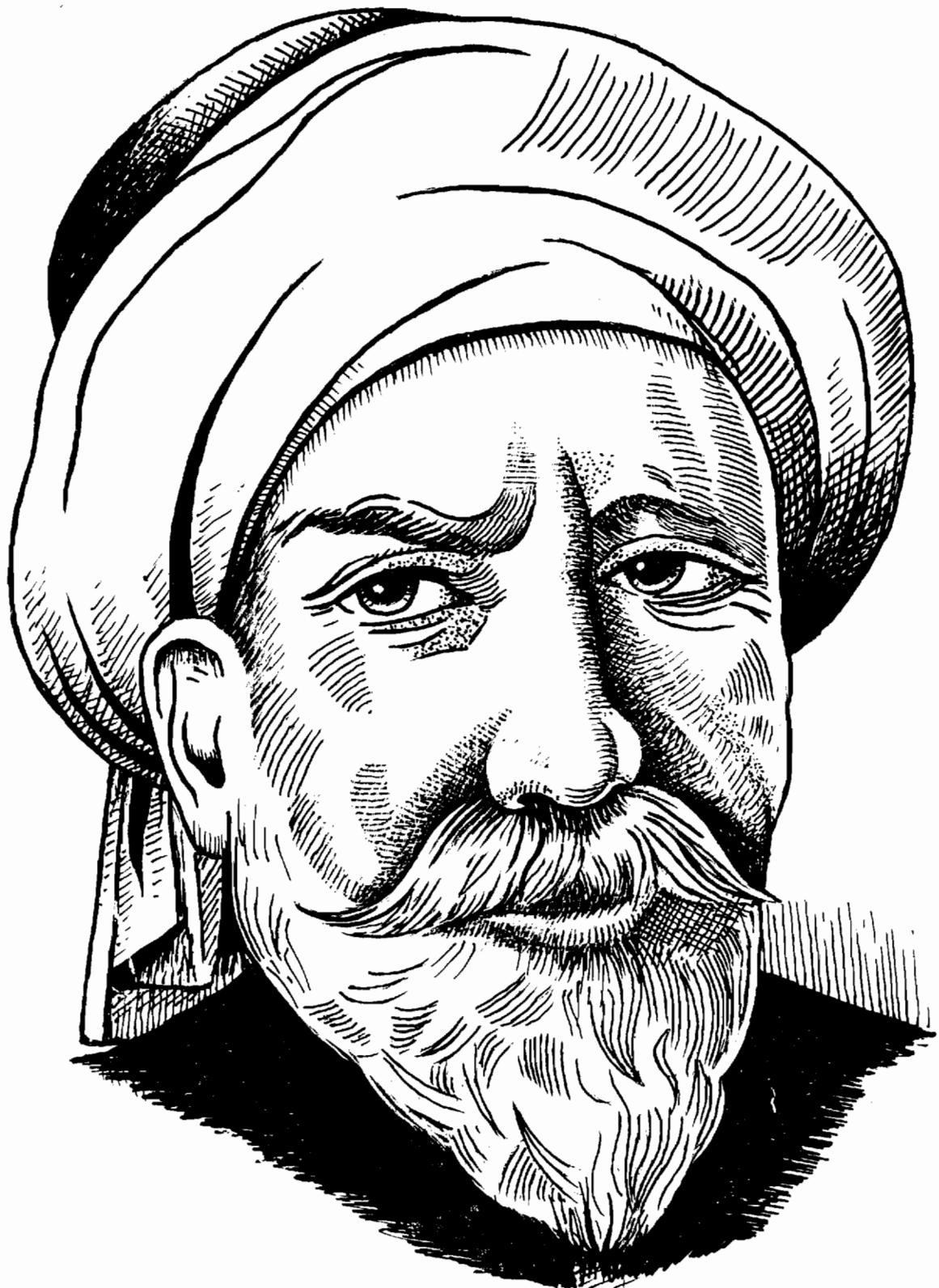
وكان يبني نظرياته على المشاهدات والتجارب والخبرات العلمية، وكان ذا أفكار نقاده وملحوظات قادته إلى اكتشافات طيبة رائدة، وأكسبته صفة الطبيب العالم المكتشف عن جدارة وتقدير. ولقد روى عنه أنه قال: «لو لم أعلم أن تصانيفي تبقى من بعدي عشرة آلاف سنة ماواعبتها».

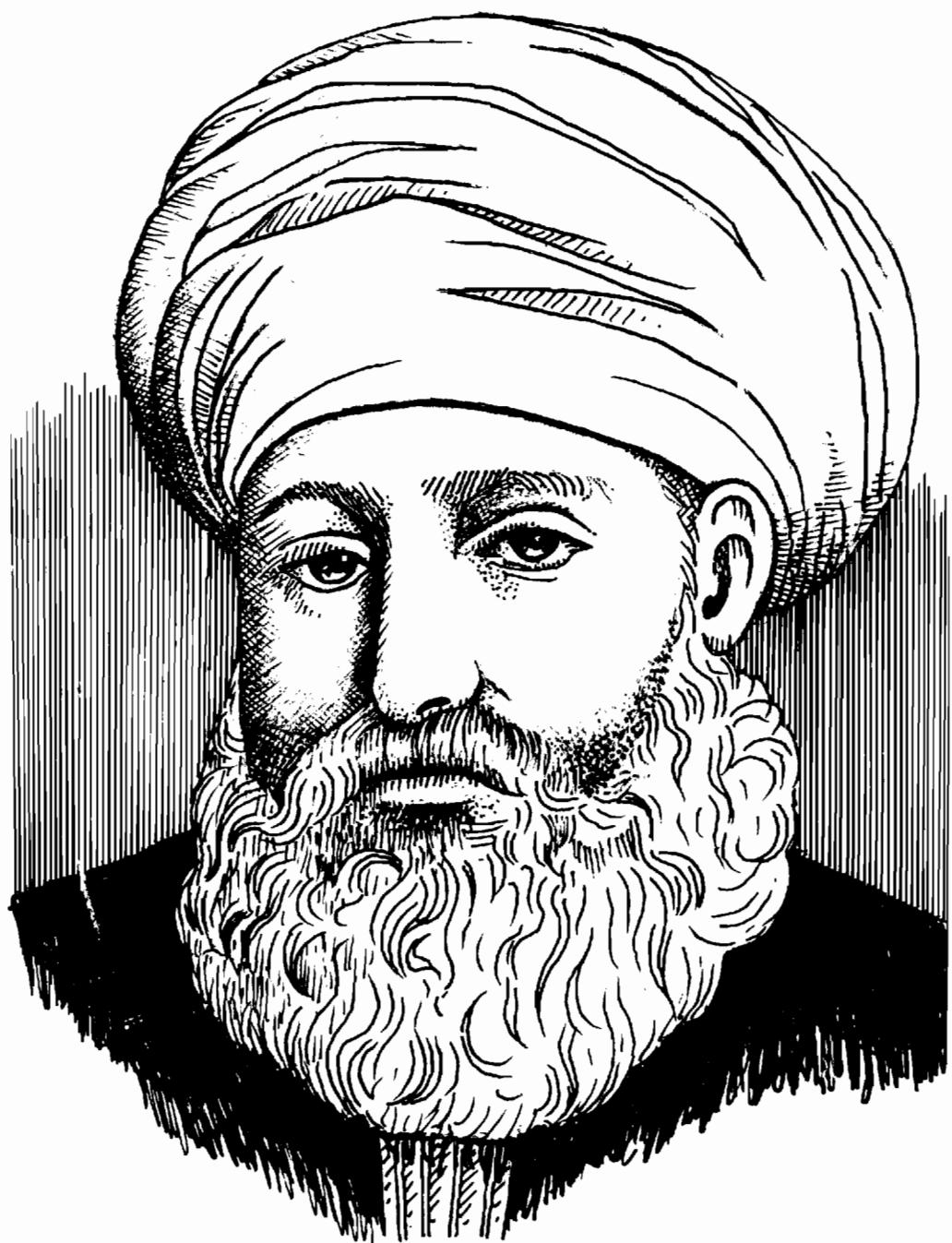
خلف ابن النفيس تراثاً ضخماً ومتنوعاً في مختلف فروع الطب وتعاليمه، كما أنه مبتكر وصاحب نظريات خاصة به مخالفة لآراء أساطين الطب السابقين في بعض تصانيفه وشروحه وتعاليمه. وله ما يقارب العشرين مؤلفاً في الطب وحده منها.

الموجز في الطب، وشرح القانون لابن سينا، وشرح فصول أبقراط، والكتاب الشامل في الطب... وغيرها. أما كتبه في العلوم الأخرى التي نبغ فيها كالفقه واصوله، والنحو، والبيان، والحديث، والسيرة النبوية، والمنطق، فكثيرة جداً.

ولاشك في أن شهرة ابن النفيس ومكانته الطبية العالمية من نواح كثيرة، غير أن وصفه للدورة الدموية الرئوية منذ القرن السابع الهجري وصفاً علمياً صحيحاً مبنياً على الملاحظة الواقعية والمشاهدة الدقيقة لأول مرة في تاريخ الطب. وانتقاده آراء جالينوس وابن سينا وغيرهما في هذا الموضوع، وتصحيحه أخطاءهما بجرأة فائقة ومنطق سليم ، تجعلنا نعده المكتشف الأول وال حقيقي لدوران الدم في الرئة. وقد توفي ابن النفيس سنة ٦٨٧ هـ وعلى الرغم من أن شهرة ابن النفيس قامت على مختلف فروع العلم والمعرفة، إلا أن صيته قد بلغ مبلغاً عظيماً في عالم الطب.

وهو يُعد علمًا من أعلامه، ورائداً من رواده العالمين، تربع عرشه عن جدارة واستحقاق، وطبقت شهرته الطبية الآفاق لما أبدعه في تأليفه الطبية الدقيقة الواضحة التي تداولها الناس تداولًا واسعًا في مشارق الأرض ومحاربها.





ابن خلدون

٧٣٢ هـ - ٨٠٨ هـ

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولد الدين التونسي الحضرمي، الأشبيلي المالكي، أصله من أسرة أشبيلية بالأندلس. انتقل أجداده من أشبيلية إلى تونس في أواسط القرن السابع للهجرة. ويرجعون بانسابهم إلى وائل من عرب اليمن. نزح جدهم خلدون إلى الأندلس في القرن الثالث للهجرة.

ولد ابن خلدون في تونس سنة ٧٣٢ هـ، وتفقه بالعلوم المعروفة في عصره. ثم غادر تونس هرباً من الطاعون، وتنقل في بلاد كثيرة وهو لا يزال في مقتبل العمر. ثم استقدمه سلطان فاس سنة ٧٥٩ هـ وجعله كاتب سره فأجاد وبرع ثم سافر إلى الأندلس سنة ٧٦٤ فأكرمه السلطان وبالغ في اكرامه. ورحل بعد ذلك سنة ٧٦٥ هـ إلى قشتالة.

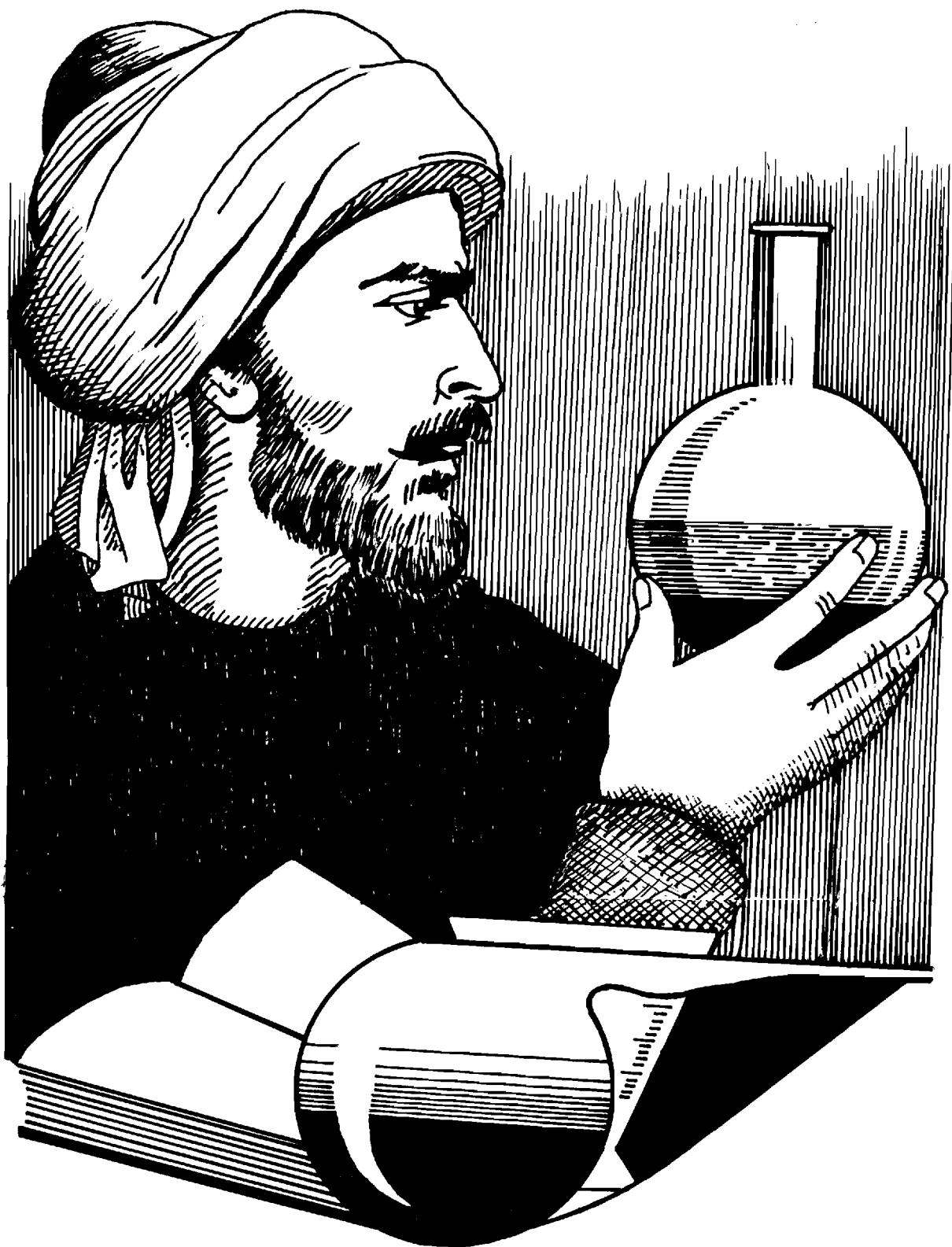
ثم اشتاق إلى أهله، فعاد إلى بجاية، وتهافت عليه أهل البلد، وقلده السلطان أعمال دواليه فخدمه بقلمه وعلمه ونفوذه. وأخيراً استقر الحال بابن خلدون في تلمسان مع أهله وولده، فقام فيها أربع سنوات، وهناك شرع في تأليف تاريخه فأكمل المقدمة وكتب بعض التاريخ. ثم رأى العودة إلى تونس مسقط رأسه فوصلها سنة ٧٨٠ هـ فأكرمه سلطانها واحتضنه باسراره، وحرضه على اتمام تأليفه.

سافر إلى الإسكندرية سنة ٧٨٤ هـ وانتقل منها إلى القاهرة، وجلس للتدرس في الأزهر. وأخيراً انقطع للتدرس والتأليف. وخرج للحج سنة ٧٨٩ هـ ثم عاد إلى القاهرة واتم كتابه سنة ٧٩٧ وما زال مقيناً فيها حتى وفاته سنة ٨٠٨ هـ.

١ - تاريخ ابن خلدون: وهو يشتمل على كتابين في ستة مجلات، ويبحث في اخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ الخليقة إلى عهده. أما الكتاب الأول من تاريخ ابن خلدون فاسمها (العيون) فيبحث في العمran وهو المقدمة.

٢ - التعريف بابن خلدون: وهو ترجمة ابن خلدون، ونسبه، وتاريخ أسلافه.





جابر بن حيان

٢٠٠ هـ - ٢٠٠ هـ

عرف العرب مختلف الفنون والعلوم اضافة للطب. فقد درسوا علم الحيوان، والنبات، والكيمياء، والفلك، والرياضيات، والفلسفه والبصريات. وبنغ كثير منهم وبرزوا في مختلف النواحي الثقافية المعروفة في زمانهم، منهم ابن سينا، وابن رشد، والرازي، وجابر، والزهراوي. ولقد كانوا امثلة لرجال يمكن ان يقارنوا ويتميزوا على أطباء وعلماء القرن العشرين.

واما ماذهبنا بعيداً فإتنا نجد بأن العرب الذين وضعوا أساس علم الكيمياء، والتقطير، والترشيح، والترسيب وغيره من المظاهر الفيزيائية والكيميائية كانت معروفة لديهم. ولقد اكتشفوا اثناء تجاربهم اكسير الحياة والكثير من المواد الكيميائية المستعملة بكثرة في مختلف الصناعات في الوقت الحاضر. كما كانوا أول من الف دستوراً للأدوية، ودرسوا تأثيرها على الأمراض.

وقد يجعل كثيرون أن جابر بن حيان هو ألمع علماء الكيمياء العالميين، ومن الذين اضافوا اضافات هامة الى الثورة الانسانية العلمية جعلته في عداد الخالدين المقدمين في تاريخ تقدم الفكر والعلم، وانه لواجب مقدس ان نهتم بتراثنا وبما أورثه أسلافنا للأجيال.

وجابر بن حيان بن عبد الله الكوفي أبو موسى، فيلسوف وعقلاني كيميائي، ولد في الكوفة واصله من خراسان، ولا يعرف بالضبط تاريخ مولده، وتوفي في طوس سنة ٢٠٠ هـ . اتصل بالبرامكة وانقطع إلى احدهم جعفر بن يحيى. له تصانيف كثيرة قيل ان عددها ٢٣٢ كتاباً، وقيل بلغت خمسماة، ضاع اكثراها وترجم بعض ما باقي منها إلى اللاتينية.

ولجابر بن حيان شهرة كبيرة عند الأفرنج بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية، وقد قال عنه برتو: «إن جابر في الكيمياء والأسطوطاليس قبله من المطلق». وجابر بن حيان أول من استخرج حامض الكبريتيك وسماه زيت الزاج. وهو أول من اكتشف الصود الكاوية، وأول من استحضر ماء الذهب. وإليه ينسب استحضار بعض المركبات مثل كربونات البوتاسيوم، وكربونات الصوديوم، وقد درس خصائص مركبات الزئبق واستحضرها، وقال لوبون: «تولف كتب جابر بن حيان موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ماوصل إليه علم الكيمياء عند العرب في عصره». وقد اشتملت كتبه على بيان مركبات كيماوية كانت مجهلة قبله وهو أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذوب والتحويل... الخ.

ومن بين كتب جابر بن حيان المنسوبة إليه:

مجموع رسائل نحو ألف صفحة، وأسرار الكيمياء. وعلم الهيئة. وأصول الكيمياء. والمكتسب مع شرح بالفارسية. وكتاب السموم. تصحيحات كتب أفلاطون والخمير. والرحمة. وكتاب الخواص المعروف بالمقالات الكبرى. والرسائل السبعين. والرياض. وصندوق الحكمة. والعهد في الكيمياء. وأكثر هذه الخطوطات رسائل.

لقد كان جابر بن حيان من أشهر مشاهير العلماء الذين امتازت مواهبهم بناوحيها العديدة، وأدهشوا الأوروبيين وحملوهم على الإيمان بقوة العقل العربي وابداعه. ومن يطلع مؤلفاته ورسائله تجلی له المآثر التي أورثها إلى الأجيال، والتراث القيم الذي خلفه للعلماء والباحثين.



ابو فراس الحمداني

٣٢٠ هـ - ٣٥٧ هـ

هو أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدون الحمداني ابن عم سيف الدولة. ولد في الموصل سنة ٣٢٠ هـ من أب عربي وأم رومية. فهو شاعر أمير، وكان فارساً مغواراً وشاعراً بليناً، وشعر سائر بين الحسن والجودة والسهولة والعدوية والحلابة مع رواء الطبع وسمة الظرف وعزه الملك. ولم تجتمع هذه الصفات قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز.

وأبو فراس يعد اشعر منه عند أهل الصنعة ونقاد الكلام. وكان صاحب بن عباد يقول: «بُدِئَ الشِّعْرُ بِمَلْكٍ وَتُخْتَمُ بِمَلْكٍ» يعني امراً القيس وأبا فراس كان المتتبّي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته... لكنه لم يمدحه ومدح نفراً دونه من آل حمدان تهيئاً له واجلاً. وكان سيف الدولة يعجب كثيراً بمحاسن أبي فراس، ويعزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته لانه كان فارساً محارباً شجاعاً.

اشتهر أبو فراس في عدة معارك مع سيف الدولة، حارب الروم فاسر في إحداها وهو جريح في فخدنه. فحمل إلى القدسية وسجن فيها: اربع سنوات. ونظم وهو في السجن قصائد امتازت بالرقابة والحنين إلى الوطن وعرفت هذه القصائد بـ(الروميات). ثم اطلق سراحه وعاد إلى وطنه. ولما مات سيف الدولة طمع هو في حمص، فاعتراضه أبو المعالي ابن سيف الدولة وجرت بينهما حرب انتهت بمقتل أبي فراس سنة ٣٥٧ هـ وهو في مقتبل العمر لم يتجاوز السابعة والثلاثين.

وقد جمع شعره في ديوان طبع سنة ١٨٧٣ م، وسنة ١٩٠٠ م، وأفرد صاحب يتيمة الدهر فصلاً كبيراً لترجمة أبي فراس وأشعاره.

داعي نظم الروميات:

ألم الأسر، تباطؤ سيف الدولة في فدائه، ألم أمه، رقة قلبه
اقسامها وموضوعاتها

آلام نفسه: شوق وحنين وحزن وأحلام وتجدد وشكوى
إلى أمه: شكوى وتوصية بالصبر والثقة بالله.

إلى أصدقائه: شكوى وعتاب ورد على الحساد وفخر.

إلى سيف الدولة: استعطاف، مدح، فخر، شكوى، عتاب، بعض التهديد قصائد فخرية قيمتها: صورة
تمامة لنفس الشاعر، وعاطفة عميقه فياضة، تبلغ أحياناً إلى القيم الانسانية.





أبو الطيب المتنبي

ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٣

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكوفي. وبنو جعفي بطن من سعد العشير، من القحطانية، فهو عريق في العروبة. ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ في محلية تسمى كندة فنسب إليها، وليس هو من كندة القبيلة المعروفة. كان أبوه من العامة يسكن الناس ويسمونه (عبدان السقاء) لكن أبي الطيب نشأ على طلب العلم والأدب، وكان قوي الحافظة مطبوعاً على الشعر، فلما ترعرع حمله أبوه إلى الشام يتقل به من باديتها إلى حاضرتها، وأخذ العلم من أصحابه.

كان مفظوراً على كبر النفس وبعد الهمة، اشتهر بالفصاحة والبلاغة، وكان من شعراء سيف الدولة، ولشعره أثر بلين في تحمس الناس للحرب ضد الروم ولم يقنع المتنبي بما يتنماه سواه من الشهرة بالشعر أو الأدب. فطلب السيادة بالفتح فدعا إلى بيته قوماً من مرديه من أبناء سنه فباعوه، وحين كاد يتم أمر دعوته وصل خبره إلى والي البلدة فقبض عليه وحبسه، وما فراغت يده من الفتح طلب ما هو أبعد منه، فخرج إلىبني كلب وقام فيهم وادعى النبوة. ولما شاعر أمره بين الناس خرج عليه أمير حمص من قبل الأخشيدية فقاتلته وحبسه في السجن دهراً طويلاً.

وقنع بعد فشله هذا بالشهرة الأدبية، فنال منها مالم ينله سواه، وراجت سوق شعره بما اصبه من رغبة الملوك والأمراء فيه، فنظم القصائد في أغراض مختلفة وفاق معاصريه، وتسبق الملوك إلى تكريمه اليهم بالجوائز ففعل وببدأ بسيف الدولة بن حمدان أمير حلب الذي اشتهر بالعلم والأدب، وكان يحسن الاستماع للشعراء ويعقد المجالس الأدبية يتبارى فيها الشعراء.

أما شعره ففي الدرجة الأولى من المثانة والبلاغة، وهو مشهور بضخامة المعاني ومتانة المبني. ولم يدع باباً من أبواب الشعر إلا خرقه وأجاد فيه، وخصوصاً الحكم، والحماسة، والمديح، والفخر، والعتاب، وحوى شعره إلى نثر أدخلوه في نثرهم، أو نظموه لأنفسهم.

مضى على شعره نحو ألف سنة ولايزال موضوع مناقشات أهل الأدب. وكثيراً ما اشتغلوا بتفسير اشعاره وحل مشكلتها ووعيصها. ومن درس شعر المتنبي وبين حسنه وقيمه ونقده أبو منصور الشعالي، فقد بين بالتفصيل حسناته و سيئاته. ولم يبق شاعراً أو أديب جاء بعد المتنبي إلا انتقده.

وقد جمع ديوان المتنبي ورتب حسب الحروف الأبجدية، وشرحه كثيرون وطبع في الهند ومصر والشام وغيرها، وهناك مختارات من ديوان المتنبي يطول بها ذكرها منها كتاب الأمثال السائرة في شعر المتنبي موجود في مكتبة دار الكتب المصرية.





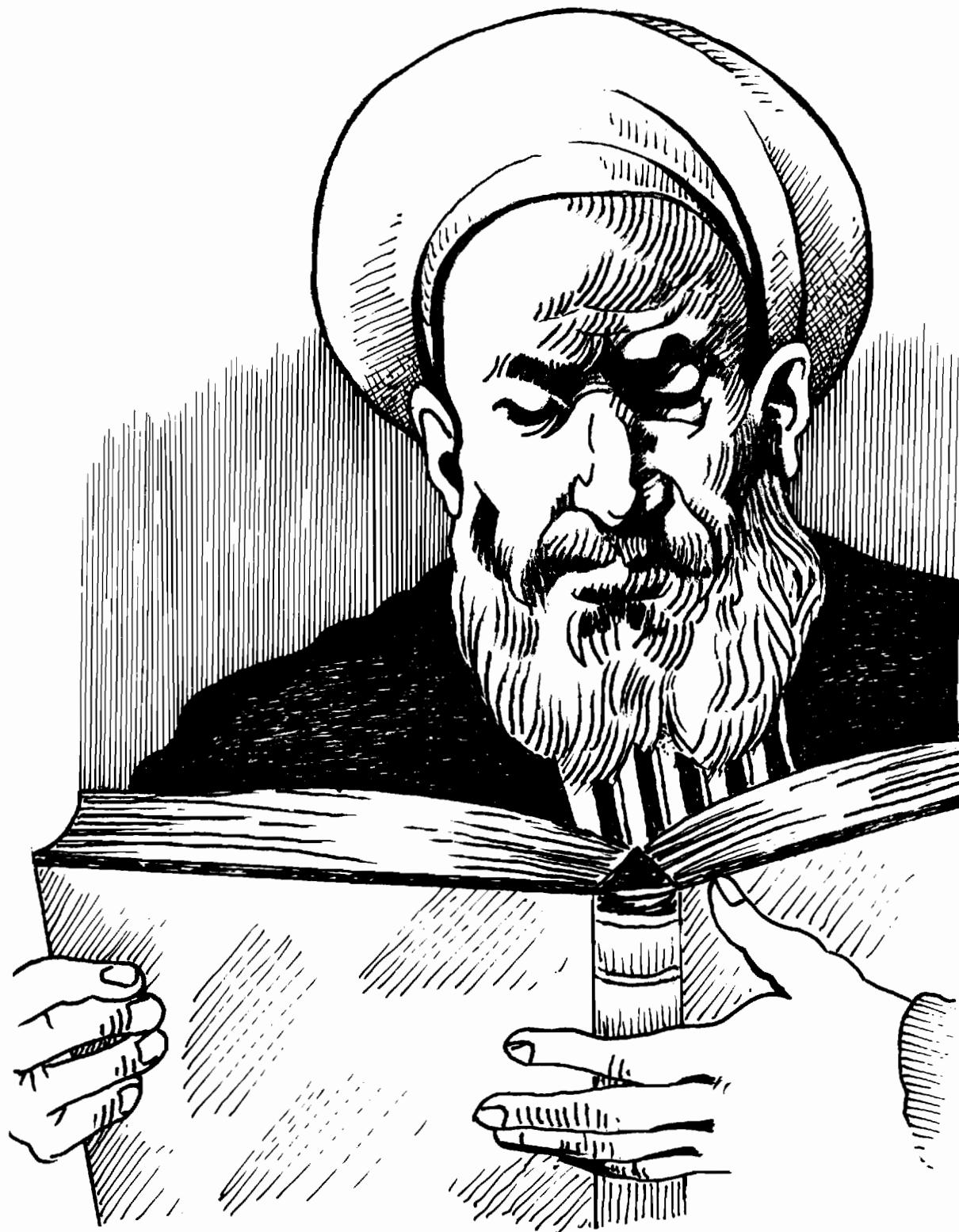


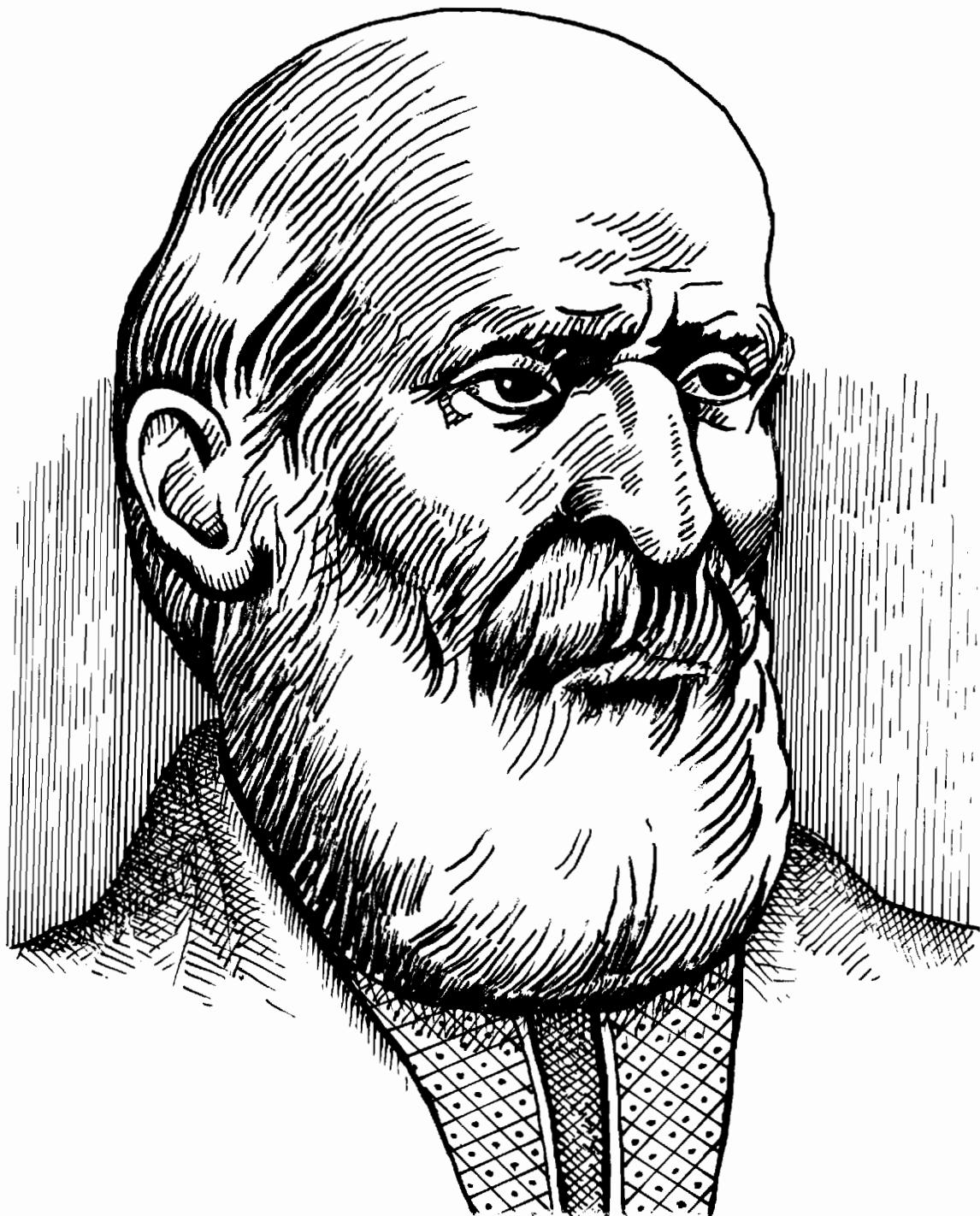
محمد بن القاسم الثقفي





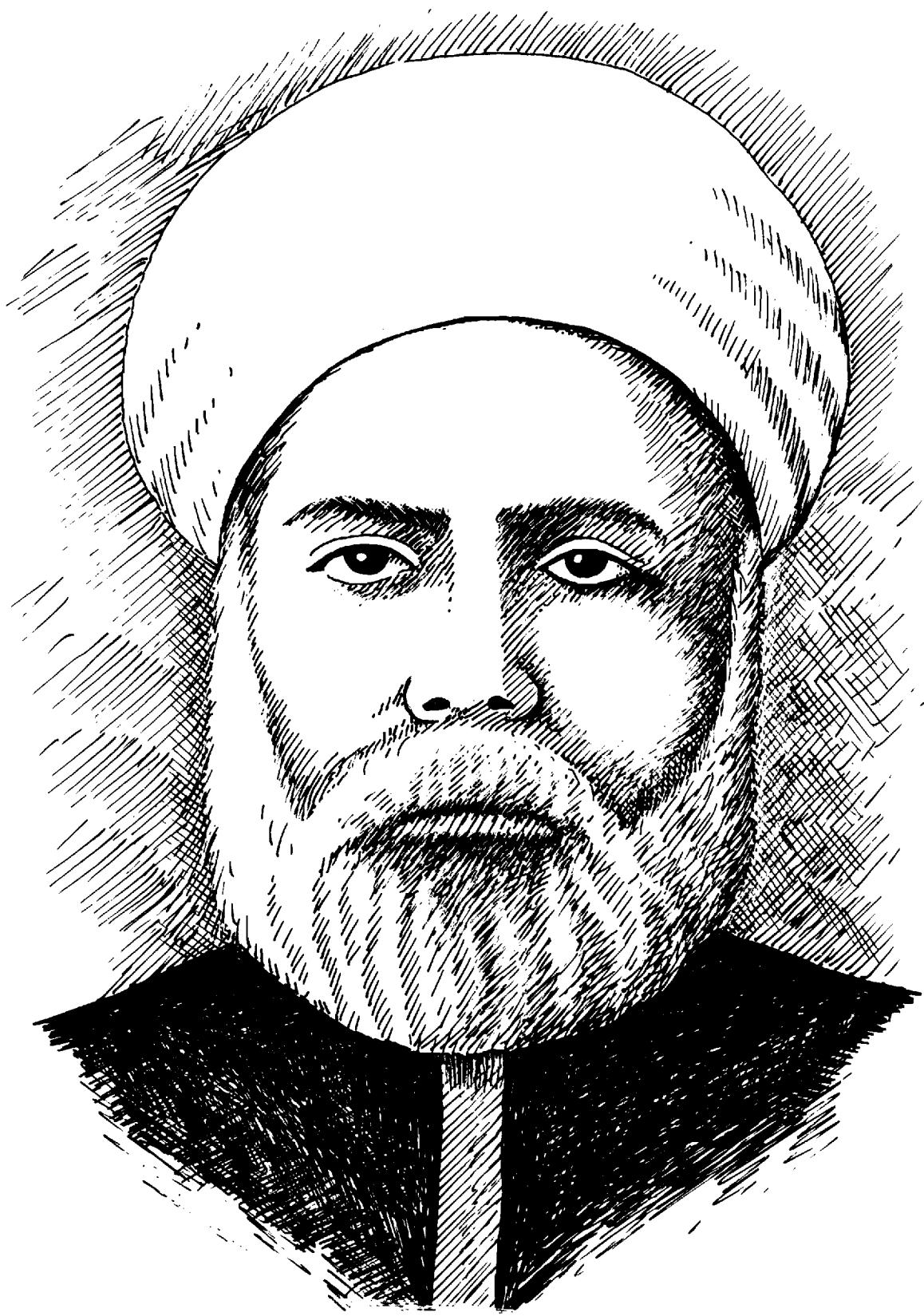


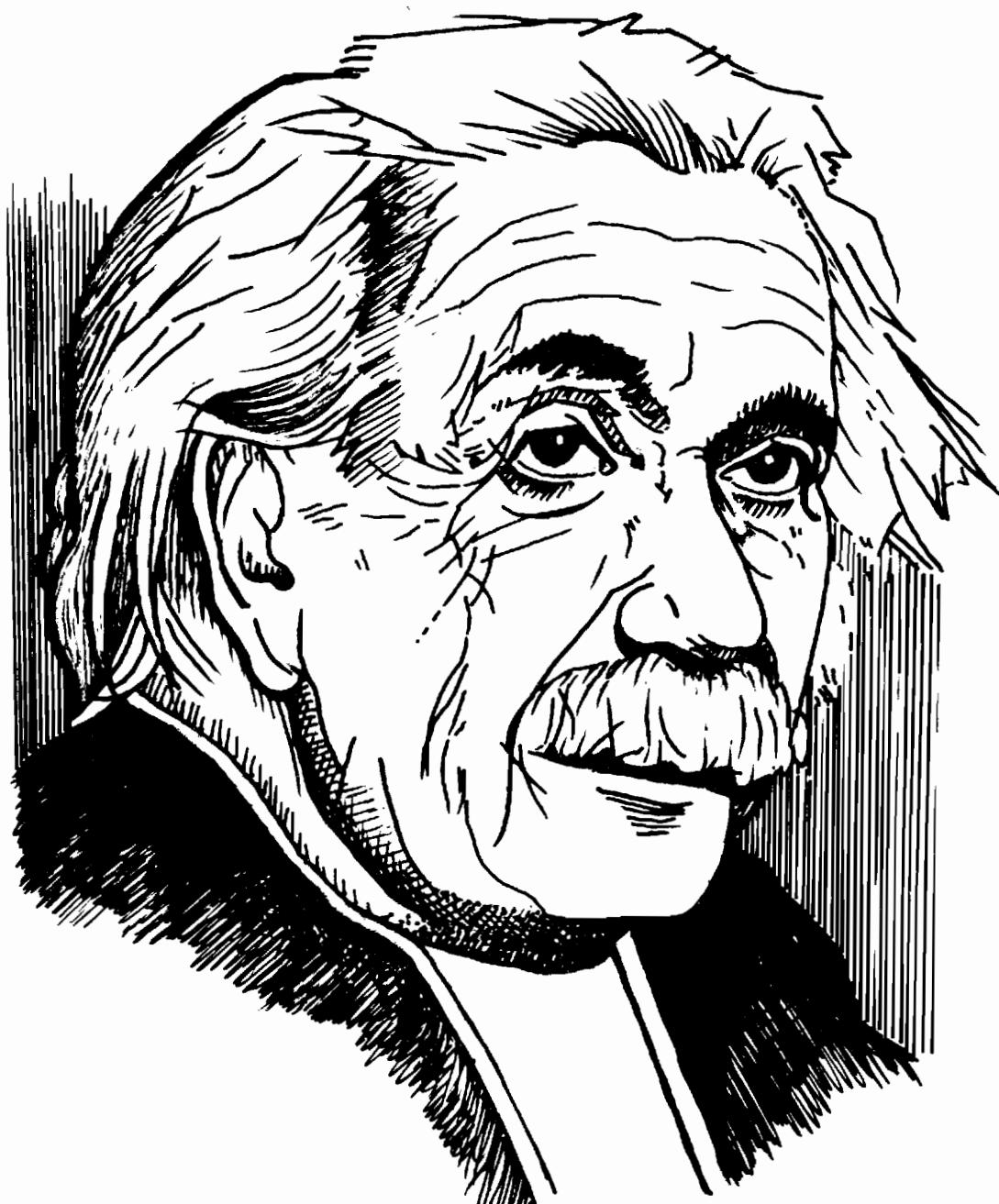












أليبر أينشتاين



الفنان الكبير ليوناردو دافنشي

ليوناردو دافنشي

١٤٥٢ - ١٥١٩

اذا ذكر القرن السادس عشر عصر النهضة الاوروبية الحديثة، ذكرت ايطاليا بلد الجمال الفني والاثار الخالدة، وذكرت معها مشاعل النور من ليوناردو دافنشي، وميشيل آنجلو، ورافائيل، وتيتانيان وأمثالهم من خلد تاريخ الفن على مر العصور.

ولد دافنشي في شتاء ١٤٥٢ في سفح جبل ألبانو بالقرب من مدينة فتشي فسمى باسمها. وقد أجمع المؤرخون على أنه كان حلو الحديث، يمتلك القلوب بسحره. مغرماً بالطيور شغوفاً بها يدللها وينصت إلى تغريدتها، يستظل بالأشجار المورقة ويرقد بين الأزهار.

كان يمتاز عن فناني عصره بتنوع آفاته، وثورة تفكيره، فقد أبدى براعة حارقة في جميع مراقب الفنون ولآداب والعلوم، وحقق بعمره نموذج الإنسان النشيط والذكاء الحصيبي، اشتغل مصوراً في مرسم فيروشيو، ومارس النحت في فلورنسا وقد قدم نفسه بكتاب كتبه إلى دوق ميلانو عام ١٤٨٣ وصف فيه نفسه بأنه مخترع لآلات حرية، وصانع جسور متحركة، ومهندس ماهر في فنون الطبيعة والأسلحة والموسيقى والتشريح.

مارس دافنشي التصوير معتمداً على المعرفة ومن أقواله المأثورة: التجربة أم المعرفة، ولهذا فقد جمع بين الفن والفلسفة في معالجة اعماله الفنية، وفي التعمق بالاصول التقنية والقواعد السيكولوجية. ومن أهم مبادئه:

- احترام الطبيعة عند محاكاتها، واعتبارها مصدر الجمال.
- الاعتماد على التجربة والتحليل لاكتشاف مظاهر جمالية جديدة من الطبيعة.
- الاعتماد على العقل والحس للدراسة اسرار الطبيعة.

درس أسرار جسم الإنسان تعمق بدقائقه التشريحية، كما درس الانفعالات النفسية عند الإنسان. وكان ينصح الابتعاد عن الموضوع بمقدار ثلاثة أمثال ارتفاعه كي تتوضّح الاختداء أثناء الرسم، ويقوم بمقارنة الموضوع مع الرسم بواسطة المرأة كي يتتأكد من توازن ما يرسمه.

اكتشف أسرار الظل والنور في التصوير، ودرس أثر سقوط الضوء الساطع على الأجسام، وانكسار الضوء ومن أشهر أعمال ليوناردو دافنشي الغنية:

- ١ - تمثال سفورزا عام ١٤٩٩ الذي أتلف إبان الثورة الفرنسية.
- ٢ - لوحة عذراء الصخور في اللوفر.
- ٣ - لوحة العشاء الرياني ١٤٩٥ في كنيسة سانتا ماريا.
- ٤ - الجوكندا وهي صورة الموناليزا، مفخرة متحف اللوفر، وتعتبر من أروع الاعمال الفنية في تاريخ الفن.



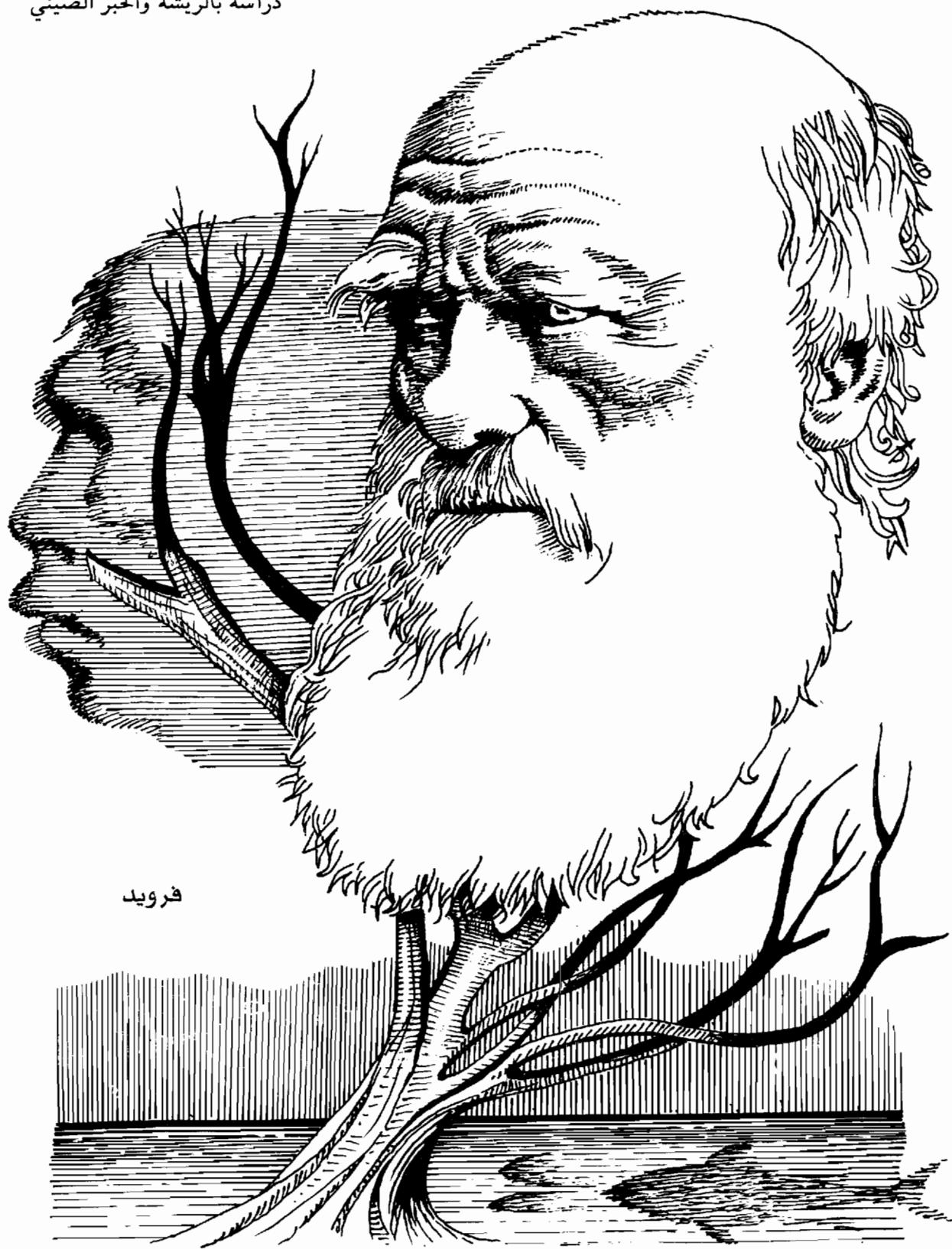
لوحة للفنان ليوناردو دافنشي في مشغله





أبرهام لينكولن

دراسة بالريشة والخبر الصيني



وجه في وضعية ثلاثة أرباع



(عن عمال نصفي)



فهرس الكتاب

٥	الاهداء
٧	كلمة
٩	المصادر
١١	مقدمة
١٣	الانسان الفنان
١٥	لمحة موجزة عن عضلات جسم الانسان ووظائفها
١٧	النسب المثالية المتنوعة لرأس الانسان
١٩	وجوه الاطفال
٢٢	مراحل رسم وجه الطفل من الأمام
٢٧	مراحل رسم وجه الطفل في وضعية ثلاثة أرباع
٢٨	تقسيمات رسم وجه الطفل من الجانب
٣٩	تعابير الوجه عند الأطفال
٤٣	وجه المرأة
٤٥	مراحل رسم وجه المرأة من الأمام
٥٢	مراحل رسم المرأة من الجانب
٥٨	الفروق بين وجه المرأة والرجل
٦٣	وجه المرأة في وضعية ثلاثة أرباع
٦٩	دراسة للفم عند المرأة
٧٠	دراسة لشعر المرأة
٨٧	وجوه الرجال

٨٩	مراحل رسم وجه الرجل من الأمام
٩٣	رسم الوجه من الجانب
٩٧	الوجه في وضعية ثلاثة أرباع
١٠٢	العين في أوضاع مختلفة
١٠٣	الأنف عند الرجل والمرأة
١٠٥	الاذن في عدة اوضاع
١٠٧	دراسة لشعر الرأس
١١١	تعابير الوجه عند الانسان
١٣٧	بعض مشاهير الرجال والقادة العرب الأبطال
١٣٨	عقبة بن نافع
١٣٩	عمر بن عبد العزيز
١٤١	قتيبة بن مسلم الباهلي
١٤٣	موسى بن نصیر
١٤٥	طارق بن زياد فاتح الاندلس
١٤٧	عبد الرحمن الداخل
١٤٩	هارون الرشيد
١٥١	المأمون
١٥٣	صلاح الدين الأيوبي
١٥٥	الحجاج بن يوسف الثقفي
١٥٧	أبو العلاء المعربي
١٥٩	أبو بكر الرازى
١٦١	ابن سينا
١٦٣	ابن النفيس
١٦٥	ابن خلدون
١٦٧	جابر بن حيان
١٦٩	أبو فراس الحمداني
١٧١	أبو الطيب المتنبي
١٨٥	ليوناردو دافنشي



هذا الكتاب

جليل الفائدة، يحتوي على الكثير من القواعد والأسس المتبعة في
رسم الوجوه (وجه الطفل، والمرأة، والرجل) ويضم بعض اللوحات
للقادة العرب الأبطال ورجال الفكر والتاريخ.

S.R.

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

ريال

207212241
EA 2250NA001
كتاب مترجم انجليزية حقوق نشر